



وزارة التربية

اللغة العربية

للمصف الثاني عشر
الجزء الأول

الطبعة الثانية

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية
١٤٣٩ م - ١٤٤٠ هـ
٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب (مشرفاً)

أ. رجب حسن العلوش

أ. محمد عبدالرحمن السلومي

أ. خولة العتيقي

أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج - إدارة تطوير المناهج



وزارة التربية

اللغة العربية

للمصف الثاني عشر
الجزء الأول

الطبعة الأولى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م
الطبعة الثانية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م
٢٠١٠-٢٠١١ م
٢٠١١-٢٠١٢ م
٢٠١٢-٢٠١٣ م
٢٠١٤-٢٠١٥ م
٢٠١٦-٢٠١٧ م
٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

أعضاء لجنة الموازنة:

رئيساً	الموجه الفني العام للغة العربية	أ. عائشة عبدالمحسن الروضان
عضواً	الموجه الأولي - منطقة الفروانية	أ. خولة عبداللطيف العتيقي
عضواً	الموجهة الأولي - منطقة العاصمة	أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب
عضواً	الموجهة الأولي - إدارة التعليم الخاص	أ. مكية إبراهيم الحاج
عضواً	موجه فني - منطقة العاصمة	أ. عبدالعظيم علي محمد
عضواً	موجهة فنية - منطقة الأحمدية	أ. فريدة يوسف محمد
عضواً	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	أ. رجب حسن علوش
عضواً	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	أ. بدرية سلطان دهراب
عضواً	موجه فني - منطقة حولي	أ. جهاد سالم الحجلي
عضواً	موجهة فنية - منطقة الفروانية	أ. فوزية محمد الزامل
عضواً	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	أ. نجية حاجي مندني
عضواً	موجه فني - منطقة الفروانية	أ. عدنان بلبل الجابر
عضواً	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	أ. فاروق سعيد الزين
عضواً	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	أ. صبر سمير العنزي
عضواً ومقرراً	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	أ. فضة مرزوق المطيري

تم التعديل بناء على توصيات لجنة موازنة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤ م تحت رقم ١٣٢٥٢.

مطابع الألفين

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ١٦٩ بتاريخ ٢/٦/٢٠٠٢ م





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ السَّعِيدِ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

المحتوى

٧ المقدمة

المجال الأول

- ٩ القرآن الكريم والحديث الشريف
- ١١ ١ - من سورة الروم (قرآن كريم)
- ٢٠ ٢ - من سورة النحل (قرآن كريم)
- ٣٠ ٣ - سواء الصراط (حديث شريف)

المجال الثاني

- ٣٧ قراءة للبحث والدراسة
- ٣٩ ٤ - أطفالنا والتلفاز
- ٤٩ ٥ - العنب ملك الفاكهة
- ٦١ ٦ - النفاق بين اللغة والشرع

المجال الثالث

- ٧١ الأدب يساعد على فهم الإنسان نفسه
- ٧٣ ٧ - اصبري يا نفس للشاعر أحمد العدواني
- ٨١ ٨ - مواقف في الحياة للشاعر مالك بن القين الخزرجي
- ٩٠ ٩ - قلب لا ينسى للشاعر العباس بن الأحنف
- ١٠٢ ١٠ - لا تعذليه للشاعر ابن زريق

المجال الرابع

- ١١٥ قراءة عن التراث
- ١١٧ ١١ - الكويت والتنقيب عن الجذور
- ١٢٦ ١٢ - مفتاح شخصية عمر رضي الله عنه
- ١٣٧ ١٣ - تدوين الشعر الجاهلي

المحتوى

المجلد الخامس

- الأدب تنمية للخيال والابتكار ١٤٧
- ١٤ - مزار الحلم للشاعر عبدالله العتيبي ١٤٩
- ١٥ - أم الأسير للشاعر أبي فراس الحمداني ١٥٧
- ١٦ - وصف بركة للشاعر ابن حمديس الصقلي ١٦٥

المجلد السادس

- القراءة لكيفية استنباط ما بين السطور ١٧١
- ١٧ - اللغة والدين والعادات ١٧٣
- ١٨ - اللقاء ١٨٥
- ١٩ - كلمة حضرة صاحب السمو الأمير في العيد الوطني ١٩٩١ م ١٩٥

المجلد السابع

- الأدب تعبير عن حياة الشعوب وحضارتها ٢٠٥
- ٢٠ - في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب للشاعر محمد الفايز ٢٠٧
- ٢١ - من يعدل الأذنان بالذرا؟ للشاعر حسان بن ثابت ٢١٥
- ٢٢ - زمان اللؤلؤ للدكتورة سعاد الصباح ٢٢٢
- من القدر المشترك بين دول الخليج العربية: ٢٣٣
- ٢٣ - الصيد بالصقور ٢٣٥
- ٢٤ - مستقبل الطاقة الشمسية في دول الخليج العربية ٢٤٤

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، إمام الفصحاء والبيانين وعلى آله وصحبه الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد: فإن العربية وشيخة الأمة، ولحمة تاريخها، ووعاء عقيدتها، وقوام شخصيتها، وظرف حضارتها، ونسيج تراثها، وإن نقاء اللسان في نطقها، وصفاء القلم في كتابتها، وعمق التفكير في بيانها، عوامل تجعل العربية حديقة وارفة الظلال، شهية الثمار، عطرة الأزهار، ممتعة المسار، وقد جاءت كتب اللغة العربية رياً عذباً لهذه الحديقة، وغذاء شهياً لمريديها، وينبوعاً ثراً لطلابها، وهذا الكتاب جدول جديد من جداول «اللغة العربية» حرص مؤلفوه على أن يكون مأؤه عذباً، ومساره سهلاً، وأسلوبه ممتعاً، ومضامينه مشوقة، وألزموا أنفسهم بأضمومة من الأسس التربوية المعاصرة، التي بنيت في ظلال دوحها الكتب السابقة، ليكون السبيل واحداً، والهدف موحداً، وهذه الأسس هي:

١ - العناية بحركات الضبط والإعراب في لغتنا العربية لكونها لغة معربة لها خصائصها المميزة.

٢ - إشعار المتعلم بأن اللغة وظائفها الحيوية والاجتماعية، فهي أداة ارتباط المؤمن بكتاب ربّه، وأداة الثقافة والفكر، وأداة التواصل الاجتماعي والقومي، ووعاء التراث والحضارة... الخ.

٣ - الإفادة من الوحدة اللغوية في تيسير اكتساب المهارات اللغوية، إذ النصّ الأدبي أو الموضوع القرائي ينبوع ترتبط به الفروع اللغوية جميعها، ليبقى الماء واحداً نقياً صافياً في مسيرة التدريب.

٤ - الحرص على بناء القدرة اللغوية الشاملة والإفادة من الرعاية المتوازنة لفنون اللغة في إطار التكامل بينها.

٥ - الأخذ بمنهج تدريبي يكسب المتعلم المهارات اللغوية التي تعينه في قابل حياته على ممارسة التعلم معتمداً على ذاته (التعلم الذاتي).

٦ - الحرص على تزويد المتعلم بخبرات قرائية متنوعة من خلال تدريبيه على الألوان القرائية التي تتطلبها الممارسات القرائية المستقبلية في الحياة المعاصرة،

وتهيئته لممارسة هذه الألوان بمهارة تمكّنه من تحقيق أقصى فائدة في أقل وقت، وذلك في إطار المجالات القرائية التي يتوجه فيها التدريب إلى اتخاذ الموضوع القرائي وسيلة إلى اكتساب خبرات قرائية في لون من ألوان القراءة تختلف عن الخبرات القرائية في لون ثانٍ أو ثالث .. إلخ، وذلك تلبية لحاجات المتعلم، وبناء شخصيته بامتلاك مهارات قرائية يستطيع بها التواصل مع مجتمعه في عصر أصبح العالم فيه قرية معرفية صغيرة، لا يعيش فيها إلا صاحب المهارة والصناعة اللغوية المثقفة التي تمكن من التعامل مع مصادر المعرفة في مختلف الظروف، ومن أجل كل الغايات.

وهذه المجالات هي:

- القراءة للبحث والدراسة.
- القراءة عن التراث.
- القراءة لكيفية استنباط ما بين السطور.
- ٧ - الاتجاه إلى ربط المتعلم بأجمل ما في لغته، مما جاء في محكم البيان، وعلى لسان أفصح العرب وأبلغهم، وما تغنى به الشعراء والأدباء من جميل القول ورائع البيان، وذلك من خلال المجالات الآتية:
- القرآن الكريم والحديث الشريف.
- الأدب يساعد على فهم الإنسان نفسه.
- الأدب تنمية للخيال والابتكار.
- الأدب تعبير عن حياة الشعوب وحضارتها.

هذا، والله ولي التوفيق

المؤلفون

المجال الأول

القرآن الكريم والحديث الشريف

١ من سورة الروم (القرآن الكريم)

٢ من سورة النحل (القرآن الكريم)

٣ سواء الصراط (الحديث الشريف)

آيات ناطقة بقدره الله ووحدا نيته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ ١٥ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَنَ
اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ
تُخْرِجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ
ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ
السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُورُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَبْنَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ
يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
لَهُ قَانُونٌ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

من سورة الروم الآيات من: ١٥ - ٢٧

التقويم

نزلت هذه السورة بمناسبة معينة تبشّر بغلبة أهل الإيمان على المشركين، ولكن القرآن لم يقف بالمؤمنين وخصومهم عند هذا الوعد وهذه البشارة ولا في حدود الحادثة، بل انطلق بهم إلى آفاق أوسع وأبعد ليظلمهم بالكون كله، ويكشف لهم الارتباطات الوثيقة بين أحوال الناس وأحداث الحياة وسنن الكون ونواميس الوجود.

والآيات التي بين أيدينا مقدمة لهذه الجولة في ملكوت السموات والأرض وأغوار النفس وعجائب الخلق، كلها آيات تنطق بوحدانية الله تعالى، شاهدة على أنه لا إله إلا هو، وأنه وحده المستحق للعبادة.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - أ - أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

ربط الحق - سبحانه وتعالى - في آياته:

التسبح بالأوقات فقال:

والحمد بالأماكن فقال:

ب - ما الهدف من هذا الربط؟

٢ - ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٩)

أ - تتمثل في الآية السابقة دورة الحياة وحركتها العجيبة، فكيف يتم ذلك؟

..... على سطح الأرض

..... وفي أجواء الفضاء

ب - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لما يأتي:

﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ تدل على:

() - القدرة المطلقة.

() - الغرابة.

() - التحدي.

() - الاستحالة.

٣ - ﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ (الروم: ٢٠)

علام تدل المقابلة بين التراب الساكن الميت والبشر الحي المتحرك في الآية السابقة؟

٤ - ﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَلَوْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الروم: ٢٢)

أ - ما العلاقة بين خلق السماوات والأرض واختلاف الألسنة والألوان بين بني البشر؟

ب - على الرغم من اتحاد الأصل والنشأة في بني الإنسان فإن الألسنة والألوان مختلفة بينهم، فما سبب ذلك؟

٥ - عن أبي موسى الأشعري قال: قال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك» (*)

في الحديث شرح لبعض الآيات في سورة الروم وتدل على ما جاء فيها، وضّح ذلك.

٦ - جمع الحق - سبحانه وتعالى - بين الظواهر الكونية وما يتعلق بها من أحوال البشر.

- ففي أي الآيات تجد ذلك؟ عزّز إجابتك بالشرح.

(*) أخرجه أحمد والترمذي، وأبو داود، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٧ - آيات الله في الكون منها ما يدرك بالتأمل والتفكر، ومنها ما يدرك بالعلم، ومنها ما يدرك بالسمع، ومنها ما يدرك بالعقل.

هات الآيات الدالة على كل.

٨ - الآيات من (٢٢) إلى (٢٥) تقرر عقيدة التوحيد والبعث والجزاء بذكر الأدلة والبراهين العقلية على قدرة الله العظيمة.

فكيف دَلَّ - سبحانه - على ما يأتي:

أ - خلق العالم:

ب - سعي الإنسان إلى طلب الرزق:

ج - إحياء الأرض بعد موتها:

د - البعث والحساب:

٩ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ..﴾ (الروم: ٢٧)

أ - علَّل ما يأتي:

الإعادة أهون وأسهل من البداءة.

ب - ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس: ٨٢)

- ارجع إلى تفسير الآية من سورة يس، ووازن بين مضمونها ومضمون الآية الواردة في رأس السؤال.

١٠ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

() - الله ينعم على عباده جميعاً الشاكر منهم والجاحد.

() - ذكر الله - سبحانه وتعالى - في الآيات (ومن آياته) خمس مرات.

() - ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ نَنْشُرُوكُمْ﴾، (ثم) في الآية تفيد الترتيب والتعقيب.

() - النفس الإنسانية تنفر مما يوافقها ويلائمها.

() - ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ تعني أن الله منزّه عن كل نقص.

١١ - كل آية من الآيات التي بين يديك اختتمت بما يناسبها.

- اشرح العبارة السابقة.

- دّل على صحة إجابتك بآيات أخرى مشابهة تحفظها.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ضع كلاً مما يأتي في جملة مفيدة:

- معنى (قانتون): الجملة:

- مضاد (تنتشرون): الجملة:

٣ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (الروم: ٢١)

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ (الواقعة: ٧)

ما دلالة كلمة (أزواجاً) في الآية الأولى:

وما دلالتها في الآية الثانية:

٣ - ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ (الروم: ٢٧)

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (يونس: ٢٤)

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾ (الحج: ٧٣)

- اشرح معنى كل مما فوق الخط في سياقه من الآية.

.....

.....

.....

٤ - صل بين الجمل في المجموعة الأولى وما يناسبها من معانٍ في المجموعة الثانية:

ونعني

نقول

- عم الناس.

- انتشر الخبر

- ذاع بين الناس.

- انتشر الناس

- تفرق الناس.

- انتشر المرض

ثالثاً - السلامة اللغوية

١ - ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ﴾ (الروم: ١٩)

أ - كم جملة في الآية الكريمة السابقة؟ وما ركنا كل منها؟

.....

.....

ب - أعرب ما تحته خط في الآية السابقة.

.....

.....

.....

.....

٢ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الروم: ٢١)

أ - عيّن أحرف الجر في الآية، واذكر المعنى الذي يفيدته كل منها.

.....

.....

.....

.....

ب - اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- كلمة (أزواجاً) تعرب: - حالاً.

- صفة.

- تمييزاً.

- مفعولاً به.

ج - (أَنْ خَلَقَ) مصدر مؤول وهو في محل:

- رفع فاعل.

- رفع مبتدأ.

- رفع خبر.

- جر مضاف إليه.

٣ - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: ٢٤)

- حدّد اسم (إِنَّ) وخبرها في الآية السابقة، وأعرّبهما:

..... اسم إن -

..... خبرها -

٤ - هات لكل كلمة مما يأتي نعتاً مناسباً في جملة مفيدة:

..... السماوات

..... الأرض

..... الحي

..... الميت

٥ - أكمل بمنعوت مناسب، واضبطه مع منعوته:

- نَزَلَ اللهُ البينات لمن يسمع ويعقل.

- يَخْلُقُ اللهُ الأزواج ليسكن بعضهم إلى بعض.

- الثقيلة ملأى بالماء

- اللامع يخيف الناس.

٦ - أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

..... كلمة (حليم) تعتبر مشتقاً، نوعه وهو على وزن

٧ - احمد الله واستعن به وأقبل على طاعته.

- عين همزتي الوصل والقطع في الجملة السابقة مع التعليل.

.....

..... هات مثالين من عندك لهمزة الوصل

..... ومثلهما لهمزة القطع

٨ - ضع خطأً تحت الكلمات التي بها أحرف تنطق ولا تكتب:

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١)

﴿ هَذَا بَلَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُذْذَرُوا بِهِ ﴾ (إبراهيم: ٥٢)

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عِرْشُكَ ﴾ (النمل: ٤٢)

رابعاً - التذوق الفني:

١ - هات من الآيات التي بين يديك ما يلي:

أ - أربع كلمات وضدها:

ضدها

الكلمة

.....	
.....	
.....	
.....	

٢ - ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ (الروم: ٢١)

- بم توحى جملة (لتسكنوا إليها)؟

٣ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة فيما يلي:

أ - كررت كلمة (من آياته) في السورة لغرض:

- التفصيل.

- الإطناب.

- التوكيد.

- الاستمالة.

ب - الغرض البلاغي من ذكر الشيء وضده في معظم الآيات هو:

- بيان السبب.

- زيادة الإيضاح.

- إضفاء الجمال.

- الشرح.

خامساً - التعبير:

اكتب في موضوع واحد فقط مما يأتي:

١ - اكتب رداً على من يعجب بجهاز صغير يركبه العلماء ويحققون التناسق بين أجزائه المختلفة لتعمل كلها في حركة منتظمة دون خلل فترة من الزمان، ثم يزعم أن هذا الكون الهائل المنظم الدقيق العجيب وجد واستمر بدون خالق مدبر، ويجد من يسمع له هذا الهراء ويصدق.

٢ - في كل لحظة يتحرك برعم ساكن من جوف حبة أو نواة، فيفلقها ويخرج إلى وجه الحياة، وفي كل لحظة يجف عود أو شجرة فتتحول إلى هشيم أو حطام، إنها دورة دائبة عجيبة رهيبة لمن يتأملها بالعقل الواعي والقلب البصير، ويراهما على هدي من القرآن ونور من الله.

مستلهماً هذه المقدمة اكتب مقالاً تبين فيه قدرة الله وعظمته في خلقه، مستشهداً بالعلم الحديث في تأكيد ذلك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى أي كتاب في أسباب النزول أو أي تفسير للقرآن.

واكتب ما جاء فيه عن أسباب نزول سورة الروم

٢ - يقول الحق - سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَنْفَعُهُمْ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَىٰ طِينٍ﴾ (غافر: ٦٧)

ارجع إلى كتب التفاسير وتتبع:

- خلق آدم عليه السلام.

- ثم خلق الإنسان من بعد ذلك.

وسجل ما تخلص إليه في كراستك.

من دلائل وحدانية الله ونعمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١ ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ ٢ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٣ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ ٤ ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ٥ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ ٦ ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ٧ ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٨ ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٩ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ ١٠ ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ﴾ ١١ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ١٢ ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ﴾ ١٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ١٤ ﴿وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ١٥ ﴿وَعَلَّمَتِ بِالْتَجْمِيمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ١٦ ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ١٧ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ١٨ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكُمْ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ١٩ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ٢٠ ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ ٢١

(من سورة النحل الآيات من ١ - ٢١)

التقويم

هذه الآيات تتناول التوجيه إلى آيات الله في الكون وآلائه على الناس، تعرض الآيات الكونية التي تتجلى فيها عظمة الخالق وعظمة النعمة، وعظمة العلم والتدبير، فهذا الخلق الهائل العظيم المدبر عن علم وتقدير نعمة من الله على البشر تلبى ضروراتهم وغيرها من حاجاتهم مما يتخذ للزينة وترتاح بها أبدانهم وتطمئن لها نفوسهم لعلهم يشكرون.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ﴿أَنۡ أَمَرَ اللّٰهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰنَهُۥ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١)

أ - ما دلالة الخبر في بداية الآية؟

ب - ما المقصود بأمر الله؟

ج - لماذا قرن الحق - سبحانه - النهي عن الاستعجال بإثبات التنزيه له عن الشرك؟

٢ - ﴿يُنۡزِلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ أَنْ أَنذِرُوهُ أَنَّهُۥ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (النحل: ٢)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

أ - «بِالرُّوحِ» في الآية السابقة تعني:

ب - «مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ» هم:

٣ - ما سبب ورود كلمة «الحق» في الآية التالية: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ (النحل: ٣)

٤ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل: ٤)

- اختزلت الآية المسافة بين المبدأ والمصير. فما الحكمة في ذلك؟

.....

٥ - ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (النحل: ٥)

- تشير الآية السابقة إلى ما في خلق الأنعام من نعمة وما في هذه النعمة من رحمة. بين ذلك بالشرح.

.....

.....

٦ - ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٨)

- هذا التعقيب في نهاية الآية يهيئ الأذهان لكل ما يتمخض عنه المستقبل. وضح ذلك.

.....

.....

٧ - ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (النحل: ٩)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

- قصد السبيل هو:

.....

- والسبيل الجائر هو:

.....

٨ - دَلَّ عَلَى الْآتِي:

«لا يستطيع الإنسان أن يحيا على كوكب الأرض ما لم تكن نوااميسه موافقة لفطرته».

.....

٩ - عُلِّلَ مَا يَأْتِي مع التمثيل:

- آيات الكون في الآية تلبي حاجة الإنسان في الأرض.

.....

- آيات الكون لم تخلق للإنسان ولكنها مسخرة لمنفعته.

١٠ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَاسٍ كُلُّوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى
الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ١٤)

أ - البحر ماؤه ملح لا يشرب ولكنه يشتمل على صنوف من آلاء الله على الإنسان - عدد بعض هذه
الآلاء.

ب - ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ ﴾ (النحل: ١٤)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

في الآية لفتان:

- لفتة المنفعة، وهي

- ولفطة الجمال، وهي

١١ - ﴿ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ نَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥ وَعَلَّمَنَّا بِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ ﴾ (النحل: ١٥ - ١٦)

أ - حدد وظيفة الجبال من مضمون الآية السابقة.

ب - لماذا وجهت الآية النظر إلى الأنهار الجارية والسبل السواك بعد الجبال الرواسي؟

ج - ما الفرق بين معنى (تهتدون) الأولى و(يهتدون) الثانية في الآية؟

١٢ - اقرأ الآيات من (١٧) إلى (٢١) وأجب عما يأتي من أسئلة:

أ - ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١٧)

- الموازنة هنا غير متكافئة، بم تعلل ذلك؟

ب - ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النحل: ١٩)

- حدد علاقة الآية بما قبلها وبما بعدها.

ج - ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النحل: ٢١)

- لماذا جاءت عبارة (غير أحياء) بعد كلمة (أموات) في الآية السابقة؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ابحث في معجمك عن معاني الكلمات التي تحتها خط في الآيات التالية:

- ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (النحل: ١٠)

- ﴿وَتَرَى الْفَلَاكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ (النحل: ١٤)

- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦)

٢ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

- ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ٤)

أقرب معنى لكلمة (مبين) في الآية السابقة:

عنيد - واضح - قوي - بليغ.

ب - ﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل: ١٥)

مفرد كلمة (رَوَاسِي):

مرسى - رئيسة - رأس - راسية.

ج- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل: ١٨)

كلمة (لا تحصوها) يقصد بها:

لا تجمعونها - لا تحيطون بها - لا تعرفونها - لا تقدرونها

٣- استخدم المفرد من كل من الجموع الآتية في جملة توضح معناه:

- سُبُل: الجملة:

- علامات: الجملة:

- مواخر: الجملة:

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - حدد الخبر ونوعه في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ (النحل: ١٢)

- ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ١٤)

- ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (النحل: ٩)

٢ - علّل حذف النون من الأفعال التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨)

.....

- ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ﴾ (النحل: ١٤)

.....

- ﴿أَفَإِنَّ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ (النحل: ١)

.....

٣ - بين نوع (لا) في كل آية مما يأتي وأعرب ما بعدها:

- ﴿أَفَإِنَّ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ (النحل: ١)

- ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٨)

٤ - علّل رفع الكلمات التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ - أَمَوْتُ﴾ (النحل: ٢٠ - ٢١)

- ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِئِهِ﴾ (النحل: ١٢)

- ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ﴾ (النحل: ١٣)

٥ - حدّد نوع كل من المشتقات الآتية:

المشتق	نوعه
مُبِين	
مُسَخَّرَات	
خَصِيم	
مُخْتَلَفًا	

٦ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة لما يأتي:

- كلمة (سبحانه) منصوبة لأنها:

- ظرف

- حال

- مفعول به

- مفعول مطلق

٧ - ما علاقة كل من الجملتين اللتين بين الأقواس بما قبلهما:

- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١١)

- ﴿وَبِالتَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (النحل: ١٦)

٨ - ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ (النحل: ٥)

- هات صفة مذكرة من كلمة (دفع)، وأخرى مؤنثة، وضع كلاّ منهما في جملة من تعبيرك.

٩ - ضع خطأً تحت الكلمات التي بها أحرف تنطق ولا تكتب:

(تعدوا، ألقى، ذلكم، إله، تكونوا، لهداكم)

١٠ - نوّن الكلمات الآتية بالفتح ثم وظيفها في جمل من عندك:

آية:

ماء:

دفع:

جزء:

١١ - اكتب تحت كل كلمة مما يأتي ثلاث كلمات تشبهها في الرسم الكتابي:

جائر	رؤوف	مأكل

رابعاً: التذوق الفني:

١ - حدّد نوع المحسّن البديعي في الآيات الآتية:

- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦)

- ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ (النحل: ١٧)

..... ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ (النحل: ٢١) -

..... ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (النحل: ٢٠) -

٢ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل: ٤)

من الآية السابقة حدد:

..... أ - المعنى الذي أفادته لفظة (خَصِيمٌ)

..... ب - نوع المجاز وعلاقته

٣ - اذكر الغرض البلاغي لكل مما يأتي، وضعه بين القوسين:

() - ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (النحل: ١)

() - ﴿تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ٣)

() - ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (النحل: ١٨)

() - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ (النحل: ٢)

() - ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٨)

() - ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النحل: ٢١)

٤ - حدد الغرض البلاغي للاستفهام الآتي:

..... ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١٧)

..... ٥ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ (النحل: ٦)

..... - ما الغرض البلاغي لتقديم ما حقه التأخير؟

..... - ما المسمى البلاغي للأسلوب السابق؟

٦ - ﴿وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ (النحل: ٧)

..... - التعبير الذي تحته خط في الآية كناية عن

٧ - ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَسْتَدُونَ﴾ (النحل: ١٦)

- ما الغرض البلاغي للالتفات من الخطاب في الآية السابقة لهذه الآية إلى الغيبة في هذه الآية؟

.....

٨ - بين نوع الإيجاز في قوله تعالى:

- ﴿حِينَ تَرَىٰ هُونًا وَهَيْنًا شَرَّحُونَا﴾ (النحل: ٦)

.....

خامساً: التعبير:

١ - النفس التي لا تُوحَّد المعبود نفس جائرة هالكة تتجاذبها السبل، وتتخايل لها الأوهام. وتمزقها التصورات المتناقضة، وتتناوشها الوسوس، فلا تنطلق مجتمعة لهدف من الأهداف.

- اجعل العبارة السابقة فاتحة لحوار يدور بين الطلاب عن مضمونها.

٢ - الذين يتفكرون هم الذين يدركون حكمة التدبير، أما الغافلون فيمرون على آيات الله في الصباح والمساء فلا توقظ فيهم ملكة التفكير.

- عبر عن مضمون الفكرة السابقة بمقالٍ مستوفٍ للشروط الفنية مستشهداً بآيات من القرآن الكريم تؤكد لها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «أسباب النزول» لأبي الحسن النيسابوري طباعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية لعام ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

وفي الصفحة (١٥٩) اقرأ عن أسباب نزول الآيتين:

- ﴿أَفَآمَرَ اللَّهُ﴾ (النحل: ١)

- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّثِينٌ﴾ (النحل: ٤)

ثم لخص هذه الأسباب.

سواء الصراط حديث شريف

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ
وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ
فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعى حَوْلَ الْحِمَى،
يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى
اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ
صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ،
أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(١) الرواية لمسلم كتاب المساقاة حديث ٢٩٩٦.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةً، وَفَطَرَهَا عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ وَاسْتِمْرَاءِ الطَّيِّبَاتِ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ تَقْعُدُ لِلْإِنْسَانِ كُلِّ مَرَّصِدٍ، تُزَيِّنُ لَهُ الشَّرَّ وَتُرَغِّبُهُ فِي الْخَبَائِثِ. وَمَا كَانَ لِرَبِّ الْعِزَّةِ أَنْ يَتْرَكَ عِبَادَهُ فَرِيسَةً لِإِغْوَاءِ الشَّيَاطِينِ، فَهَدَاهُمْ النَّجْدَيْنِ بِمَا أُنْزِلَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْفِرْقَانِ وَالرَّسُلِ الْهُدَاةِ، فَاجْتَمَعَتْ عَلَى النَّجْدَيْنِ أَنْوَارُ الْهُدَى مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، تَبَرَّزَ مَعَالِمُ الطَّرِيقَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ شِعَابٍ لَا يَأْمَنُ سَالِكُهَا عُقْبَى الْوُلُوجِ فِيهَا، فَقَدْ تَحِيدُ بِهِ عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ فَيَرْدِي.

والحديث الذي بين أيدينا سراجٌ مِنَ اللَّهِ يَهْدِينَا سَوَاءَ الصِّرَاطِ.

- ١ - استقصى الحديث الشريف الأمور كلها في ثلاثة أقسام، فما هي؟
 - ٢ - بِمَ حُكِمَ الْحَدِيثُ عَلَى كُلِّ مَنْ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ؟ وَبِمَ حُكِمَ عَلَى مُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ؟
 - ٣ - مَاذَا تَعْنِي بَيْنُونَةُ الْحَلَالِ وَبَيْنُونَةُ الْحَرَامِ؟ وَمَاذَا يَعْنِي جَهْلُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ؟
 - ٤ - فِي وَصْفِ الْحَلَالِ مَا يَرُشِدُ إِلَى إِبَاحَتِهِ، وَفِي وَصْفِ الْحَرَامِ مَا يَرُشِدُ إِلَى حَرَمَتِهِ، فَإِلَامَ يَرُشِدُ وَصْفُ الْمُشْتَبِهَاتِ؟
 - ٥ - لِلنَّاسِ مِنَ الشُّبُهَاتِ مَوْقِفَانِ. وَضَحَّهُمَا.
 - ٦ - نُورُ الْبَصِيرَةِ يَبْقَى صَاحِبُهُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشُّبُهَاتِ، فَكَيْفَ يَتَعَرَفُ ذُووُ الْبَصَائِرِ مُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ؟
 - ٧ - كَيْفَ رَغِبَ الْحَدِيثُ فِي اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ؟ وَكَيْفَ حَذَّرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا؟
 - ٨ - فِي ضَوْءِ التَّمَثِيلِ الَّذِي سَاقَهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ - وَضَحَ مَوْقِفَكَ مِنْ أَمْرِ لَا تَعْرِفُ حُلَّهُ مِنْ حَرَمَتِهِ.
 - ٩ - اكَتَبَ بِإِزَاءِ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي مَا يَنَاسِبُهُ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ (حَلَالٌ - حَرَامٌ - مُشْتَبِهٌ):
- وَدَائِعُ الْبَنُوكِ مُحَدَّدَةُ الرِّيحِ.

- التأمين على الحياة.

- قصر المسافر الصلاة

١٠ - ما رأيك في زراعة الأعضاء البشرية في أجسام من يحتاجون إليها من المرضى؟

١١ - ماذا أفاد اختتام الحديث بالحكم على صلاح الجسد وفساده بصلاح القلب وفساده؟

١٢ - بين أثر العمل بهذا الحديث في حياتنا.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أكمل ما بعده:

«من اتقى الشبهات فقد اتقى ربه».

اتقاؤك الشبهات أن تحذرهما، وتتجنبها، واتقاؤك ربك أن

٢ - بين معنى «الدين» في كل مما يأتي:

أ - إن الدين عند الله الإسلام.....

ب - يوم الدين تجازى كل نفس بما كسبت.....

ج - المرء على دين خليله

٣ - اضبط حرف العين من كلمة «عرض» في كل مما يأتي:

أ - عرض المرء ما يمدح منه أو يُذم.

ب - عرض البحر وسطه.

ج - عرض المستطيل أقصر بُعديه.

٤ - هات مفرد «مَحارم»، وجمع «مُضغّة» في جملتين من إنشائك.

٥ - خرج الرعاة بالماشية إلى المرعى، فرتعوا، ورتعت الماشية.

ما المقصود برتوع الرعاة؟ وما المقصود برتوع الماشية؟

٦ - أطلق الراعي القطيع يرعى العشب، وجلس في ظل شجرة يرعى حركته.

بين معنى «يرعى» في موضعها مما سبق.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبط كلمة «ابن» في كلِّ مما يأتي:

- أ - رُوِيَ عن النعمان بن بشير أنه قال:
- ب - رَوَى النعمان بن بشير أن
ج - سمعت النعمان بن بشير يقول:

٢ - «وبينهما مشتبهات (لا يعلمهن كثير) من الناس».

أ - أعرب كلمة «مشتبهات».

ب - بيّن محل ما بين القوسين.

٣ - تجنب كل مشتبه حقيقته مجهولة.

تجنب كل مشتبه مجهولة حقيقته.

أ - بيّن سبب رفع «حقيقته» في كلِّ من التعبيرين السابقين.

ب - اضبط كلمتي «مجهولة» في العبارتين مع ذكر السبب.

٤ - أكمل بكلمة «راع» كلاً مما يأتي، ثم أعرب ما تحته خط:

أ - هذا صبور.

ب - الماشية صبور.

ج - الماشية هذان صبوران.

٥ - هؤلاء رعاة صُبرٌ، فتاهم صبور، وفتاتهم.

هؤلاء رعاة صابرون، لا نساء بينهم.

أ - لماذا امتنع وصف الرعاة في الجملة الأولى بجمع المذكر السالم، وجاز ذلك في الجملة الثانية؟

ب - زن كلمة «رعاة» وهات جموعاً أخرى من وزنها.

٦ - أعجبني الراعي العربي الذي لحق بماشيته ظبي صغير، فأعاده إلى أمه.

أ - في العبارة السابقة اسم واحد منقوص. عيّنه.

ب - وضح لماذا لا تعد بقية الكلمات المختومة بياء في تلك العبارة منقوصة، مع ذكر السبب في كل اسم منها على حدة.

٧ - «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه».

أ - علل كسر آخر كل من المبتدأ، والمفعول به فيما سبق.

ب - حدّد المادة اللغوية لكلمة «اتقى»، ثم صُغ مصدرها، وزنه.

ج - عَيّن أحرف الزيادة في كل من «اتقى»، و«استبرأ».

٨ - اختر المكمل الصحيح: (... لا يعلمهن كثير من الناس). النون في «يعلمهن»:

- علامة إعراب - علامة جمع - ضمير متصل

٩ - رسمت الألف اللينة في آخر الفعل «يرعى» على صورة الياء لأن أصلها ياء.

أ - ما المقصود بالألف اللينة؟

ب - كيف نعرف أصل الألف في الأفعال؟

ج - هات نظيرين للفعل «يرعى».

١٠ - بيّن سبب رسم الألف اللينة في كل مما يأتي على الصورة التي تراها:

أ - نجا من انتهاك الحرمات من تجنب الشبهات.

ب - كفى وقايةً من الوقوع في الحرمات أن نتجنب الشبهات.

ج - من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.

د - يحيا من يتقى الشبهات حياة طيبة.

١١ - علل حذف ألف «ابن» وثبوتها في كل مما يأتي:

أ - راوي هذا الحديث هو النعمان بن بشير رضي الله عنهما.

ب - النعمان راوي هذا الحديث ابن بشير رضي الله عنه.

ج - ابن بشير من الصحابة رضي الله عنهم.

د - رضي الله عنك يا ابن بشير.

رابعاً: التذوق الفني:

١ - بَيِّن الدواعي البلاغية لخروج الخبر عن مقتضى الظاهر في كُلِّ مما يأتي:

أ - «إن الحلال بَيِّن، وإن الحرام بَيِّن».

ب - «وبينهما مشتبهات».

٢ - «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه».

وضح كلاً مما يأتي:

أ - دلالة الابتداء باسم الشرط.

ب - علاقة الأسلوب بالمعنى.

ج - أثر عطف العرض على الدين.

٣ - «استبرأ لدينه وعرضه». «برئ دينه وعرضه»

لماذا كانت العبارة الأولى أبلغ في سياقها من الثانية؟

٤ - «... كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه».

وضح كيف أدى التصوير دوره في إبراز المعنى الذي يتضمنه التعبير السابق.

٥ - بم تفسر كلاً مما يأتي؟

أ - استخدام الأساليب الخبرية من دون الإنشائية في هذا الحديث.

ب - تكرار الحرف «ألا» في نهاية الحديث مراتٍ عدة.

خامساً - التعبير:

في ضوء فهمك لهذا الحديث الشريف اكتب في واحد مما يأتي:

١ - معالم الصراط المستقيم لا تخفى، وإنما يضل سواء الصراط من فسد قلبه.

٢ - اتباع الإنسان شرع الله صيانة لدينه، وفوز في آخره.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- ١ - ارجع إلى كتاب «الحلال والحرام في الإسلام» للشيخ يوسف القرضاوي، وحدد منه المبادئ التي نظم بها الإسلام أمر الحلال والحرام.
- ٢ - اقرأ في كتاب «هَدْي الإسلام» للشيخ القرضاوي فتواه عن أحكام التدخين مبيناً ما استند إليه من أدلة تجعل التدخين بَيْنَ الحرمة.

المجال الثاني

قراءة للبحث والدراسة

٤ أطفالنا والتلفاز

٥ العنب ملك الفاكهة

٦ النفاق بين اللغة والشرع

أطفالنا والتلفاز*

العوامل المؤثرة في عملية المشاهدة:

إنَّ إحدى أهمِّ المشاكل التي تواجه الباحثين في مسألة علاقة الطفل بالتلفزيون، هي أن الأطفال ليسوا هم الجمهور المستهدف لمعظم البرامج التي يشاهدونها، إذ إنَّهم لا يشاهدون برامجهم فحسب، وإنما أيضاً تلك الموجهة للكبار^(١).

وإذا ما تساءلنا: لماذا يُقبل أطفالنا على مشاهدة برامج الكبار؟ فقد يبدو من الصعب وضع إجابة محددة لهذا التساؤل، إلا أنه يمكننا أن نقول إنَّ أحد الأسباب المؤدية لذلك هو عدم قدرة الطفل على التفاعل مع البرامج الموجهة له، لأنها لا تلبي احتياجاته ولا تحقق له المتعة التي ينشدها، إذ إنَّ معظم ما يقدم في تلفزيوناتنا العربية، إنما يعكس مفاهيم الكبار عن احتياجات الطفل بصورة عامة دون مراعاة لقدراته في المراحل العمرية المختلفة، ودون فهم لاحتياجاته النفسية والثقافية وميوله الخاصة، ولذا فالكبار يختارون ما يعتقدون أنه الأفضل للطفل ويفرضون عليه، وغالباً ما تعتمد برامج الأطفال على الوعظ والنصائح والتعليم المباشر، فضلاً عن كونها خليطاً من المواد لا رابطَ بينها ولا يحتويها منهجٌ محددٌ أو هويَّةٌ واضحة بحيث يمكن دراستها وتحديد أثرها على الطفل العربي، بالإضافة إلى أنَّ الوقت المخصص لبرامج الأطفال في التلفزيونات العربية يمثل مؤشراً على أنه ما زال هناك عدم إدراك لتأثير هذا الجهاز على تنشئة الأبناء^(٢).

وعلى الرغم مما يبدو لنا من أنَّ الناس يتشابهون في الطريقة التي يتلقون بها الرسالة التلفزيونية، إلا

(*) من بحث بعنوان «أطفالنا والتلفزيون» تنمية مهارات المشاهدة الإيجابية النافذة. د. بهية الجشي. مجلة الطفولة العربية، العدد الخامس، ديسمبر ٢٠٠٠ - بتصرف يسير.

(١) ناهد رمزي: «أطفالنا بين برامجهم الخاصة وبرامج الكبار التلفزيونية»، دراسة تجريبية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية القاهرة. غير مؤرخ. صفحة ٥.

(٢) بهية الجشي: التلفزيون أداة للتواصل أم التواصل - استيعاب الطفل للإعلانات التلفزيونية - ورقة قدمت في ندوة الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة حول «الطفل والإعلان» البحرين ١٩٩٦م، صفحة ١٠.

أنَّ هناك العديدَ من العواملِ الخارجيةِ التي تحدّدُ عمليةَ المشاهدةِ وتؤثّرُ فيها، ومن ثمَّ تُسهمُ في تحديدِ الأثرِ الذي يتركُهُ التلفزيونُ لدى المشاهد. ومن هذهِ العواملِ، الخلفيةُ الثقافيةُ والاجتماعيةُ والمحيطُ أو الوسطُ الذي تتمُّ فيه المشاهدةُ فرديةً أو جماعيةً، والطريقةُ التي تصلُ بها الرسالةُ إلى المتلقّي، وكذلك الأهميةُ التي يحتلُّها التلفزيونُ داخلَ العائلةِ، خاصةً إذا ما كان هو الوسيلةُ الوحيدةُ للتسليةِ، أضفُ إلى ذلكَ عمرَ المتلقّي. فضلاً عن أنَّ المشاهدَ لا يكونُ مجرداً من تجربتهِ الخاصةِ، التي يستمدُّها من وَسَطِهِ الاجتماعيِّ والعائليِّ ومن الأقرانِ والمدرسةِ وغيرها، وكلُّ هذهِ العواملِ تكونُ بمثابةِ المصفاءةِ التي يمرُّ عبرها البرنامجُ التلفزيوني. فالتلفزيونُ إذن يمارسُ تأثيرهَ بطرقٍ عديدةٍ، منها ما هو مباشرٌ ومنها ما هو غيرُ مباشرٍ، متأثراً أو مؤثراً في العواملِ الأخرى الفاعلةِ في العمليةِ الاجتماعيةِ.

وإذا كانت الخصائصُ الذاتيةُ للتلفزيون وما يتمتعُ به من جاذبيةٍ، تجعلُ منه أداةً توصيلٍ مهمةً، فإنَّ طريقةَ استخدامنا له هي التي تجعلُ منه أداةً تواصل، وتحدّدُ قيمتهِ العلميةَ ودورهَ في إثراءِ حياتنا وحياةِ أطفالنا بالذات. ولو تكاثفت جهودُ المؤسستين الرئيسيتين الأسرةِ والمدرسةِ، فإنَّ بالإمكانِ تحويلهَ إلى بوابةٍ لاقتحامِ عوالمَ وأجواءٍ جديدةٍ ومثيرةٍ بالنسبةِ للطفل، وجعلهَ أداةً تربويةً فعّالةً إذا ما أحسنّا استخدامَه، لكونه وسيلةً غنيةً بالصورةِ والكلماتِ والتعبيراتِ، وبسببِ جاذبيتهِ الناتجةِ عن اعتمادهِ على وسيلتين مهمتين، وهما الكلمةُ المسموعةُ والصورةُ المرئيةُ. فقد ثبتَ أنَّه كلما اعتمدت الوسيلةُ على أكثرَ من حاسةٍ من الحواسِّ الإنسانيةِ كانت أكثرَ فاعليةً وتأثيراً^(١).

ومهما تعددت الآراءُ واختلفتْ درجةُ تأثرِ الطفلِ بعمليةِ المشاهدةِ، فإنَّ البحوثَ والدراساتِ أجمعتْ على حقيقةٍ مهمةٍ، وهي أنَّ كلَّ تلفزيونٍ هو تلفزيونٌ تعليميٌّ بالدرجةِ الأولى، ولكنَّ السؤالُ هو: ماذا يعلمُ التلفزيون؟^(٢). هذهِ المقولةُ تعكسُ إلى حدٍّ كبيرٍ الحيرةَ التي تواجهُ الباحثينَ في تحديدِ دورِ التلفزيون، والتأثيرِ الاجتماعيِّ والتربويِّ والنفسيِّ لهذهِ الوسيلةِ على المجتمعِ وعلى الناشئةِ بوجهٍ خاصٍّ.

من هنا فإنَّ قدراً كبيراً من نجاحنا واستفادتنا من التلفزيون وغيره من وسائلِ الاتصالِ يعتمدُ على

(١) نواف عدوان، وآخرون: «تحليل مستوى برامج الأطفال في التلفزيونات العربية»، مجلة البحوث - عدد خاص عن برامج الأطفال في التلفزيون العربي - العدد الثاني - إبريل ١٩٧٩ - بغداد. صفحة ٩١.

(٢) FCC Commissioner, Nicholas Johnson, (1974) In Liebert, Neale And Davidson, "The Early Window: Effects of Television on children and youth, New York: Pergamon Press P. 170.

الكيفية التي نستخدم بها ما تتيحه لنا هذه الوسائل من فرص. فيمكن للتلفزيون أن يكون رافداً للعملية التربوية داخل المدرسة، التي لم تعد قاصرة على توفير المعلومات، بل اتسعت وأصبحت أكثر شمولاً لتتضمن إمداد الفرد بالمهارات الحياتية(*) وأساليب التفكير المنظم والاتجاهات السليمة. وهي مهارات يستطيع التلفزيون أن يسهم في ترسيخها عن طريق توفير المعلومات والخبرات التي يمكنها أن توصل أو تعزز القيم والأساليب والممارسات السلوكية المرغوبة، فضلاً عن قدرته على أن يكون وسيطاً في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والكبار المحيطين بهم سواء داخل الأسرة أو في المدرسة أو المجتمع ككل، وتعويدهم على كيفية التعامل والتفاعل والتعايش مع الآخرين، ومساعدتهم على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم كأعضاء في المجتمع، واكتشاف ما لديهم من قدرات ومواهب عن طريق البرامج التي تبرز هذه الميزات وتشجعها^(١). بالإضافة إلى أن مشاهدة التلفزيون تضعهم في قلب العالم وما يجري فيه من أحداث، مما يؤدي ولا شك إلى اهتمامهم بالقضايا العامة واتساع أفقهم خارج حدود مجتمعهم الصغير، وكذلك إمكانية تقديمه لنماذج وخيارات واحتمالات متعددة لأنماط الحياة التي ربما لا يتاح للأطفال التعرف عليها في بيئتهم.

ومع أن التلفزيون لا يمكن له في فترة قصيرة أن يستبدل بالقيم التقليدية قيمة جديدة، إلا أنه من المحتمل أن يؤدي تكرار تعرض الطفل إلى نفس السلوك على الشاشة إلى تأثير في سلوكه وتوجهاته وتفكيره^(٢). فالاستعمال المرسوم والذكي للتلفزيون من شأنه أن يسهم في تنمية مدارك الطفل. وتزويده بحب الاستطلاع والاكتشاف والبحث عن المعلومات واستقصاء الحقائق حول الموضوعات التي تعترضه، والتي تثير اهتمامه وفضوله، وبذلك يفتح أمامه نوافذ لمزيد من الاطلاع، ففي حين كان الطفل سابقاً يستقي معلوماته ونماذج سلوكه من المدرسة والأسرة والمجتمع، فإن التلفزيون أصبح اليوم مصدراً مهماً من مصادر المعلومات والتنشئة، التي لا يمكن تجاهلها في ضوء هذا الانفتاح الفضائي وتعدد مصادر البث التلفزيوني الذي أصبح من الصعب إخضاعه للتقنين والمراقبة الدقيقة، مما يحتم علينا أن نحاول قدر المستطاع الاستفادة من هذه الوسيلة، لتحويلها من مجرد أداة ترفيه وتسليه إلى وسيلة لتوصيل المفاهيم

(*) الصحيح: الحيوية.

(١) عبدالفتاح أبو معال - أثر وسائل الإعلام على الطفل - دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٠ - صفحة ٦٦، ٦٧.

(٢) Friedrich, L. K. and Stein, A.H. (1975) Prosocial television and young children: The effects of verbal labeling and role playing on learning behavior. Child Development, 46, (1) 27-38.

والقيَم والأنماط السلوكية المرغوبة. فالتلفزيون ما هو إلا أداة تستجيبُ كيفما تعاملت معها، فهو لا يفعلُ شيئاً بالناس، بل إنَّ الناس هم الذين يفعلون به ما يشاؤون، فتأثيرُهُ هو ما نريدُ له نحن أن يكون وما نفعلُهُ به، فالتحكُّم الذاتي هو الذي ينقلنا من مشاهدة سلبية خارجة عن الإرادة، إلى مشاهدة فاعلة ومُستفيدة ومُتفاعلة مع البرامج. فلكي نحقق الاستفادة الكاملة من هذه الوسيلة علينا أن نراعي الخصائص الأساسية لنمو الطفل في كلِّ مرحلة عمرية لنوفرَ لها ما يتناسبُ مع متطلباتها واحتياجاتها. إنَّ نموَّ الطفل بصورة صحيحة، مرتبطٌ بوجود بيئة توفِّرُ له مقومات النمو، وتقدِّمُ له الحوافز والمثيرات التي تسهِّمُ في إشباع فضوله، وتساعدُ على نموِّه مسلحاً بالتجارب والخبرات، ولا شكَّ أن التلفزيون يُعدُّ بيئة في حدِّ ذاته بما يقدمُهُ للطفل من هذه الخبرات. لذا فإنَّ التخطيطَ المدروس والواعي من شأنه أن ينظِّم عملية حصول الطفل على المعلومات، والاستفادة منها.

فلابدَّ إذن من توجيه الاهتمام نحو دراسة هذا الموضوع للتوصُّل إلى صيغة أفضل لتنظيم العلاقة بين الطفل والتلفزيون على أسس صحيحة، تضمَّن للطفل نمواً سليماً خالياً من المداخلات السلبية وغير المنظمة.

ولا شكَّ أن هناك العديد من العوامل التي تتداخل مع هذه الوسيلة الاتصالية وتحكُّم في طريقة استعمالها، ومن ثمَّ في الأثر الذي تتركُهُ في الطفل، ولذا فإنَّ تحديد العلاقة وضبطها بين الطفل والتلفزيون ليس من اختصاص مسؤولي التلفزيون فحسب وإنما هي مسؤولية مشتركة بين مُعدي البرامج، والأسرة والمدرسة والقائمين على وسائل الثقافة الأخرى المقدمة للطفل، مما يجعل من الصعب وضع حدٍّ فاصل بين الأدوار التي تضطلعُ بها مختلف المؤسسات الاجتماعية، إذ إنَّه على الرغم مما توصَّلت إليه نظريات النمو المعرفي حول مراحل نموِّ التفكير عند الطفل، فإنَّ الوسطَ الخارجي الذي ينشأ فيه الطفل، يلعبُ دوراً حاسماً - إلى جانب التكوين الفطري - في تشكيل شخصيته وتفكيره. فالطفولة نسقٌ معقدٌ من التفاعلات الفطرية والمكتسبة^(١).

(١) حسن كاووز «ثقافة الطفل العربي من خلال وسائل الاتصال»، «التلفزيون كنموذج» في مجلة الطفولة والتنمية - العدد الصفري - المجلس العربي للطفولة والتنمية - القاهرة - نوفمبر ١٩٩٩م صفحة ٧٥.
من المراجع: ١ - إبراهيم حسن - الطفولة في دول الخليج العربي، بعض القضايا الرئيسية والملحة. ٢ - أبو بكر، يحيى، سعد لبيب، وحمدى قنديل، تطوير الإعلام في الدول العربية - الاحتياجات والأولويات. ٣ - السنوسي، محمد، التلفزيون والأطفال في «الطفولة في مجتمع متغير».

التقويم

البحث العلمي هو التفكير المنظم في قضية أو مشكلة سعياً إلى الوصول إلى معلومات تُنظَّم وتُحلَّل لتفسير تلك القضية أو حل تلك المشكلة، وهو أداة تستخدم للوصول إلى نتائج تطوُّر أساليب العمل في مجالات الحياة المختلفة، إضافة إلى أنه جدول يرفد نهر الثقافة المتجدد.

ولما كان التلفاز من وسائل الاتصال المهمة في هذا العصر بما يملكه من إمكانيات التشويق والتأثير والفاعلية التربوية، وبخاصة في الأطفال، أقبلت الباحثة الدكتورة بهية الجشي على دراسة هذه القضية في بحث نشرته مجلة الطفولة العربية في عددها الخامس - ديسمبر ٢٠٠٠م، وقدمت له بالحديث عن بعض سمات عصر التطور «التكنولوجي»، وما طرأ على البث التلفازي من تقدم عبر القنوات الفضائية، مبينة دور التلفاز الثقافي والتربوي ومدى تأثيره في الأطفال سلباً أو إيجاباً، ثم بحثت في العوامل المؤثرة في عملية المشاهدة التلفازية، وهو الجزء الذي اخترناه لك - عزيزنا الطالب - ليكون منطلقاً لك للتدرب على مهارات البحث، الذي سيكون عوناً لك في مستقبلك الاجتماعي والعلمي، كما تحدثت الباحثة عن دور المدرسة في تنمية مهارات المشاهدة، وعن الإعلانات التلفازية وكيفية مواجهتها، وانتهت إلى وضع مقترح لبرنامج المشاهد اليقظ، مبينة أهدافه ومضمونه وأساليبه والمهارات المتهدة منه، وختمت بحثها بدعوتها إلى «وضع استراتيجية إعلامية عربية تكون موازية ومواكبة لهذا التطور الهائل في الانفتاح الفضائي من أجل حماية الناشئة....»^(١)

وإجاباتك - عزيزنا الطالب - عن أسئلة التقويم الآتية تعينك على التدرب على مهارات البحث التي ستطبقها في بحث تختار موضوعه بإرشاد مدرِّسك إن شاء الله تعالى.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - ما الموضوع الذي اختارته الكاتبة لبحثها؟
- ٢ - ما مسوغات الكاتبة لاختيار موضوع هذا البحث برأيك؟

(١) مجلة الطفولة العربية، العدد الخامس، ديسمبر ٢٠٠٠م، صفحة ٦١.

- ٣ - اذكر بعض المراجع التي اعتمدت عليها الكاتبة في بحثها.
- ٤ - ما النقاط الرئيسة التي ناقشها هذا البحث؟
- ٥ - رتب هذه النقاط بحسب أهميتها من وجهة نظرك.
- ٦ - هاتِ نقاطاً رئيسةً أخرى يمكن مناقشتها في هذا البحث.
- ٧ - هاتِ ثلاثاً من النقاط الفرعية التي ناقشتها الكاتبة في هذا الجزء من البحث.
- ٨ - هاتِ خمس معلومات مهمة من هذا البحث.
- ٩ - رتب الخطوات الآتية وفق تسلسلها في إعداد البحث العلمي:
 - وضع الخطة الأولية للبحث.
 - الاطلاع على مصادر المعلومات.
 - تدوين المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
 - اختيار عنوان البحث.
 - اختيار موضوع البحث.
 - كتابة البحث.
 - اختيار مراجع البحث.
 - وضع مخطط محتويات البحث.
- ١٠ - ضع خطأً تحت التكملة الصحيحة للعبارة الآتية:

يمثل المعروف في الكتاب المدرسي من البحث:

 - صفحة العنوان.
 - القسم التمهيدي (الإهداء، التصدير، المقدمة).
 - قائمة محتويات البحث.
 - الملخص والنتائج.
 - الملاحق.
 - قائمة المصادر.
 - جزءاً من نص البحث.
 - نتائج البحث.

- ١١ - ضع مخططاً لبحث تقوم به، ويدور حول نقطة تختارها من هذا الجزء من البحث.
- ١٢ - ما أهم مشكلة تواجه الباحثين في مسألة علاقة الطفل بالتلفاز؟
- ١٣ - علل ما يأتي:

- إقبال الأطفال على مشاهدة برامج الكبار.
- عدم قدرة برامج الأطفال على تلبية احتياجاتهم وتحقيق المتعة لهم.
- التلفاز أداة تربوية مثيرة للطفل.

- ١٤ - ما العوامل التي تحدد عملية المشاهدة التلفازية وتؤثر فيها؟
- ١٥ - «إن كل تلفاز هو تلفاز تعليمي بالدرجة الأولى». وضح هذه المقولة.
- ١٦ - يلعب التلفاز دوراً كبيراً في تنظيم العلاقات الاجتماعية، وفتح نوافذ العالم أمام المشاهد. اشرح ذلك.

- ١٧ - كيف نستطيع تحقيق الاستفادة الكاملة من برامج التلفاز في نمو الطفل؟
- ١٨ - ضع علامة «√» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «×» أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- () استوفت الكاتبة جميع العوامل المؤثرة في المشاهد التلفازية.
 - () يكشف هذا الجزء من البحث عن تمكن الكاتبة من أسس البحث العلمي.
 - () طرحت الكاتبة أسئلة تدعو الباحثين إلى الإجابة عنها.
 - () توسعت الكاتبة في هذا الجزء من البحث فاشتمل على مصادر تربوية غير التلفاز.
 - () التلفاز لا يفعل شيئاً بالناس، بل إن الناس هم الذين يفعلون ما يشاؤون به.
 - () يمكن للتلفاز أن يستبدل بالقيم التقليدية قيماً جديدة بتكرير برامج معينة.
 - () إن تحديد العلاقة وضبطها بين الطفل والتلفاز من اختصاص مسؤولي التلفاز فقط.
 - () نمو الطفل بصورة صحيحة مرتبط بوجود بيئة توفر له مقومات هذا النمو.

ثانياً - الثروة اللغوية:

- ١ - هات معنى ما تحته خط فيما يأتي وفق سياقه:

- البرامج التلفازية لا تحقق للطفل المتعة التي ينشدها.
- ينشد الباحث أستاذه ليفيد منه.
- ينشد المتذوق الشعر متمثلاً معناه.

٢ - وضح الفرق بين معنى كلمة «توصيل» ومعنى كلمة «تواصل» فيما يأتي:
إذا كانت الخصائص الذاتية للتلفاز تجعل منه أداة توصيل مهمة، فإن طريقة استخدامنا له هي التي تجعل منه أداة تواصل.

٣ - استبدل بكل كلمة وضع تحتها خط فيما يأتي كلمة أخرى تؤدي معناها:
«إن بالإمكان تحويل التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل».
٤ - في العبارة الآتية كلمة استخدمت في غير مكانها الصحيح. ضع تحتها خطاً، ثم هات الكلمة المناسبة لسياق العبارة.

إن البحوث والدراسات أجمعت على حقيقة هامة، هي أن كل تلفاز هو تلفاز تعليمي.
٥ - هات مفرد الكلمة التي تحتها خط في العبارة الأولى، وجمع الكلمة التي تحتها خط في العبارة الثانية فيما يأتي:

- يستمد المشاهد تجربته الخاصة من وسطه الاجتماعي والعائلي، ومن الأقران والمدرسة وغيرها.
- يؤثر التلفاز في سلوك المتلقي وفكره.

٦ - ضع الكلمة العربية الصحيحة بدلاً من الكلمة التي وضع تحتها خط فيما يأتي:
تحدثت الكاتبة في مقدمة البحث عن بعض سمات عصر التطور التكنولوجي، وعن الأطفال والتلفزيون.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبط ما تحته خط فيما يأتي، واذكر السبب:
- إن بالإمكان تحويل التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل.

- يستقي الطفل معلوماته ونماذج سلوكه من المدرسة والأسرة والمجتمع.

٢ - «إنّ المؤسستين الرئيسيتين الأسرة والمدرسة عاملان مؤثران في نمو الطفل».

أ - احذف (إنّ) من الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

ب - ضع (ما زال) بدلاً من (إنّ) في الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

ج - ضع (وجدت) بدلاً من (إن) في الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

٣ - خاطب بالعبارة الآتية المثني، ثم الجمع بنوعيهما:

اعتنِ باختيار برامج التلفاز.

٤ - أين تجد معنى كلمة «التربوي» في المعجم الوسيط؟

٥ - استخرج مما يأتي أحرف العطف، وبين المعنى الذي أفاده كل منها:

- من العوامل المؤثرة في عملية مشاهدة التلفازية الخلفية الثقافية والاجتماعية.

- اخترت موضوع البحث ثم مراجعته.

- قدّم الطالب بحثه الأول فبحثه الثاني هذا اليوم.

- إذا تقاعس الطالب يجافيه الناس حتى الأقارب.

- البحث العلمي لا البحث الاجتماعي الذي نتحدث عنه.

٦ - املأ الفراغ بحرف عطف مناسب فيما يأتي:

- اكتب بحثاً عن الجاحظ عن كتابه الحيوان.

- أمحمدٌ في المكتبة خالد.

- ما قبلت بحثاً ناقصاً كاملاً.

- لا تنس المقدمة النتائج في بحثك.

٧ - هات ثلاث نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

تَنْشِئَةٌ

مُؤَثِّرٌ

مُتَأَثِّرٌ

٨ - اجعل المبتدأ في الجملة الآتية للمثنى ثم للجمع، واكتب الجملة صحيحة في الحالتين:

الباحث قرأ بحثه في رابطة الأدباء.

.....

.....

٩ - بين نوع الهمزة في كل كلمة وضع تحتها خط فيما يأتي، ثم هات ثلاث نظائر لكل منها:

مشاهدة التلفاز وضعت المشاهدين في قلب العالم مما أدى إلى اهتمامهم بالقضايا العامة.

.....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وضح الصورة البيانية فيما يأتي، وبين قيمتها الفنية مبرزاً المعنى الذي عمقته هذه الصورة:

- وكل هذه العوامل تكون بمثابة المصفاة التي يمر عبرها البرنامج التلفازي.
- ولو تكاثفت جهود المؤسستين الرئيسيتين الأسرة والمدرسة، لتحول التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل.

٢ - بين ضَرْب الخبر فيما يأتي:

- والله إِنَّ كل تلفاز هو تلفاز تعليمي بالدرجة الأولى.
- التلفاز رافد للعملية التربوية.
- إِنَّ التحكم الذاتي ينقلنا من مشاهدة سلبية إلى مشاهدة فاعلة ومتفاعلة مع برامج التلفاز.

٣ - ماذا يَعْلَم التلفاز؟

ضع علامة «√» أمام المكمل الصحيح لما يأتي:

- جاء الاستفهام في سياقه من الموضوع:
- على حقيقته.
- للتشويق.
- للتقرير.
- للتعجب.

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١ - يرى الباحثون أن المدرسة والتلفاز ربما يرميان إلى غايات مختلفة، ولكنها في نهاية الأمر غير متعارضة، بل يكمل كل منها الآخر.
- اكتب مقالاً في خمسة عشر سطراً توضح فيه غايات كل من المدرسة والتلفاز، وأثر ذلك في تربية الناشئة.

- ٢ - إن التحكم الذاتي ببرامج التلفاز ينقلنا من مشاهدة سلبية إلى مشاهدة فاعلة ومستفيدة ومتفاعلة.

اكتب تعليقاً في حدود اثني عشر سطراً حول الفكرة السابقة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يكلف المعلم طلابه إعداد بحوث تختار موضوعاتها بتوجيهه، ثم يقوم بمناقشتها وتقويمها في ضوء الأسس الفنية لكتابة البحث.

العنب ملك الفاكهة خصائصه الغذائية والعلاجية

شجيرة العنب من النباتات التابعة لفصيلة العنبية Vitaceae التي تضم حوالي ١٢ جنساً و ٧٠٠ نوع،
ينفرد الجنس Vitis عن بقية الأجناس بأهميته الزراعية المتميزة.

تتبع لهذا الجنس جميع الأنواع التي تستخدم كأصول مقاومة لآفات التربة وخاصة حشرة الفيللو كسيرا (الطور الجذري) *Phylloxera vitifoli Fltch* ولبعض الظروف البيئية غير الملائمة كالجفاف وارتفاع نسبة الكلس الفعال في التربة، وهي أصناف تابعة للأنواع الأمريكية وهجنها. أما النوع *Vitis vinigera L*. فينفرد بخاصية إنتاج ثمار العنب ويشمل جميع الأصناف الشرقية والأوروبية الاقتصادية، حيث تستخدم ثمارها للاستهلاك الطازج والتصنيع.

تمثل هذه الشجيرة رمزاً للعزة والخصوبة والتراث والحضارة، فهي الغذاء والدواء والمتعة والجمال، فمن ظل وارفاً إلى عبير ناعم، ومن ثمر شهياً إلى عصير منعش لذيذ ومنتجات عديدة، قديمة قدم التاريخ والإنسان. بدأ الإنسان بزراعة العنب في بلاد الشام ومصر منذ أكثر من ٥٠٠٠ عام، ويستدل على ذلك من خلال بذور بعض الأصناف التي اكتشفت في المقابر وأشكال العناقيد والأوراق المنحوتة على الأعمدة والأوابد التاريخية.

وتعتبر البلاد الحارة لحوض البحر الأبيض المتوسط، والسهول المرتفعة لمنطقة القوقاز، وبحر قزوين موطن أصلياً لمنشأ شجيرة العنب.

العنب في القرآن الكريم:

لقد ذكر الله تعالى شجيرة العنب في عدة سور من القرآن الكريم واصطفها في عداد الأشجار المباركة، حيث يقول الحق عز وجل: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ**

(*) مجلة العربي، العدد ٤٧٤ مايو ١٩٩٨. بقلم الدكتور زكريا حساني بن مصطفى. دكتوراه في العلوم الزراعية من فرنسا.

وَالْأَعْنَبَ وَمَنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ (النحل: ١١). وأشار الله سبحانه وتعالى في آية أخرى من هذه السورة إلى منافع ثمار العنب وجعلها موازية لثمار النخيل ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (النحل: ٦٧).

خَتَمَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ الآيتين السابقتين ببيانِ العبرةِ والموعظةِ للذين يتفكرون في آياتِ الله ونِعَمِهِ الكثيرةِ وللذين يعقلون ويعرفون ويؤمنون حقَّ الإيمانِ بوجودِ الله وقدرته وكرمه.

أما بالنسبة للتفاوتِ في الوصفِ بين «السَّكْرِ والرِّزْقِ الْحَسَنِ» فلقد جاء في التفسير المنير للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي معنى الرِّزْقِ الْحَسَنِ: الثَّمارُ الطازجةُ والعصيرُ غيرُ المتخمَّر، وورد ذكر السَّكْرِ تمهيداً لتحريم المسكرات.

وتتجلى روعة ودقة الوصف القرآني لبساتين العنب المحاطة بأشجار النخيل في أبهى وأجمل صورها في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ (الكهف: ٣٢) صدق الله العظيم.

ما التسمية الصحيحة، عنب أم كرم؟

إن التسمية الشائعة لبستان العنب كرماً وللشجيرة كرمة غير صحيحة لسببين اثنين:

الأول: لم ترد في آيات الذكر الحكيم كلمة كرمة كناية عن العنب.

الثاني: لقد جاء في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله «باب كراهة تسمية العنب كرماً»، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن تسمية العنب كرماً لقول ابن الجوزي: كان العرب يسمون العنب كرماً لما يدعون من إحداثها في قلوب شاربها من الكرم، فأكد - صلى الله عليه وسلم - ذمها وتحريمها.

وقال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: «لا تُسمُوا العنبَ الكرمَ، فإنَّ الكرمَ الرَّجُلُ المُسلمُ»^(١) متفق عليه.

وفي رواية للبخاري ومسلم «ولا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الكرمُ، فإنَّما الكرمُ قَلْبُ المؤمنِ».

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٢٤٧ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

الخصائصُ الغذائية والعلاجية للعنب:

تشير الموسوعات العلمية إلى وجود آلاف الأصناف المختلفة من العنب في العالم، تتباين فيما بينها في بعض الصفات منها: درجة التأقلم مع الظروف البيئية وقوة النمو والخصوبة، وطبيعة الإنتاج (عنب مائدة، عنب تصنيع)، وموعد نضج الثمار، وشكل العناقيد وحجمها ولون الثمار، ووجود البذور في الثمرة أو عدمه، مذاق الثمرة وقوامها ورائحتها وسماكة قشرتها، التركيب الكيميائي للعصير... ولكل بلد أصنافه الخاصة التي تميز تراثه الزراعي، كصنف (الشامي الأبيض) في سوريا، و(الزحلاوي) في لبنان، و(كاردينال) في فرنسا و(الإيطالي) في إيطاليا.

ومهما تعددت وتباينت الأصناف فإن الخصائص الغذائية والعلاجية لثمارها تبقى متقاربة إلى حد كبير، فهي تحتوي على غالبية العناصر اللازمة لحياة الإنسان: كالسكريات البسيطة سهلة الهضم والأمصاص (جلكوز وفركتوز) وتبلغ نسبتها ١٦٪ وسطياً، حيث تعتبر مصدراً مهماً لإمداد الجسم بالطاقة. كما تحتوي ثمار العنب على البروتينات والأحماض العضوية والأمينية والأملاح المعدنية والمركبات العنصرية والأصباغ (الأنثوثيانين، الفلافون) والفيتامينات وخاصة أ، ب، ج.

لقد استُخدم العنب في الطب القديم في علاج كثير من الأمراض وخاصة منها العصبية والالتهابية والإمساك، حيث بين الشيخ الرئيس ابن سينا في كتابه (القانون في الطب) أهم فوائد العنب ونصح بضرورة تناوله مع البذور.

وتؤكد الدراسات العلمية الحديثة للباحث الفرنسي Karleskind الأهمية الغذائية والعلاجية لبذور العنب، فهي تحتوي على نسبة لا بأس بها من الزيت (١٢٪)، الذي يتألف بشكل أساسي من أحماض دهنية غير مشبعة خاصة حمض اللينوليك (acide linoléique) المستعمل في نظام الحمية الغذائية (الريجيم). إضافة إلى ذلك فإن لزيت بذور العنب خاصية إكساب جدران الشرايين الليونة والمرونة، لذا يوصف للمرضى الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، كما يفيد في تفتيت حصى المرارة والكلى.

ولقد غدا زيت بذور العنب منافساً لزيت الزيتون في بعض الدول المتطورة التي تعنى بزراعة العنب مثل فرنسا. ويستعمل تفل البذور (عجينة البذور الخالية من الزيت) في الصناعات الصيدلانية لتحسين حالة الشعيرات الدموية الهيفة، كما يستعمل في الصناعات التجميلية بغية إبطاء وتيرة هَرَم الجلد، نظراً لاحتوائه على مركبات البروسيانيد (Procyanidines) المضادة لعمليات الأكسدة والفيتامين «أ».

يفيد العنب وعصيره الطازج في تقوية الجسم وتحسين وظائف الكبد وزيادة إدرار الصفراء، لذلك يُنصح المرضى المصابون باليرقان والذين يمرّون بفترة النقاهة المرضية بتناول كميات كبيرة من العنب والدبس (العصير المركز) كما يفيد في إدرار البول ويساعد في شفاء المسالك البولية.

ويعتبر العنب مقوياً للدم، إضافة إلى ذلك فإن احتواءه على نسبة من فيتامين (ج) يكسبه صفة زيادة مناعة الجسم للأمراض.

يؤكد الدكتور أيمن الحسيني في كتابه «قصتي مع العلاج بالعنب!» إمكانية معالجة الكثير من الحالات المرضية المستعصية بالعنب، كحالة السيدة الأمريكية جوهانا براندت التي أصيبت بسرطان المعدة، حيث تقول: (كان إيماني بالله عظيماً، وكنت من أشد المؤيدين لوسائل العلاج الطبيعي... فكنت أرى أن الإنسان خلق من تراب الأرض، وأن نباتات الأرض هي الأقدر على شفائه!!).

وتقول هذه السيدة إنها شفيّت تماماً من مرضها بعد أن خضعت لتجربة الصيام والاعتماد على العنب كغذاء رئيسي مع الامتناع عن تناول اللحوم والتوابل، حيث عادت إليها صحّتها وحيويتها ونضارتها وزادت قوّة حواسّها وتخلّصت من الإحساس الكئيب بالمرض. كما ساعدت السيدة براندت سيدتين أمريكيتين على التخلص من المرض، كانت إحداهما مصابةً بسرطان المعدة والأخرى بسرطان الثدي.

يؤيّد الدكتور الحسيني بأن ظهور بعض الأعراض كارتفاع درجة حرارة الجسم، وظهور طفح جلدي، نوبات من الارتجاف، الصداع، تعرّق الجسم، تدل على تنقية الجسم من المرض والتماثل للشفاء. وينصح باتباع نظام غذائيّ محدّد يعتمد بشكل أساسي على تناول ثمار العنب وعصيرها مع ضرورة الصيام قبل فترة العلاج وفي أثنائها.

ويمكن للمريض تناول وجبات خفيفة من الخضراوات النيئة والمطبوخة والحبوب كالأرز والقمح والفاصوليا، مع مراعاة مرور فترة زمنية ما بين موعد أخذ وجبة الطعام وتناول ثمار أو عصير العنب.

أهم منتجات العنب الغذائية:

توجد الكثير من المنتجات الغذائية المصنّعة من العنب وأهمّها: الزبيب (الثمار المجففة)، العصير الطازج، الدبس (العصير المركز)، المغلي والمشمس، الملبن (خيوط قطنية ملبّسة بالجوز وبطبقات من عصير العنب والنشاء)، البسّطيق (رقائق من عصير العنب والنشاء المُجفّف).

إضافة إلى ذلك تُستخدَم ثمار عنب السبيعي غير مكتملة النضج (الحصرم) لصناعة العصير الحامض،

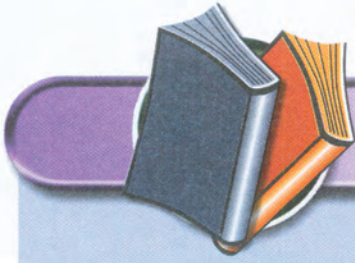
حيث يُعبأ في زجاجات ويستخدم في الأطعمة وسلطات الخضار كبديل لعصير الليمون، كما يُصنع منه العصير المُحلّى بالسكر والمركز بطريقة الغلي أو التشميس (الشراب)، وتغمّر فيه عادة أوراق نبات العطرية لإكسابه طعماً ورائحة مميزين. يؤخذ هذا الشراب مع قطع من الثلج وقليل من الماء فيساعد على ترطيب الفم والقناة الهضمية فيطفئ العطش في الصيف ويمنح الجسم شعوراً بالنشوة والانتعاش.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا تستخدم أصناف عنب المائدة الرائجة في الأسواق، التي تتصف بكبر حجم عناقيدها وثمارها ومظهرها الجميل الأخاذ في عملية تصنيع المنتجات الغذائية، بل توجد أصناف خاصة تتمتع بصفات محددة. ولإنتاج الزبيب، يُفضل استخدام الأصناف التي تتميز بقلّة سماكة قشرة الثمرة وخلوها من البذور وارتفاع نسبة السكريات فيها كصنف السلطاني. في حين تستعمل الأصناف ذات الثمار العصرية لصناعة دبس والمبلين والبسطق، حيث تحتوي ثمارها على تراكيز مرتفعة من السكريات وعلى نسب منخفضة من الأحماض العضوية كصنف بيض الحمام (البلدي) والقيسي.

بعد هذا الاستعراض السريع لهذه الشجيرة المباركة ولأهم الخصائص الغذائية والعلاجية والتصنيعية للعنب أود أن أروي لكم قصة حقيقية لشاب أصيب بمرض اليرقان في ربيع عام ١٩٧٧ وساءت حالته النفسية والجسدية وخاصة بسبب تزامن هذا المرض مع فترة تحضيره لامتحانات الثانوية العامة (الفرع العلمي). قدّر الطبيب المعالج الموقف بدقة، لأنه كان يعرف حق المعرفة ما يمكن أن يسببه الفشل الدراسي لشاب بدأ يشق طريق مستقبله العلمي، فوصف له بعض الأدوية ورفع من معنوياته ونصحه بتناول دبس العنب.

وتوالت الأيام وواظب الشاب على تناول دبس العنب المصنوع بطريقة التشميس وتحسنت حالته الصحية واشتدّ عودّه وشفّي تماماً وحاز على الشهادة الثانوية بعون الله وقدرته، وأتم فيما بعد دراسته الجامعية كما حاز على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية.

هذه القصة الحقيقية تذكّرنا ببعض الأقوال الطبية المأثورة منها: قول أبي الطب أبقراط «ليكن غذاؤك دواءك»، وقول أبي بكر الرازي في كتابه (الحاوي): «إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السعادة»، فعجباً للإنسان الذي يدمر أحياناً نفسه بيده، فيدعُ الطبّيات التي خلقها الله تعالى له في الطبيعة ويلجأ إلى كل ما هو اصطناعي وضار.



المراجع

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق - إصدار دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- قصتي مع العلاج بالعنب: دكتور أيمن الحسيني، دار الطلائع للنشر - مدينة نصر - القاهرة، ١٩٩٢م.
- KARLESKIND A., 1992. Manuel des corps gras. Tec et doc, Lavoisier. Paris, France.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - اختارَ الباحثُ لبحثه عنوان «العنب ملك الفاكهة»، فبم تعلل هذا الاختيار؟
- ٢ - ما النقاطُ الرئيسة التي ناقشها الباحث في هذا الموضوع؟
- ٣ - هل توافقُ الباحثَ على ترتيب النقاط الرئيسة كما وردت في هذا الموضوع؟ ولماذا؟
- ٤ - هل لديكُ نقاطٌ أخرى يمكن البحث فيها في إطار هذا الموضوع؟ اذكرها.
- ٥ - ما الغايةُ التي يقصِدُ الكاتبُ الوصولَ إليها؟
- ٦ - ما وسائلُ الباحث للإقناع بالغاية التي سعى إلى تحقيقها؟
- ٧ - اذكرْ بعضَ المراجع التي اعتمد عليها الكاتبُ في بحثه.
- ٨ - من صفاتِ الباحثِ الأمانةُ العلميةُ، فأينَ تجدُ ذلك في هذا البحثِ الصغير؟
- ٩ - لكل باحثٍ منهجٌ مُعيّن يسلكه في بحثه، فما المنهج الذي سلكه الباحث في هذا البحث؟
- ١٠ - يُمثّل هذا الموضوعُ متنَ البحث، فما الأجزاء الأخرى التي تجعل البحث متكاملًا؟
- ١١ - اختر نقطةً رئيسةً من هذا الموضوع، وضَعْ مخططاً للبحث فيها مبيناً الخطوات العلمية التي يجب القيام بها قبل كتابة البحث.
- ١٢ - هاتِ فكرتين رئيسيتين من الموضوع في صياغة عربية صحيحة.
- ١٣ - في الموضوع حقائق علمية ومعلومات مفيدة. هاتِ ما يدل على ذلك من الموضوع.
- ١٤ - شجرةُ العنب هي الغذاء والدواء والمتعة والجمال. وضّح ذلك.
- ١٥ - أين بدأ الإنسان زراعة العنب؟ ومتى؟ وما الدليل على ذلك؟

١٦ - علّل ما يأتي:

- ذكر الله تعالى شجيرة العنب في عدة سور من القرآن الكريم.
- التسمية الشائعة لبستان العنب كرماً وللشجيرة كرمة غير صحيحة.
- يزيد العنب مناعة الجسم للأمراض.

١٧ - تحتوي ثمار العنب على غالبية العناصر اللازمة لحياة الإنسان، فما هذه العناصر؟

١٨ - اذكر بعض الأمراض التي يستخدم العنب في علاجها.

١٩ - ساق الباحث أدلة على مكانة العنب الطبية. اذكر هذه الأدلة.

٢٠ - ما المنتجات الغذائية المصنعة من العنب؟ وما علاقتها بحياتك الغذائية؟

٢١ - أورد الكاتب قصة شاب أُصيب بمرض اليرقان، بين أثر دبس العنب في شفاؤه.

أ - ما غرض الكاتب من ذكر هذه القصة؟

ب - ما الذي أفدته من هذه القصة؟

ج - ابحث عن رأي الطب في أثر دبس العنب بمرض اليرقان.

٢٢ - «ليكن غذاؤك دواءك».

أ - من قائل هذه العبارة؟

ب - ما القيمة الطبية لهذه العبارة؟

ج - هات قولاً آخر من الموضوع يوافق معنى هذه العبارة.

٢٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- () - يُعدّ هذا الموضوع بحثاً متكاملًا توافرت فيه مقومات البحث الناجح جميعها.
- () - كثرت الحواشي المرجعية في هذا البحث.
- () - جاء عنوان هذا البحث موافقاً ومناسباً لمضمونه.
- () - يهدف الباحث في هذا الموضوع إلى تأكيد القيمة العلاجية للعنب فقط.

() - تُعَدُّ شَجِيرَةُ الْعَنْبِ مِنَ الشَّجِيرَاتِ الْمُبَارَكَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

() - تَنْتَشُرُ زِرَاعَةُ أَشْجَارِ الْعَنْبِ فِي الْكُوَيْتِ.

٢٤ - اذْكُرْ بَعْضَ الْأَشْجَارِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَشْجَارِ الْبَيْئَةِ الْخَلِيجِيَّةِ.

٢٥ - اَعْقِدْ مُوَازَنَةً بَيْنَ شَجَرَةِ النَّخِيلِ وَشَجَرَةِ الْعَنْبِ مِنْ حَيْثُ الْخَصَائِصُ الْغِذَائِيَّةُ، وَالْمُمِيزَاتُ الْعِلَاجِيَّةُ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - «لقد ذكر الله تعالى شجيرة العنب في عِدَّةِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ واصطفافها في عداد الأشجار المباركة...».

أ - ارجع إلى مادة «صفا» في معجمك، وهاتِ معانيها المختلفة، ثم اختر المعنى المناسب لسياق «اصطفافها» في العبارة السابقة.

.....
.....
.....

ب - املأ الفراغات فيما يأتي مستفيداً من المثلث الأول ومستعيناً بمعجمك:

- الْبَرَكَ: النَّماء والزيادة.

- بَارَكَ اللهُ الشَّيْءَ، وَفِيهِ، وَعَلَيْهِ:

- تَبَارَكَ اللهُ:

- تَبَارَكَ بِاللَّهِ:

- بَرَّكَ عَلَيْهِ وَفِيهِ:

- الْأَشْجَارُ الْمُبَارَكَةُ:

- تَبَرَّكَ بِهِ:

- بَرَّكَ عَلَى الْأَمْرِ:

٢ - هَاتِ مَفْرَدَ كُلِّ كَلِمَةٍ وَضَعِ تَحْتَهَا خَطَّ فِيمَا يَأْتِي، مَعَ ضَبْطِ بَنِيَّتِهَا بِالشَّكْلِ:

- «يَفِيدُ زَيْتٌ بِذَوْرِ الْعَنْبِ فِي تَفْتِيْتِ حَصَى الْمَرَارَةِ وَالْكَلَى».

- لِلْعَنْبِ خَصَائِصٌ غِذَائِيَّةٌ وَعِلَاجِيَّةٌ وَتَصْنِيعِيَّةٌ.

.....
.....
.....

ثَالِثًا - السَّلَامَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - اضْبِطْ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ بَيِّنِ السَّبَبَ:

«يُعْتَبَرُ الْعَنْبُ مَقْوِيًّا لِلدَّمِ، إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ فَإِنْ اِحْتَوَاهُ عَلَى نَسَبَةٍ عَالِيَةٍ مِنْ فَيْتَامِينَ (ج) يُكْسِبُهُ صِفَةُ زِيَادَةِ مَنَاعَةِ الْجِسْمِ لِلْأَمْرَاضِ».

العنب:
إضافة:
احتواءه:
يكسبه:
صفة:
زيادة:
مناعة:

٢ - خَاطِبُ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ الْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعَ بِنَوْعِيهِمَا:

اهْتَمَّ بِالْعَنْبِ لِمَا فِيهِ مِنْ فَوَائِدَ عَظِيمَةٍ.

المفردة المؤنثة:
المثنى المذكر:
المثنى المؤنث:
جمع المذكر:
جمع المؤنث:

٣ - أين تجدُ معنى «الإيمان» في مختار الصحاح؟

٤ - اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مضبوطة:

شجيرة العنب من النباتات المتسلقة التي تضم حوالي (١٢) جنساً و٧٠٠ نوع.

٥ - استخرج مما يأتي كل حرفٍ عطفٍ، واذكر مدلوله:

«عادت إليها صحتها وحيويتها ونضارتها، ثم زادت قوة حواسها...»

٦ - بين ما أفادته الفاء في كل مما يأتي:

- ذكرت الآية الكريمة في سورة النحل الزرع فالزيتون فالنخيل فالعنب.

- اقرأ في سورة النحل فتجد أهمية العنب.

٧ - ضَعُ (إنّ) بدلاً من (ليكن) في الجملة الآتية، وأعد كتابتها مراعيًا صحة الرسم الكتابي:

ليكن غذاؤك دواءك.

٨ - هات ثلاث نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

اصطفى:

تجلّى:

جاء:

دعا:

أبطأ:

٩ - الكلمات التي وُضِعَ تحتها خطٌ فيما يأتي فيها خطأ في الرسم الكتابي، أعد كتابتها صحيحة:

يُعَبَّى العصير الحامض في زجاجاتٍ ويستخدمُ في الاطعمة وسلطات الخضار بديلاً لعصير الليمون.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ضَعْ علامة (√) أمام التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يليها:

أ - أسلوبُ الباحثِ في هذا الموضوع يُعَدُّ من الأسلوب:

- العلمي البحت.

- العلمي المتأدّب.

- العلمي المُيسّر.

- الأدبي.

ب - افتقرَ الموضوعُ إلى الصور البيانية لأنه يبحث في:

- حقائق إنسانية.

- حقائق علمية.

- حقائق وجدانية.

- حقائق دينية.

٢ - سادَ الأسلوبُ الخبريُّ الموضوعَ، فبِمَ تُعَلَّل ذلك؟

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد مما يأتي:

١ - «تُمثِّلُ شجرةُ العنبِ رمزاً للعزّةِ والخصوبة، وللتراثِ والحضارةِ، فهي الغذاء والدواء والمتعة والجمال،

فمن ظل وارفاً إلى عبير ناعم، ومن ثمر شهياً إلى عصير منعش لذيذ ومنتجات عديدة».

علِّقْ على الفكرة السابقة في خمسة عشر سطرًا.

٢ - حضرت ندوةً عن فوائد العنب الغذائية والعلاجية.

اكتب تقريراً عما استمعت إليه في هذه الندوة مراعيًا الأسس الفنية لكتابة التقرير.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يكلّفُ المعلمُ طلابه إعدادَ بحوثٍ وفقاً لمقومات البحث الفنية والخطوات العلمية في كتابه البحوث ويساعدهم على اختيار موضوعات بحوثهم، ثم يناقش تلك البحوث ليطمئن إلى صحتها فنياً وأسلوبياً ومضموناً.

النفاق بين اللغة والشرع*

باسم الله الحميد، ذي الرحمة بعباده، العفو الغفور، وأصلي وأسلم على رسوله محمد، المرسل بهداية الله إلى أهل الأرض، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد وقفنا مع المنافقين في ثلاث عشرة آية من أول سورة البقرة، وسمعت ما سمعت، وأن الأوان أن نقف عند كلمة النفاق نفسها، لنرى من أين جاءت، وأصل اشتقاقها، وأصل الوضع اللغوي فيها، والطريقة التي استعملت فيها في الشرع.

وقد يطرأ سؤال عارض على ذهن أحد الإخوة القراء يردّد فيه: أما كان ينبغي عليك أن تسوق هذا البيان في أول حديثك عن المنافقين؟

قلت: لا، لا ينبغي ذلك، بل أخرته إلى هذا المقام لغاية في نفسي، لأنني أريد أن أريك من السوء الذي وصفهم الله به ما سمعت، ثم أضيف إليهم سوءاً وضعة من جانب لغوي وقع في هذا اللفظ فنضيف إلى الأوصاف الربانية فيهم أوصافاً تعارف عليها البشر، واصطلحوا على مدلولها، مما يزيدك منهم نفوراً، ومن أخلاقهم حذراً، ومن خبثهم بُعداً، فأصخ إليّ بسمعك يا أخي المؤمن، وابسط نفسك لتعي ما أقول.

أما أهل اللغة فقد ذكروا في مادة (نَفَقَ) المعاني التالية:

- المعنى الأول لمادة نَفَقَ هو الموت، نَفَقَتِ الفرس والدابة: ماتت.

- والثاني: الرواج، نَفَقَتِ السلعة: راجت.

ومنه الحديث: «اليمين الكاذبة مَنَفَقَةٌ للسلعة، مَمَحَقَةٌ للبركة»^(١)

- والثالث من معاني نَفَقَ: النَّقْصُ، يقال: نَفَقَ المالُ: نقصَ وقَلَّ، وأنْفَقَ الرجلُ: افتقرَ.

- والرابع: كثرة الخطأ: نَفَقَتِ الأيِّم تنفق نفاقاً إذا كثر خطؤها.

(*) بقلم أحد المؤلفين (د. عبد اللطيف الخطيب).

- هذا الموضوع ضمن سلسلة كتبها إلى إذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت ثم عدلت لتكون في صورة كتاب تحت عنوان «القرآن قاموس اللغة».

(١) مسند أحمد كتاب باقي مسند المكثرين، رقم الحديث ٦٩٠٩.

- والخامس: النَّفَقُ: السَّريْعُ الانْقِطَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

هذه واحدة،

وتعالَ نَحْطُ خُطوةً أُخْرَى فِيمَا نَحْنُ فِيهِ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ النَّفَقَ سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، وَالنَّافِقَاءُ: جُحَرُ الضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ.

وَالنَّافِقَاءُ: مَوْضِعٌ يَصْنَعُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْعَلُ لَهُ بَابَيْنِ، وَيَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَقَرًّا فِي وَسْطِ هَذَا النَّفَقِ، فَإِذَا هُوَ جَمَّ مِنْ أَحَدِهِمَا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ، فَهُوَ دَائِمًا فِي خَوْفٍ وَرُغْبٍ، وَلِذَلِكَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَنَفَذَيْنِ، فَإِذَا سُدَّ أَمَامَهُ مَنَفَذٌ خَرَجَ مِنَ الْآخَرِ.

وما العلاقة إذن بين هاتين الصورتين: صورة المنافق وحالة هذا اليربوع في نفاقائه؟

قال أبو عبيد: سُمِّيَ الْمُنَافِقُ مُنَافِقًا لِأَنَّهُ نَافَقٌ كَالْيَرْبُوعِ، فَإِذَا طُلِبَ مِنْهُ مِنْ جِهَةٍ خَرَجَ مِنْ أُخْرَى، وَهَكَذَا حَالُ الْمُنَافِقِ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. فَالِنِّفَاقُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا هُوَ الدَّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَقَالَ - كَمَا رَأَيْتَ - أَغْلَبُ أَهْلُ اللَّغَةِ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَسْلُوبِ الْيَرْبُوعِ فِي بِنَاءِ مَأْوَاهِ.

وَذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ لَفْظَ الْمُنَافِقِ لَفْظٌ إِسْلَامِيٌّ، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ، وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ اللَّغَوِيُّ مَعْرُوفًا.

وفي الحديث: «نَافِقٌ حَنْظَلَةٌ»^(١) أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ [أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا»^(٢) أَيِ الْمُتَعَبِدُونَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْمَسْكَنَةَ، وَعِلَائِمَ الْعِبَادَةِ، وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْحَالِ، هَذَا مَجْمَلُ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالْمُفَسِّرُونَ، وَلَنْ أُخَلِّي سَبِيلَكَ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّي كَلِمَاتٍ تَعْلِيْقًا عَلَى مَا سَمِعْتَ، قُلْتُ:

- أَنْتَ كَيْفَمَا قَلَّبْتَ مَادَةَ «نَفَقَ» تَحَسُّ فِيهَا بِالْخَسَارَةِ، فَمَعْنَى نَفَقَ مَاتَ، وَهَذَا مُصِيرُ كُلِّ حَيٍّ، وَكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - وَهُوَ الْأَمْرُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَا حَسَدَ فِيهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَلَا شِمَاتَةَ.

- وَمِنْ مَعَانِيهَا الرَّوَّاجُ، كَرَوَاجِ الْبُضَاعَةِ، وَهَذَا يَكُونُ عِنْدَ الْمُنَافِقِ فِي بَعْضِ الْوَقْتِ، فَيَعْلُو أَمْرُهُ، وَتَرْوُجُ كَلِمَاتُهُ، وَيَحَقِّقُ مَا يَرِيدُ، ثُمَّ يُكْشَفُ السِتَارُ، ثُمَّ يَسْقُطُ، وَأَضِفْ إِلَى السَّقُوطِ الدُّنْيَوِيِّ حِسَابًا فِي الْآخِرَةِ، وَأَيَّ حِسَابٍ!

- وَمِنْ مَعَانِيهَا الْفَقْرُ.

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٩٣٧ كتاب التوبة.

(٢) مسند أحد كتاب مسند الشايبين، رقم الحديث ١٦٧٦٩.

- ومن معانيها النقص، ومنه نقص مقام المنافق بين الناس وانحطاطه عن غيره، والانقطاع، فكما ينقطع الجواد عن الجزي كذلك ينقطع المنافق عن الجزي شرقاً وغرباً، وعن التملق، إلى الميسورين من الخلق وأصحاب النفوذ.

- والمعنى الأخير هو في اشتقاق اسم المنافق من صنْع اليربوع، وهو اشتقاق غير مُشَرَّف لأصحابه، ممن ارتضى هذا المذهب في الحياة له سبيلاً.

- وأما قول علماء اللغة: إنَّ النِّفاقَ لفظٌ إسلاميٌّ، أي ظهرَ بمفهومه معَ ظهورِ الإسلام، وهو إبطانُ الكُفر وإظهارُ الإيمان، فإذا التقوا بالمؤمن هَشُوا له وبَشُوا، وحَرَكُوا شفاههم بالذكر، وإذا التقوا بالكُفْرَ أَسْفَرُوا عن علائم الكُفر على وجوههم، وعن ألسنتهم، ولَعَنُوا المسلمين وما هم عليه، ... قلتُ: هذا صحيحٌ، ولكنه عندي مفهومٌ ضيقٌ، حَصَرَ اللغويون أنفسهم فيه من غير ضرورة تقتضي ذلك، أو تُلزِمُهم به، ويحقُّ لي أن أسأل هؤلاء اللغويين:

- ألم يكن بين الذين آمنوا مع الرُّسل والأنبياء من قبل منافقون؟

- هل كان الذين آمنوا مع إبراهيم وموسى وعيسى على قلبٍ واحدٍ ظاهره كباطنه؟

- ثم ألم يكن بين العرب قبل الإسلام من ينافق إلى هذا فيُظهرُ الودَّ، وهو يخفي الحقدَ الدفينَ في صدره، وإلى ذلك فيُظهرُ التقربَ وهو يحرضُ على قتله؟

أكان العرب قبل الإسلام على مثال من المروءة والرجولة والاستقامة إلى درجة أنك لا تجدُ فيهم منافقاً؟ أنا لا أؤمن بهذا ولا أصدِّقه!

وقد يرى أحد الإخوة الأفاضل أنني في وادٍ وكلام اللغويين في وادٍ آخر، وأنهم عنوا أنه لم يكن شائعاً بالمفهوم الإسلامي الذي عَرَضناه.

قلتُ: معنى النفاق واحدٌ، ثم تختلفُ سبله ومذاهبه وطرائقه.

وكم بيننا في هذا العصر من أناسٍ مَرَدُوا على النفاق، يكيدون لهذه الأمة المسلمة شرَّ الكَيْدِ وأسوأه، فهم إذا التقوا بالصالحين لَوَّوا أعناقهم، ووضعوا أيديهم على صدورهم وقصرت خطاهم، وارتفعت أصواتهم بالذكر، وهزُّوا سبحتهم، وارتفعت أبصارهم إلى السماء، وقالوا: يا رَبِّ!! فإذا خلا بهم المجلس بكافر أو مُلحدٍ، أو خارجٍ عن حدودِ الله قالوا: إنَّا من المؤمنين نسخرُ، ومن حياتهم نأنفُ، وبأنفسنا عنهم نربأ ونعلو.

فانتبه يا أخي المسلم، فإنَّ هذه الفئة قد ازدادَ عددها في هذا الزمان، وأخشى أن تأكلَ هذه الكثرة

الفئة الطيبة التي استعصمت بخالقها، وتمسكت باستقامتها، مع تباين الزمن، وتقادم العهد، والله يحفظك
ويحفظني من شر هؤلاء.

هذا، والحمد لله رب العالمين.



أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - ما القضية التي يطرحها هذا البحث؟ وما أهمية البحث فيها؟
- ٢ - بم قدّم الكاتب لهذا الجزء من البحث؟
- ٣ - في المقدمة ما يشير إلى الجزء الأول من البحث، فما موضوعه؟
- ٤ - ارجع إلى سورة البقرة وحدّد الآيات التي تتحدث عن المنافقين، ثم استخلص منها صفات هذه الفئة الخطرة على الأمة.
- ٥ - ما هدَف الكاتب في هذا الجزء من البحث؟
- ٦ - بيّن مقدمة هذا الجزء من البحث وهدفه علاقة وثيقة، وضح ذلك.
- ٧ - ما أبرز النقاط التي تضمنها هذا الجزء من البحث؟
- ٨ - لجأ الكاتب إلى وسائل للإقناع بهدفه، فما هذه الوسائل؟
- ٩ - الأمانة العلمية من أبرز صفات الباحث، فأين تجد ذلك في هذا البحث؟
- ١٠ - اذكر صفات أخرى يجب أن يتحلّى بها الباحث.
- ١١ - ما الأجزاء التي يتكوّن منها البحث العلمي؟
- ١٢ - اذكر خطوات البحث العلمي مرتبة من اختيار الموضوع حتى كتابة البحث في صورته النهائية.
- ١٣ - هاتِ فكرة رئيسة من هذا الموضوع.
- ١٤ - هاتِ ثلاثة معانٍ لغوية لمادة نفق.
- ١٥ - ما النافقاء؟
- ١٦ - ما العلاقة بين صورة المنافق وحالة اليربوع في نافقائه؟
- ١٧ - ذكر بعض العلماء أن لفظ المنافق لفظ إسلامي.
- أ - ما النفاق في الإسلام؟
- ب - للكاتب رأي في مضمون العبارة السابقة. وضح، وبيّن رأيك فيه.

- ١٨ - انتهى الكاتب إلى نتائج مهمة من المعاني اللغوية لمادة نفق. اذكر ثلاثاً من هذه النتائج.
- ١٩ - قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ (سورة البقرة - ١٤)

- أ - في الآية السابقة ما يدل على سلوك المنافقين. وضح ذلك.
- ب - هات من الموضوع ما يتوافق مع معنى الآية الكريمة السابقة.
- ج - استخدمت الآية الكريمة الجملة الفعلية (آمنّا) لوصف سلوك المنافقين مع المؤمنين، بينما استخدمت الجملة الاسمية (إنّا معكم) لوصف المنافقين مع شياطينهم، فلماذا؟
- ٢٠ - خُصِّصَت الآيات الخمس من سورة البقرة للمؤمنين، والآيتان : السادسة والسابعة للكافرين، بينما انفرد المنافقون بثلاث عشرة آية، فعلام يدل ذلك؟
- ٢١ - ما أخطار النفاق والمنافقين في المجتمع الإسلامي؟
- ٢٢ - ما واجبك تجاه هؤلاء المنافقين؟
- ٢٣ - وضح معالم شخصية الكاتب من خلال فهمك للموضوع.
- ٢٤ - ضع علامة «√» أمام العبارة الصحيحة وعلامة «×» أمام العبارة غير الصحيحة:
- لمادة (نفق) معانٍ متعددة في المعاجم العربية. ()
 - بُني المعنى الشرعي للمنافق على المعنى اللغوي. ()
 - المنافق كاليربوع يدخل من جهة ويخرج من جهة أخرى. ()
 - الكافر أخطر على المجتمع الإسلامي من المنافق. ()
 - المنافق شرعاً من يَسْتُرُ كفره ويظهر إيمانه. ()
 - النفاق يختلف من زمن إلى آخر. ()

ثانياً - الثروة اللغوية:

- ١ - وردت المادة اللغوية (نفق) في صور مختلفة في الموضوع.
- أ - هات ثلاث صور لهذه المادة وردت في الموضوع.
- ب - بَمَ تعلّل ورود هذه الصور المتعددة في الموضوع؟
- ٢ - وردت في الموضوع معانٍ متعددة لمادة «نفق» ارجع إلى معجمك وهات معاني أخرى لمادة «نفق» لم ترد في هذا الموضوع.

٣ - ضع كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك تفصح عن معناها:

- نَافِقٌ:
- الْإِنْفَاقُ:
- الْمُنَافِقُ:
- الْمُتَنَفِّقُ:

٤ - هاتِ معنى ما تحته خط وفق سياقه في كل آية مما يأتي:

- ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (الإسراء: ١٠٠).

- ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ٣٥).

- ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (النساء: ١٤٥).

٥ - ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (التوبة: ٦٧).

كلمة «الفاسقون» في الآية السابقة تفسر معنى «المنافقين» في الشرع. وضح ذلك.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عما بعدها من أسئلة:

«وتعالَ نَخْطُ خَطْوَةً أُخْرَى فيما نحن فيه، فقد ذكروا أن النفق سَرَبٌ في الأرض مَشْتَقٌّ إلى موضع آخر، والنافقَاءُ: موضع يصْنَعُهُ اليرْبُوعُ من جُحره ويجعل له بَابِينَ، ويتخذ لنفسه مَقْرَأً في وسط هذا النفق، فإذا هوجم من أحدهما خَرَجَ من الباب الآخر، فهو دَائِمًا في خَوْفٍ ورعب، ولذلك اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَنْفَذِينَ، فإذا سُدَّ أَمَامَهُ مَنْفَذٌ خَرَجَ من الآخر».

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- اسم مكان ، واذكر وزنه الصرفي.....
- فعلاً مبنياً للمجهول ، واذكر نائب الفاعل.....
- مصدرًا لفعل ثلاثي ، واذكر فعله.....

- ممنوعاً من الصرف ، واذكر سبب منعه
- اسم مفعول ، واذكر فعله
- حرف عطف ، واذكر معناه

٢ - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:

- نخطُ:
- خطوة:
- ذكروا:
- سَرَبٌ:
- مشتقٌ:
- بإيين:
- دائماً:
- أمامه:

٣ - أين تجد معنى «النافقاء» في القاموس المحيط؟

.....

٤ - تعال نخط خطوة أخرى فيما نحن فيه:

خاطب بالعبارة السابقة:

- المفردة المؤنثة:
- جمع المؤنث:
- جمع المذكر:

٥ - ضع كل حرفٍ عطفٍ مما يأتي في جملة من إنشائك:

بل ، أم ، لكن ، لا

.....

.....

.....

.....

٦ - فيما يأتي كلمات رسمت رسماً كتابياً صحيحاً، وكلمات فيها خطأ في الرسم الكتابي، ضع دائرة حول الكلمة التي كتبت خطأ، ثم اكتبها بصورتها الصحيحة.
علائم، شيء، قرأوها، إيمان، مأوى، الفأة، عن ما تسأل،
حين إذن، وضوء، سماءاً، نباء، أو من، أنتِ كتبتِ.

٧ - علّل رسم الهمزة المتوسطة على صورتها الواردة في كل كلمة:

المؤمنون:

فئة:

المروءة:

نافقائه:

٨ - فأصخُ إليّ وابسطْ نفسك لتعي ما أقول. علّل رسم الهمزة في أول كل كلمة وضع تحتها خط.

رابعاً - التدوق الفني:

١ - وضح موطن الجمال وأثره في العبارة الآتية:

سُمّي المنافق منافقاً لأنه نافق كاليربوع، فإذا طُلب من جهة خرج من أخرى، وهكذا حال المنافق يدخل الإسلام ثم يخرج منه على غير الوجه الذي دخل فيه.

٢ - بيّن نوع الأسلوب أخبرني هو أم إنشائي ونوع كل مع ذكر غرضه إن خرج عن حقيقته.

- أصخُ إلي بسمعك يا أخي المؤمن.

- وما العلاقة إذن بين هاتين الصورتين: صورة المنافق وحالة اليربوع في نافقائه؟

- سُمِّيَ المنافق منافقاً لأنه نافق كاليربوع:

- إنَّ النفاق لفظ إسلامي

- ألم يكن بين العرب قبل الإسلام من ينافق؟

٣ - ما نوع العلاقة المعنوية بين ما تحته خط فيما يأتي؟ وما الفائدة التي حققتها؟

إنَّ النفاق لفظ إسلامي، أي ظهر بمفهومه مع ظهور الإسلام، وهو إخفاء الكفر وإظهار الإيمان.

.....

٤ - ما أبرز ما يميز أسلوب الكاتب في هذا الموضوع؟

.....

.....

.....

.....

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتين:

١ - النفاق من أخطر الأمراض التي تنهش جسد المجتمع الإسلامي، لما فيه من تناقض في السلوك، وتحيّر في التعامل، وإظهار لعكس ما يُخفى، ولما ينشره من فساد وبغض وكراهية وفتنة تقوض أركان المجتمع المسلم.

اكتب مقالة حول ذلك في خمسة عشر سطراً.

٢ - ابحث في معاني كلمة «آمن» لغوياً وشرعاً وبيّن العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي، وأثر الإيمان في طمأنينة الفرد والمجتمع. وذلك في خمسة عشر سطراً.

(يمكن الاستفادة من المعاجم اللغوية، وكتب التفسير، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني).

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يُكلّف المعلم طلابه القيام ببحث علمي لغوي، ويوجههم إلى بعض الموضوعات، ثم يناقش هذه الأبحاث في ضوء مقومات البحث الفنية وخطواته الإجرائية.

المجبال الثالث

الأدب يساعد على فهم
الإنسان نفسه

٧ اصبري يا نفس للشاعر أحمد العدواني

٨ مواقف في الحياة للشاعر مالك بن القين الخزرجي

٩ قلب لا ينسى للشاعر عباس بن الأحنف

١٠ لا تعذليه للشاعر ابن زريق

اصبري يا نفس*

للشاعر أحمد العدواني

- ١ - اصبري يا نفس وارتقبي
- ٢ - إنَّ خَلْفَ السُّحْبِ بَارِقَةٌ
- ٣ - لا تقولي: خِفْتُ من ظمأٍ
- ٤ - إنَّ رُوحَ اللَّهِ قد شَمِلَتْ
- ٥ - فهي لا تنفكُ مُغْدِقَةٌ
- ٦ - لا تقولي: لم يَعدْ وطني
- ٧ - تلكَ أوهامٌ يُرْتَلُّها
- ٨ - ضَلَّ مَنْ يبكي على وطن
- ٩ - وبـلادُ اللَّهِ واسعةٌ
- غَدَكِ المَأْمُولَ بالَطَّلِبِ
- سوف لا تُبقي على السُّحْبِ
- لا تقولي: خِفْتُ من سَغْبِ
- كُلِّ ما في الكونِ من سَبَبِ
- نَعْمًا «مَعْسُولَةَ الحَلَبِ»
- بعدَ طولِ البَينِ يحفِلُ بي
- كُلُّ مَنْ أَكْدى مِنَ الأربِ
- لم يُصِبْ منه سوى الحَرْبِ
- لم تَضِقْ يوماً بِمُضْطَرَبِ

(*) من كتاب: التدريب اللغوي: تأليف د. عبداللطيف محمد الخطيب - د. سعد عبدالعزيز مصلوح

التقويم

هذه أبيات يعرضها الشاعر في موقفٍ من مواقف الحياة موجهاً الحديث مباشرة إلى نفسه يُصبرها على محن الزمان ويعدها بالغد المأمول وبروح الله الذي لا ينسى عبيده ويوجهها إلى أرض الله الواسعة ولسان حاله يردد قول الشاعر القديم:

إذا ما ضاق صدرك من بلادٍ ترحل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بأرضٍ ذلٍّ وأرضُ الله واسعةٌ فضاها

وتكشف عن فهم الشاعر العميق لنفسه وما تملك هذه النفس من قدرات على التحمل والتحمل. هذه النفس ستعرفها من خلال قراءتك للأبيات، حيث ستجد فيها مرآةً لنفس الشاعر، هذه المرآة تكشف مشاعره وإحساساته ونظراته للحياة، ومن ثم تنعكس الصورة ليرى كل منا نفسه، فيقف موقف المتأمل. اقرأ النص قراءة متأنية فاحصة باحثاً عما وراء الكلمات من صور تفهم من خلالها نفسك. وبعد أن تقرأ وتفهم أجب عما يأتي:

أولاً الفهم والاستيعاب:

١ - ضع علامة (✓) أمام أقرب الإجابات إلى الصحة:

أ - الشاعر في هذه القصيدة يحدث نفسه لأنه:

- يائس.

- حزين.

- محبط.

- حاقد.

ب - القصيدة توحى بأن الشاعر:

- متفائل.

- متشائم.

- متحمس .

- مستاء .

ج - يعين هذا النص على :

- تنمية الخيال والابتكار .

- التعبير عن النفس .

- الاستمتاع .

- إثارة العواطف .

د - موضوع القصيدة :

- جديد لم يتطرق له الشعراء السابقون .

- قديم قُدِّم بثوب جديد .

- أشبهه القدماء بحثاً .

- لم يتطرق له إلا قليل من الشعراء .

٢ - ضع علامة (✓) أمام الجمل التي يمكنك اعتبارها من المعاني الرئيسة التي اشتملت عليها القصيدة :

() - يدعو الشاعر في القصيدة إلى الإيمان بقدرة الله سبحانه .

() - الإنسان الواعي لا ييأس ، ويتعلق بالأمل .

() - في الارتحال حل لمشكلات الإنسان .

() - على الإنسان أن يتمسك بوطنه مهما حدث له فيه .

() - دعوة للارتحال عن البلد الذي لا يُقدر أبناءه .

٣ - يقول أحمد العدواني :

إن خلف السحب بارقة سوف لا تُبقي على السحب

ويقول أبو تمام :

من كان مرعى عَزَمِه وهمومه روض الأمانى لم يزل مهزولا

- افهم البيتين فهماً صحيحاً ثم أجب عما يلي :

- هل تجد اختلافاً في المعنى بين الشاعرين ؟

- أيهما أقرب للصواب في نظرك ؟

دلل على ما تقول.

- مع أي الشعارين تجد نفسك أكثر؟

- حدد المقصود بكل من التعبيرات الآتية:

بارقة لا تبقي على السحب.....

روض الأمانى.....

بات مهزولاً.....

٤ - لا تقول: خفت من ظمأ لا تقول: خفت من سغب

إن روح الله قد شملت كل ما في الكون من سبب

فهي لا تنفك مغدقة نعماً «معسولة الحلب»

املاً الفراغات فيما يأتي بما هو مناسب:

- الشاعر في الأبيات السابقة:

- ينهى عن شيء هو:.....

- ويؤكد شيئاً هو:.....

- وينفي شيئاً هو:.....

٥ - يقول العدوانى:

ضل من يبكي على وطن لم يصب منه سوى الحرب

وبلاد الله واسعة لم تضق يوماً بمضطرب

ويقول شاعر آخر:

وبلاد الله واسعة فضاء ورزق الله في الدنيا فسيح

فقل للقاعدين على هوانٍ إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

أ - وازن بين ما قاله العدوانى وما قاله الشاعر الآخر من حيث:

- الفكرة.

- أسلوب التعبير.

- الصورة الفنية.

ب - ويقول شاعر ثالث:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن رام العلا متحول

- أي الشعراء أكثر إجادة في التعبير عن مشاعره؟

وضح سبب ما تقول.

- حدّد ما يكشفه الأخير من صفات نفسية لقائله.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اصبري يانفس وارتقبي غدك المأمول بالطلب

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة لما يأتي:

- | | |
|-----|-----------|
| () | - خافي. |
| () | - انتظري. |
| () | - اصبري. |
| () | - اعلمي. |

٢ - هات:

- مفرد (السحب).....

- وجمع (بارقة).....

- ومعنى كل من (ظماً، سغب).....

ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة.

٣ - أ - ارجع إلى معجمك وابحث عن معنى كلمة (مغدقة) واذكر فعلها.

ب - أكمل الجمل الآتية بما يفسر معناها:

- تقول (غدق المطر) أي:.....

- و(غدقت الأرض) أي:.....

- و(عشب غيدق) أي:.....

ج - يقول الله تعالى في سورة الجن الآيتين (١٦، ١٧)
﴿وَالْوِاسْطَقُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ۖ لَنُفِثَنَّهُمْ فِيهِ﴾
- اذكر السبب الذي تأثر فيه الشاعر بمعنى الآيتين.

٤ - **تلك أوهام يرتلها كل من أكدى من الأرب**

ويقول تعالى في سورة النجم الآيتان (٣٣، ٣٤)
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ۖ وَاعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾
حدد معنى كلمة (أكدى) في البيت والآية الكريمة.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - **اصبري يانفس وارتقبي غدك المأمول بالطلب**

حدّد من البيت السابق ما يأتي:

- منادى وبيّن نوعه.
- مشتقاً وبيّن نوعه ومثلاً له من الأبيات.
- جملة فعلية وعيّن ركنيها.
- مجروراً وسبب جره.

٢ - **زن المشتقات الآتية مبيناً نوع كل منها:**

(بارقة - مغدقة - معسولة - مضطرب)

٣ - **إن خلف السحب بارقة (سوف لا تبقي على السحب)**

- أعرب ما تحته خط.

- بيّن موقع الجملة التي بين القوسين من الإعراب.

٤ - **لا تقولي لم يعد وطني بعد طول البين (يحفل بي)**

- حدّد عمل ما فوق الخط فيما بعده

٥ - حدد موقع جملة (يحفل بي) من الإعراب.

٥ - استخرج مما يأتي المؤكد، والتوكيد، وبين نوع التوكيد:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة ٣١

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: (٥، ٦)

فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقوى

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

٦ - اجعل كل كلمة مما يأتي توكيداً معنوياً في جملة من إنشائك ثم بين علامة إعرابها:

(أجمع - عين - كل - جميع - كلا)

٧ - علّل رسم الهمزة على الألف في الكلمتين الآتيتين:

المأمول - ظمأ.

٨ - هات ثلاث كلمات تكتب فيها الهمزة على ألف.

(.....) (.....) (.....)

رابعاً- التذوق الفني:

١ - حدد إichاءات التراكيب اللغوية التالية:

- روح الله.....

- معسولة الحلب.....

- طول البين.....

- ارتقبي غذك المأمول.....

٢ - فهي لا تنفك مغدقة نعماً معسولة الحلب

- في البيت السابق تضمين:

- حدّده

- هات البيت الذي اقتبس منه الشاعر تضمينه إن استطعت.

٣ - اصبري يا نفسُ وارتقبي غدك المأمولَ بالطلب
لاتقولي لم يعد وطني بعد طول البين يحفل بي

- بين نوع الإنشاء في بداية كل من البيتين السابقين

- حدّد الغرض البلاغي لكل منهما.

خامساً التعبير:

يقول أحمد شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي
علّق على هذا البيت في عشرين سطراً مدلاً ومعللاً لما تعتقد.

سادساً- الاطلاع الخارجي:

١ - يقول مصطفى صادق الرافعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي يجدها قلبي ويدعولها فمي
ولا خير فيمن لا يحب بلاده ولا في حليف الحب إن لم يقيم

- سجل في كراستك ما يدعو إليه الشاعر في البيتين.

- ماذا يكشف لك البيتان من جوانب نفسية وعاطفية للشاعر؟

- ما إحساسك بهذين البيتين؟

- هل توافق الشاعر على ما جاء فيهما؟

٢ - ارجع إلى ديوان الشاعر أحمد العدواني وسجل قصيدة أخرى للشاعر ترى أنها قريبة في معانيها للقصيدة التي درستها.

٣ - ارجع إلى كتاب (جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب) من تأليف السيد أحمد الهاشمي.

الجزء الثاني - من منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، وفي الباب الثامن عشر في وصف الدنيا.
والباب السادس والعشرين في الوطن.

- هات بعض الأبيات التي تتفق في معناها مع القصيدة التي درستها.

مواقف في الحياة

للشاعر: مالك بن القين الحزرجي*

- ١ - إذا أنت حمّلت الخؤون أمانةً
فإنّك قد أسندتها، شرّ مُسندٍ
- ٢ - فلا تُظهرنّ ذمّ امرئٍ، قبل خُبره
وبعد بلاء المرء، فاذنم، أو احمّد
- ٣ - ولا تتبعن رأي الضّعيف، تقصّه^(١)
ولكن برأي المرء، ذي العقل، فاقتد
- ٤ - تمنى رجال أن أموت، وإن أمت
فتلك سبيل، لست فيها بأوحد
- ٥ - وقد علموا، لو ينفع العلم عندهم،
لئن مت ما الداعي عليّ بمُخلد
- ٦ - فقل للذي يبقى، خلاف الذي مضى:
تجهّز، لأخرى مثلها، فكأن قد
- ٧ - لعلّ الذي يزجو رداي، ويدعي
به، قبل موتي، أن يكون هو الردي
- ٨ - فما عيش من يبقى ورائي، بضائري
وما موت من قد مات قبلي، بمُخلدي
- ٩ - وللمرء أيام، تُعدّ، وقد رعت
حبال المنايا، للفتى، كلّ مرصد

(*) من كتاب الاختيارين المفضليات والأصمعيات. صنعة الأخفش الأصغر، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة.

(١) «تقصّه». تتبعه تتبعاً.

التقويم

هذه أبياتٌ تعرضُ مواقفَ حياتيةً يتعرَّضُ لها الإنسانُ تكشفُ عن فهمه لنفسه وفهمه للآخرين، فيها خبراتٌ ومواقفٌ مستمدةٌ من تجاربٍ صادقةٍ، ولعلَّ الصدقَ من أبرزِ الوسائلِ التي تكشفُ ما بنفسِ الإنسانِ، وما يعيشُ في وجدانه ومشاعره.

وعليك - أيُّها الطالبُ - أن تقرأها وأن تستشِفَ منها ما وراءَ كلِّ حكمةٍ وستجدُها صالحةً لك ولغيرك، وصالحةً لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

والحكمةُ غرضٌ من الأغراضِ الشعريةِ التي تناولها الشعراءُ في كُلِّ العصورِ، تضمَّنتِ أعظمَ المعاني الإنسانيةِ وأعمقَ الخبراتِ المستخلصةِ من الحياةِ يعكسها الأديبُ قولاً موجزاً يرى كلُّ إنسانٍ فيها نفسه ويرى الناسَ والحياةَ، فهي انعكاسٌ لخبرةِ قائلها الإنسانيةِ.

اقرأ القصيدةَ وحاولْ أن تُدركَ ما فيها من معانٍ عظيمةٍ، وأجب عن الأسئلةِ التي تليها:

أولاً- الفهم والاستيعاب:

١ - سجل في كراستك:

أ - ما تناولته الأبيات الثلاثة الأولى من نصائح.

.....

.....

ب - ردَّ الشاعر على من تمنى له الموت.

.....

.....

ج - ما تنطوي عليه من مشاعر.

٢ - جمع الشاعر في قصيدته النصيحة إلى جانب الثورة والغضب على أعدائه.

أ - بأيهما بدأ؟ وما الأبيات الدالة على كل منهما؟

ب - جاءت الأبيات الأولى متصلة بما بعدها في جوانبها الفكرية - وضح ذلك.

ج - أي المشاعر كانت أكثر استغراقاً للنص .

د - ما رأيك فيما عرضه الشاعر عن الموت.

هـ - هل تقف موقفه إن مررت بمثل تجربته؟ وضح ذلك معلاً.

٣ - اقرأ النص مرة أخرى وبين إلام استند الشاعر في موقفه من أعدائه.

٤ - استخلص من النص صفتين للشاعر.

٥ - يقول الخزرجي:

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْنَ أَمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدٍ

- ويقول الشاعر عبدالله باشا فكري:

وَلَا تَبْغِ رَأْيًا مِنْ خَوْنٍ مَخَادِعٍ وَلَا جَاهِلٍ غِرًّا قَلِيلٍ التَّدْبِيرِ

أ - ما الفرق بين ما يطلبه ابن القين وما يطلبه عبدالله فكري؟

ب - ما وجه الاتفاق بين الشاعرين في البيتين؟

ج - أيهما أكثر إجادة في التعبير عن مشاعره؟ وضح سبب ما تقول.

٦ - فلا تُظهِرَنَّ ذَمَّ امرئٍ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمُّم أو احمَدِ

- ما الذي نهى عنه الشاعر؟ وإلام دعا؟

٧ - يقول الخزرجي:

ولا تتبعن رأيَ الضعيفِ تَقْصُّه ولكن برأي المرء ذي العقل فاقتدِ

- ويقول عبدالله باشا فكري:

ومن يتَّبِعْ في أمرِهِ رأيَ جاهلٍ يَقْذُهِ إلى أمرٍ من الغيِّ مُنْكَرٍ

أ - اشرح البيتين:

ب - ما أوجه كل من الاتفاق والاختلاف بينهما من حيث الألفاظ والمعاني؟

٨ - ما الأمنية التي تمنّاها أعداء الشاعر في البيت السابع؟ وبم ردّ عليهم؟

٩ - اذكر البيت الذي يدل على كل من المعاني الآتية:

- «كل نفس ذائقة الموت»

- الأعداء جهلة لا مكان للعلم عندهم.

- الموت لمن يرجو لي الموت.

١٠ - قال طرفة بن العبد:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

- وقال الخزرجي:

وللمرء أيام تعدُّ وقد رعت حبال المنايا للفتى كلَّ مرَّصِدٍ

أ- وضح الفلسفة التي يعبر عنها كل من البيتين.

ب - أي الشاعرين في رأيك أكثر إجادة في التعبير عن المعنى؟

١١ - علّق على أبيات القصيدة مبيناً الآتي:

أ - نظرة الشاعر إلى الحياة والناس.

ب - المبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات بين الناس.

١٢ - ما القيم السلوكية التي تستخلصها من النص؟

ثانياً: الثروة اللغوية:

١ - إذا أنت حملت الخؤون أمانة فإنك قد أسندتها شرمسند

أ - ابحث في معجمك عن معنى كلمة «الخؤون».

ب - (أسندتها شرمسند)

ضع علامة (✓) أمام أقرب معنى للعبارة من الجمل الآتية:

() - أسند الحديث إلى معلمه.

() - أسند الحديث لمن يوثق به.

() - أسند الأمر لغير أهله.

() - أسند الأمانة لمن يتردد في حملها.

٢ - املاً الفراغات الآتية بما هو مناسب:

«الداعي عليّ» هو

«يرجو رداي» هو

«حبال المنايا» «المنايا» جمع، مفردة:

ومعناها:

٣ - لئن مت ما الداعي عليّ بمخلد.

وما الموت من قد مات قبلي بمخلدي.

- حدد معنى كل من الكلمتين اللتين تحتها خط في العبارتين السابقتين.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - علل نصب ما تحته خط في العبارتين الآتيتين:

- إذا أنت حملت الخؤون أمانةً.

- فلا تظهرن ذم امرئ قبل خبره.

٢ - علل جرّ ما تحته خط فيما يأتي:

- ولكن برأي المرء ذي العقل فاقتد.

- ولا تتبعن رأي الضعيف تقصه.

٣ - علل رفع ما تحته خط فيما يأتي :

- وقد رعت حبال المنايا للفتى كل مرصد.

- فتلك سبيل لست فيها بأوحد.

٤ - حدد علاقة الجمل التي بين القوسين بما قبلها :

- فقل للذي (يبقى) خلاف الذي مضى .

- وللمرء أيام (تُعدُّ) .

- لا تتبع رأى الضعيف (تَقْصُّه) .

- وإن أمت (فتلك سبيل لست فيها بأوحد) .

٥ - ما علاقة ما تحته خط بما قبله فيما يأتي :

- وقد رعت حبال المنايا للفتى كل مرصد.

-

- وقد رعت حبال المنايا المراصد كلها للفتى .

-

٦ - (فلا تظهرن) (ولا تتبعن)

- ما الذي أفادته (النون) في الفعلين السابقين؟ وما إعراب الفعل الذي باشرت كلا منهما؟

-

٧ - احكم على العبارات التالية بالصحة أو الخطأ:

() - تحذف النون من الحرفين (من، عن) إذا دخلت عليهما (ما، من).

() - تبدل الهمزة المتوسطة ياء إذا كانت مفتوحة أو كان ما قبلها مفتوحاً.

() - تأتي التاء المربوطة في الاسم للتمييز بين المذكر والمؤنث.

() - من مواضع علامة التعجب (!) التحذير والإغراء والاستغاثة.

() - تكتب التاء الواردة في آخر الفعل مربوطة دائماً.

٨ - حدد أسباب كتابة الهمزات في الكلمات الآتية بحسب مواضعها في الأبيات:

- خؤون.....

- امرئ.....

- بلاء.....

- رأي.....

- ورائي.....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - إذا أنت حمّلت الخوون أمانة.

- إذا أنت حمّلت الخائن أمانة.

- ما الفرق بين ما تحته خط في التعبيرين السابقين؟ وأيهما أبلغ؟

.....
.....

٢ - (وقد رعت المنايا للفتى كل مرصد)

- بين نوع البيان في العبارة السابقة.

.....
- وضح أثره في إبراز المعنى المراد.

.....

٣ - فما عيش من يبقى ورائي بضائري وما موت من قد مات قبلي بمخلدي

- حدد نوع المحسن البديعي في البيت السابق مبيناً قيمته في إبراز المعنى.

.....

٤ - ما القيمة البلاغية للظرفين (قبل، بعد) في البيت التالي؟

فلا تظهرن ذم امرئ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذا دم أو احمد

.....

٥ - بيّن نوع الأسلوب في كلٍّ من الجمل الآتية محدداً الغرض البلاغي لكل منها:

أ- لا تتبعن رأي الضعيف تقصه.

.....
- نوع الأسلوب

.....
- الغرض البلاغي منه

ب - وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمد

- نوع الأسلوب

- غرضه البلاغي

ج - فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى: تجهز لمثلها

- نوع الأسلوب:

- الغرض منه:

٦ - للطباق والمقابلة أثر في تقوية المعنى فما مواطن كل منها في الأبيات ؟

-

-

خامساً - التعبير:

١ - اكتب عشرة أسطر حول ما فهمته من النص مؤكداً:

- أبرز الآراء التي أبدهاها الشاعر.

- وجهة نظرك في هذه الآراء مبيناً ما يتفق مع منهجك في الحياة وما لا يتفق.

٢ - اكتب حديثاً تعرضه أمام زملائك بإذاعة المدرسة عن أهمية حسن الاختيار في حياة الإنسان.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «الاختيارين» تحقيق الدكتور «فخر الدين قباوة» وهات قصيدة للشاعر نفسه فيها موعظة وعبرة.

٢ - ارجع إلى أي مرجع في الأدب، واكتب عن أغراض الشعر في عصر تختاره مبيناً الخصائص الفنية لشعر الحكمة، وسبب انتشاره في العصر الذي اخترته.

٣ - ارجع إلى كتاب الأعلام للزركلي، أو أي كتاب يترجم للشعراء واكتب نبذة عن حياة الشاعر «مالك بن القين».

قلب لا ينسى*

العباس بن الأحنف

يا دارَ فوزٍ لقد أورثتني دَنَفًا
حتى متى أنا مكروبٌ بذكرِكُم
لا أستريحُ ولا أنساكم أبداً
ما ذُقتُ بَعْدَكُم عيشاً سُررتُ به
إني لأعجبُ من قلبٍ يُحبُّكُم
لولا شقاوةُ جَدِّي ما عرَفْتُكُم
ما زلتُ بَعْدَكُم أهذي بذكرِكُم
يا ليت شعري وما في ليتٍ من فرجٍ
أصرفُ فؤادَكَ يا عباسُ مُنْصَرِفًا
لو كان ينسأهمُ قلبي نسيَتُهُمُ
أشكو إليك الذي بي يا معذبتي
يا همَّ نفسي ويا سمعي ويا بصري
ما كنتُ أعلمُ ما همُّ وما جَزَعُ
ثارت حرارُتها في الصِّدرِ فاشتعلتُ
طافَ الهوى بعبادِ الله كُلِّهِمُ
إذا جحدتُ الهوى يوماً لأدْفِنَهُ
وزادني بُعدُ داري عنكُم شغفا
أُمسي وأصبحُ صَباً هائماً دِنفاً
ولا أرى كَرَبَ هذا الحبِّ مُنْكَشِفاً
ولا رأيتُ لَكُم عدلاً ولا خَلْفاً
ولا أرى منكمِ برّاً ولا لُطفاً
إن الشَّقِيَّ الذي يشقى بمن عَرَفَا
كَأَنَّ ذَكَرَكُم بالقلبِ قد رُصِفاً
هل ما مضى عائدٌ منكمُ وما سَلْفاً
عنها يَكُنْ عنكَ كَرَبُ الحبِّ مُنْصَرِفًا
لكنَّ قلبي لهم والله قد أَلِفاً
وما أقاسي وما أسطيعُ أن أَصِفَا
حتَّى متى حبُّكُم بالقلبِ قد كَلِفاً
حتى شربتُ بكأسِ الحبِّ مُغْتَرِفًا
كأنما هي نارٌ أشعلتُ سَعَفَا
حتَّى إذا مرَّ بي من بينهم وَقَفَا
في الصِّدرِ نَمَّ عليَّ الدمعُ مُغْتَرِفَا

لَمْ أَلَقْ ذَا صِفَةٍ لِلْحُبِّ يَنْعَتُهُ
يُضْحِي فَوَادِي بِهَذَا الْحُبِّ مُلْتَحِمًا
مَا ظَنُّكُمْ بَفَتَى طَالَتْ بَلِيَّتُهُ
يَا «فَوْزُ» كَيْفَ بِكُمْ وَالِدَارُ قَدْ شَحَطَتْ
قَدْ قَلْتُ لِمَا رَأَيْتَ الْمَوْتَ يَقْصِدُنِي
أَمُوتُ شَوْقًا وَلَا أَلْقَاكُمْ أَبَدًا
إِلَّا وَجَدْتُ الَّذِي مَا بِي فَوْقَ مَا وَصَفَا
وَقَفَا وَيُمْسِي عَلَيَّ الْحُبُّ مُلْتَحِفَا
مُرَوَّعٌ فِي الْهَوَى لَا يَأْمَنُ التَّلَفَا
بِي عَنْكُمْ وَخُرُوجُ النَّفْسِ قَدْ أَزَفَا
وَكَادَ يَهْتِفُ بِي دَاعِيهِ أَوْ هَتَفَا:
يَا حَسْرَتَا، ثُمَّ يَأْشَوْقَا، وَيَا أَسَفَا

التقويم

هذا نصٌ يتضمّن تصويراً لعواطفِ الشاعر وتعبيراً عن مشاعره، يؤكد أنّ الإنسان يقتربُ من فهم نفسه إن فهمَ مشاعره، وعبرَ عن عواطفه وانفعالاته، ويبينُ كيف يغوصُ الشاعرُ داخلَ نفسه يستشفُّ منها أدقَّ الأحاسيس ويعبّرُ عنها.

اقرأ النصّ الذي بينَ يديكَ محاولاً أن تستشفَّ ما وراءه من مشاعرٍ قائله، وحاول أن تفهمَ نفسك من خلال تلك المشاعر.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - وضح من النص ما يلي:

أ - فكره الرئيسة.

ب - العاطفة التي امتلأت بها نفس الشاعر من حيث:

- حنين الشاعر إلى الماضي.

- مظاهر الشوق والحب.

- مظاهر الألم والحزن.

- مظاهر الوفاء والإخلاص.

ج - أثر العاطفة في اختيار الفكر الرئيسة.

٢ - يا دار فوز لقد أورثتني دنفاً وزادني بُعدُ داري عنكم شغفاً
حتى متى أنا مكروب بذكركم أمسي وأصبح صباً هائماً دنفاً

أ - مم يشكو الشاعر؟

ب - ماذا ترى لكل من الاستفهام والنداء في البيتين من أثر في المعنى؟

ج - «حتى متى أنا مكروب بذكركم».

أجمل الشاعر ما يعانيه بسبب الحب فقال: حتى متى ثم فصل بعد ذلك فما ألوان الآلام التي يعانيها؟

٣ - يقول العباس بن الأحنف:

ما زلت بعدكم أهذي بذكركم كأن ذكركم بالقلب قد رصفا

- ويقول ابن زيدون:

لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم رأياً ولم نتقلد غيره ديناً

أ - وضح ما بين البيتين من أوجه الاتفاق.

ب - أي الشاعرين في رأيك أقوى في إظهار وفائه لمن يحب؟ علل رأيك.

٤ - من الشقي في رأي الشاعر؟ وهل تؤيده في رأيه أو تختلف معه؟ علل ما تقول.

٥ - اصرف فؤادك يا عباس منصرفاً عنها يكن عنك كرب الحب منصرفاً

- ماذا طلب الشاعر من نفسه؟

- ويم أجاب؟

٦ - يقول ابن زيدون:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إذ طالما غير النأي المحبينا

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

- هات من الأبيات ما يتفق في المعنى مع الأبيات السابقة.

- جاء النهي والقسم في البيتين السابقين في خدمة المعنى، وضح ذلك.

٧ - هات من الأبيات ما يطابق المعاني الآتية:

- الشاعر كان في راحة تامة قبل أن يستحوذ عليه الشعور بالحب.

- الشاعر يفضحه دمه دائماً.

- ما يعانيه الشاعر أشد مما يعانيه أي شخص آخر.

٨ - يقول مجنون بني عامر:

خليلي إن بانوا بليلي فقربا لي النعش والأكفان واستغفرا ليا
فلو أنني أشكو الذي قد أصابني إلى ميت في قبره لبكى ليا
ولو أنني أشكو الذي قد أصابني إلى جبل صعب الذرا لانحنى ليا
وإنني لأستغشي وما بي نعسة لعل خيالاً منك يلقي خياليا

- اقرأ الأبيات ثم أجب عما يأتي:

أ - أية مشاعر كشفت عنها هذه الأبيات؟

ب - أي الشعارين العباس أم مجنون بني عامر أجاد التعبير عما في نفسه؟

ج - أي الشعارين أكثر وجداً وأشد معاناة من الآخر؟

أيد وجهة نظرك بما تستطيع من أدلة.

د - مع أي من الشعارين وجدت نفسك أكثر؟ ولماذا؟

هـ - وضح ما يدل عليه كلُّ مما يأتي:

- - بانوا بليلي
- - استغفرا ليا
- - صعب الذرا
- - أستغشي وما بي نعسة

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - يادار فوز لقد أورثتني دنفاً وزادني بُعدُ داري عنكم شغفا

اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - كلمة (دنفاً) معناها:

- الشوق الشديد.

- الشغف الشديد.

- المرض الشديد.

- الضعف الشديد.

ب - وكلمة (شغفاً) تعني:

- العطف.

- الحنين.

- منتهى الحب.

- النحول.

٢ - هات معنى كل من الكلمتين فوق الخط وضعه في الفراغ المقابل:

..... - ولا رأيت لكم عدلاً ولا خلفاً

..... - عدلت عن الطريق عدلاً

٣ - اشرح التركيبات اللغوية التالية:

- يا ليت شعري.....

- يا هم نفسي.....

- كاد يهتف بي.....

- طاف الهوى.....

٤ - يضحى فؤادي بهذا الحب ملتحمًا وقفاً ويمسي عليّ الحب ملتحمًا

- ميّز بين معني (ملتحم) و (ملتحف).

.....

- ضع كلاً منهما في جملة من إنشائك تبين معناها.

.....

.....

- ما ظنكم بفتى طالت بليته.....

- ضع جمع كلمة (بلية) في جملة تفسر معناها.

.....

٥ - يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت بي عنكم وخروج النفس قد أزفا

- ارجع إلى معجمك وأخرج معنى كل من (شحطت)، و(أزف).

.....

.....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - يا دار فوز لقد أورثتني دنفاً وزادني بُغْدُ داري عنكم شغفاً

- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- كلمة (دار) منادى منصوب لأنه:

- نكرة مقصودة.

- نكرة غير مقصودة.

- مضاف.

- شبيه بالمضاف.

ب - كلمة (زادني) وزنها:

- فعلني.

- فالني.

- فعللني.

- فاعلني.

ج - أخرج من البيت مصدراً لفعل ثلاثي، واذكر فعله.

٢ - أخرج من البيت الثاني في القصيدة «اسم مفعول» واذكر فعله.

٣ - يتضمن البيت الثالث في القصيدة بدلاً، ومفعولاً ثانياً، حددتهما وأعربهما.

٤ - كلمة - شقاوة - في البيت السادس جاءت مرفوعة، فما السبب؟

٥ - (هوى الرجل) - (هوى الرجل).

أ - وضح الفرق في المعنى بين (هوى)، (هوى).

ب - أسند كلاً من الفعلين إلى تاء الفاعل في جملتين من إنشائك.

ج - هات المضارع من كل منهما في جملة من إنشائك.

٦ - «ثارت حرارتها».

- الفعل «ثارت» جائز التأنيث، اجعله واجب التأنيث وغير ما يلزم.

٧ - «أشكو إليك».

- أدخل على الفعل (أشكو) حرفاً جازماً مرة، وحرفاً ناصباً مرة أخرى وغير ما يلزم.

٨ - أعرب الكلمات الآتية وفق ورودها في القصيدة:

(صباً - أبداً - سررت - لأعجب - يا عباس - منصرفاً - يكن)

٩ - «أموت شوقاً».

أكمل بما هو مناسب:

- جاءت كلمة شوقاً فيما سبق منصوبة لأنها أو لأنها.....

١٠ - أخرج من الأبيات أدوات التوكيد.

١١ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- «أشكو» فعل مضارع، ماضيه.....

- «أصرف» الهمزة فيه همزة وصل لأنه.....

- «أورثتني» الهمزة فيه همزة قطع لأنه.....

- «رأيت» فعل مصدره:.....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - بين ما توحى به الكلمات الآتية وفق سياقها في القصيدة.

صَبًا - كَرَب - أَذْفَنُهُ - نَمَّ - معذبتي

٢ - طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مر بي من بينهم وقفنا

أ - في البيت صورة بيانية اشرحها، وبين قيمتها الفنية.

ب - كيف عبر الشاعر عن تفرده من بين الخلق باستئثار الهوى به؟

٣ - قد قلت لما رأيت الموت يقصدني وكاد يهتف بي داعيه أو هتفا

- كيف سخر الشاعر الخيال في البيت السابق لخدمة المعنى؟

٤ - «هل ما مضى عائد منكم وما سلفا؟»

- ما نوع هذا الأسلوب؟.....

- وما غرضه البلاغي؟.....

- استخرج من النص ثلاثة أساليب مختلفة وبيّن نوع كل منها وغرضه البلاغي.

.....

.....

.....

٥ - وشّى الشاعر أسلوبه بعدد من المحسنات البديعية:

أ - استخرجها وحدد نوع كل منها.

ب - بيّن مدى توفيق الشاعر في استخدامها.

٦ - يقول ابن زيدون

- إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا

- وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رقّ لي فاعتل إشفاقا

أ - وضح ما في البيتين من:

- رقة الشعر

- عذوبة الأسلوب

- قرب المعاني

خامساً - التعبير:

- اكتب مقالة في ثلاث صفحات توضح فيها الفرق بين الغزل العفيف والغزل الصريح.

سادسا - الاطلاع الخارجي:

- ١ - من خلال قراءتك في المكتبة اكتب ترجمة موجزة للشاعر «العباس بن الأحنف» ملقياً الضوء على الأسباب التي جعلته يقصر شعره كله على الغزل.
- ٢ - ارجع إلى كتاب «تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول» للدكتور شوقي ضيف. وسجل في كراستك نبذة مختصرة عن:
 - أ - أنواع الغزل الثلاثة:
 - العفيف النقي.
 - الصريح.
 - الماجن الفاحش.
 - ب - علل انتشار الغزل بأنواعه الثلاثة في العصر العباسي.

لا تعذليه *

للشاعر ابن زريق (١)

- ١ - لا تعذليه فإن العذل يولعه
 - ٢ - جاوزت في نصحه حداً أضرب به
 - ٣ - فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً
 - ٤ - قد كان مضطرباً بالخطب يحمله
 - ٥ - يكفيه من روعة التفنيد أن له
 - ٦ - ما أب من سفرٍ إلا وأزعجه
 - ٧ - يأبى المطالب إلا أن تكلفه
 - ٨ - كأنما هو في حلٍّ ومُرتحلٍ
 - ٩ - إذا الزمأع أراه في الرحيل غني
 - ١٠ - وما مجاهدة الإنسان واصله
 - ١١ - قد قسّم الله بين الناس رزقهم
 - ١٢ - لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى
 - ١٣ - والحرص في الرزق، والأرزاق قد قسّمت
- قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدّرت أن النصح ينفعه
من عشفه فهو مضنى القلب موجعه
فضلّعت بخطوب البين أضلعه
من النوى كلّ يوم ما يروعه
عزم إلى سفرٍ بالرغم يزمعه
للرزق سعيّاً ولكن ليس يجمعه
مؤكّل بفضاء الله يذرعه
ولو إلى السند أضحى وهو مربعه
رزقاً ولا دعة الإنسان تقطعه
لا يخلق الله من خلق يضيّعه
مُسترزقاً وسوى الغايات يقنعه
بغى إلا إن بغى المرء يصرعه

(*) كتاب «التدريب اللغوي» الجزء الثاني، د. عبد اللطيف الخطيب - د. سعد مصلوح.

(١) هو أبو الحسن علي بن زريق البغدادي شاعر عباسي توفي عام (٣٤٢ هـ) كان على غاية من الفطنة والعلم والأدب، عارفاً بفنون الشعر والإنشاء، رحل من موطنه حين ضاقت به أسباب الرزق إلى الأندلس طلباً لسعة العيش ورغده، تاركاً وراءه زوجه ابنة عمه التي أحبها غاية الحب، غير مستمع لتوسّلها أن يبقى ولا يرحل.

وفي مهجره لم يحقق ما تمنى، وتقول الروايات: إنه مدح بعض كبراء الأندلس بقصيدة بليغة، فأعطاه عطاءً قليلاً، فتذكّر ما هو فيه وفراقه زوجته، فاعتلّ غماً ومات، وقد وجدت هذه القصيدة بجانبه بعد موته، فتأمل كيف تجري الأقدار!! ولا يُعرف لابن زريق غير هذه الأبيات التي بلغ فيها من الإجادة مبلغاً استحق به أن يخلد في ذاكرة الشعر العربي!! انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٢١ والمصادر التي أحال عليها.

- ١٤ - والدهر يُعطي الفتى من حيث يمنعه
١٥ - أُعطيَتْ مُلكاً فلم أَحْسِنْ سياسته
١٦ - ومن غدا لا بساً ثوبَ النعيم بلا
١٧ - اعتضتُ من وَجْهِ خَلِّي بعد فُرْقَتِهِ
١٨ - لأصبرنَّ لدهرٍ لا يمتعني
١٩ - علماً بأن اصطباري مُعَقَّبُ فرجاً
٢٠ - علَّ الليالي التي أضنتُ بفرقتنا
٢١ - وإن تغلُّ أحداً منّا منيَّته
٢٢ - وإن يدمُ أبداً هذا الفِراقُ لنا
- عفواً ويمنعه من حيث يطمعه
وكلُّ من لا يسوسُ المُلْكَ يُخلعه
شكر عليه فعنه الله ينزعه
كأساً يُجرِّعُ منها ما أُجرِّعه
به ولا بي في حالٍ يمتعه
فأضيقُ الأمرِ إن فكرتُ أوسعه
جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
لا بدَّ في غدهِ الثاني سيتبعه
فما الذي بقضاءِ الله نصنعه

التقويم

هذا النص الذي بين يديك - عزيزنا الطالب - يوضح لك موقفَ إنسانٍ نادمٍ على الإفراط في طلب الدنيا واقع فريسةً بين الرغبة في السفر والتنقل، والرغبة في البقاء حيث من يحب ومن يعرف، يقدم فيه الشاعر حواراً وجدلاً بينه وبين عالم النفس فهناك جانبٌ يعاتبه ليبقى وهناك جانبٌ يحثه على السفر والترحال، فينتصر الجانب الآخر، الجانب المغامر، وهو لذلك يطلب من الجانب الأول أن يكون رقيقاً فيما يطلب منه ذلك لأنه ولوعٌ بالتجول في فضاء الله، ثم إنه إنسان طموحٌ فإذا كان طموحه يومئٍ له بالسفر إلى «السند» فإنه سيعقد العزم على السفر، ثم يذكر أنه أعطي نعمةً في الاستقرار فلم يشكرها، كما أنه يعلم أن الرزق مقسومٌ وأن الله لا يضيع عباده في أي مكانٍ بالدنيا.

ومن عالم الهجرة البعيد يفتح نافذةً للرجاء فله - يكون هناك لقاء ما لم يكن هناك موتٌ فلعلك - أيها الطالب - تجد نفسك ومشاعرك مع هذه القصيدة على حقيقتها، لذلك لا بد أن تقرأ النص قراءةً متأنيةً وتفهمه أولاً، وأن تدرك مكوناته وعناصره الانفعالية، وأن تحلله لتفهم نفسك ولتتمكن من الكشف عن حقيقة هذه النفس.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

اقرأ النص قراءة واعية ثم أجب عما يأتي:

١ - أ - هذا النص موضوعه:

- العتاب.

- التأمل والحكمة.

- الاعتذار.

- الاستعطاف.

- اختر المكمل الصحيح مما سبق.

ب - صغ بأسلوبك الفكرة العامة للقصيدة.

٢ - هات من الأبيات ما يوافق المعاني الآتية:

أ - الشاعر لا يستمع للنصح.

ب - زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء قد يهديه للزلل

ج - كان الشاعر ينهض بجلائل الأمور ولكن الفراق أقعده عن ذلك.

د - الشاعر كثير السفر لا يستقر على حال.

٣ - يقول ابن زريق:

ما آب من سفر إلا وأزعجه عزم على سفر بالرغم يُزِمُّهُ

- ويقول معن بن أوس:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تُقبل

أ - عم يكشف كل بيت من شخصية صاحبه؟

ب - أين تجد نفسك في البيتين السابقين؟

ج - ما دلالة كلمة «أزعجه» في البيت الأول؟

د - ما دلالة التركيب اللغوي «انصرف نفسي» في البيت الثاني؟

٤ - يقول ابن زريق:

إذا الزماع أراه في الرحيل غنى ولو إلى «السند» أضحى وهو مربعه

- ويقول زهير بن أبي سلمى:

ومن يغترب يحسب ^(١) عدواً صديقه ومن لم يُكرِّم نفسه لم يُكرِّم

- اختلفت فلسفة زهير في الاغتراب عن فلسفة ابن زريق، فما أوجه الاختلاف بينهما؟

٥ - قال ابن زريق:

وما مجاهدة الإنسان واصلة رزقاً ولادعة الإنسان تقطعه

- وقال صالح بن عبد القدوس:

والناس في طلب المعاش وإنما بالجد يُرزق منهم من يُرزق

أ - اشرح البيتين شرحاً وافياً.

- (١) يحسب، يحسب.

ب - هل ترى تعارضاً بينهما؟

.....
- علل ما تقول:.....

.....
- ودل عليه:.....

٦ - هات من النص بيتاً تأثر الشاعر فيه بقوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ عِبادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ الإسراء ٣٠.

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ هود ٦.

ب - رحل الشاعر لطلب الرزق ولكنه في هذا البيت يؤكد أن رزق الإنسان مقدر له.

وهذا يدل على:

- يأسه وخيبة أمله.

- تفاؤله وثقته بالله.

- حزنه وألمه.

- حكمته.

- اختر المكمل الصحيح مما سبق.

٧ - سَبَر الشاعر في البيت الثاني عشر جانباً من أغوار النفس الإنسانية.

أ - وضع ذلك.

.....

.....

ب - قال شاعر آخر:

إياك والحرص إن الحرص متعبة^٣ فإن فعلت فراع القصد في الطلب

- فيم يلتقي الشاعر مع ابن زريق؟

.....

.....

٨ - أخرج من قصيدة ابن زريق البيت الذي يلتقي مع معنى البيت التالي وشرحه شرحاً وافياً.

قَدْ يُرْزَقُ الْمَرْءُ لَمْ تَتْعَبْ رَوَاحِلُهُ وَيُحَرِّمُ الْمَرْءُ ذُو الْأَسْفَارِ وَالتَّعَبُ

البيت:.....

الشرح:.....

٩ - أُعْطِيََتْ مُلْكاً فَلَمْ أَحْسَنْ سِيَاسَتَهُ وَكُلَّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمَلِكُ يُخْلَعُهُ
وَمَنْ غَدَا لَابِساً ثَوْبَ النِّعَمِ بِلَا شُكْرِ عَلَيْهِ فَعَنَهُ اللَّهُ يَنْزِعُهُ

أ - في البيتين اعتراف من الشاعر بالخطأ وأسباب الوقوع فيه. وضح ذلك.

ب - هل تجد في نفسك الشجاعة للاعتراف بالخطأ وتصحيحه؟ وماذا تفعل من أجل ذلك؟

١٠ - قال ابن زريق:

عَلِ اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ بِفِرْقَتِنَا جَسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ

- وقال شاعر آخر:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظْنَانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

أ - وازن بين البيتين من حيث:

- الفكرة:.....

- الألفاظ:.....

ب - في البيت الأول أمل وفي البيت الثاني تقرير يشوبه الشك.
- دلل على صحة الحكم السابق.

١١ - وَإِنْ تَغْلُ أَحَدَ مِنَّا مَنِيَّتَهُ لَا يَدْفِي غَدَهُ الثَّانِي سَيَتَّبِعُهُ

- ما الفكرة التي يتضمنها البيت السابق؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ضع الكلمات التالية في جمل تبين معناها:

(العذل - النوى - دعة)

الكلمة	الجملة
--------	--------

العذل.....

النوى.....

دعة.....

٢ - ارجع إلى معجمك وابحث عن معنى كلمة (أزمع) كما جاءت في سياقها فيما يأتي:

- رجل أزمع:.....

- أزمع الرجل على السفر:.....

٣ - نقول: «ذَرَعْتُ الشيء» أي قَسْتُهُ بالذراع.

أ - فماذا نعني بـ (يذرع الدار جيئة وذهاباً)؟ وعلام يدل ذلك؟

ب - وعندما نقول: «ضاق بالأمر ذرعاً»، فماذا نقصد بهذا التعبير؟

.....

٤ - أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

أ - مضاد كلمة (حَلَّ) في موضعها من البيت الثامن هو:

ومضاد كلمة (دَعَا) في موضعها في البيت العاشر هو:

ب - أبعد الكلمات عن معنى (خَلَّ) هي:

(حبيب - صديق - كريم - قريب)

ج - أدق كلمة توافق معنى (بَغَى) هي:

(اعتدى - طغى - ظلم - تطاول)

- ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة لكل مما سبق.

٥ - اجمع الكلمات الآتية وضعها في جملة مفيدة تبين معناها:

(منية - دهر - مُلك - مَرَبَع)

.....

.....

.....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

- حدد من البيت السابق ما يأتي:

- نوع (لا)..... وأعرب ما بعدها:

- اسم (إن)..... وخبرها..... ونوع الخبر:

- اسم ليس..... وخبرها..... ونوع الخبر:

٢ - عيّن نوع كل مشتق مما يأتي:

(مضنى - موجد - مضطلع - مربعه - مسترزق)

.....

.....

.....

.....

٣ - هات الميزان الصرفي لكل كلمة مما يأتي:

(مضطلع - مضنى - موكل - مطالب - ضلعت - مجاهدة - آب - دعة)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤ - لأصبرن لدهر لا يمتعني به ولا بي في حالٍ يُمّته

- بم أكّد الفعل (لأصبرن)؟ وما سبب هذا التأكيد؟

.....

.....

.....

- أعرب الفعل (لأصبرن).

.....

٥ - جاء الشاعر نفسه

- أنشد الشاعران كلاهما قصائد جميلة.

الكلمتان اللتان فوق الخط توكيد فما نوعه؟ وما إعراب كل منهما؟

.....
.....

٦ - املأ الفراغ في الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- نظم الشاعر أبياتاً من الشعر. (توكيد لفظي)

- الشاعر نظم القصيدة. (توكيد معنوي)

- استمعت إلى القصيدتين (ملحق بالمشئ)

- شارك الشاعران في الندوة. (ملحق بالمشئ)

٧ - والحرص في الرزق، والأرزاق قد قسمت بغني ألا إن بغني المرء يصصره

- لماذا كسرت همزة (إن) في البيت السابق؟

.....

٨ - ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا شكر عليه فعنه الله ينزعه

- لماذا كتبت (غدا) بالألف المستقيمة؟

.....

- هات نظائر لها في الرسم الكتابي.

.....

٩ - (النوى - مضمنى - يأبى - أضحى)

- لماذا كتبت الألف في الكلمات السابقة على صورة الياء؟

.....

- هات نظائر لها.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

- النهي في البيت السابق جاء:

- على حقيقته.

- للنصح والإرشاد.

- للالتماس.

- للتحذير.

- اختر الإجابة الصحيحة مما سبق.

٢ - كأنما هو في حل ومرتحل موكل بفضاء الله يذرعه

أ - ما المعنى الذي تكشفه الصورة البيانية في البيت السابق؟

ب - بم يوحى لك كل مما يأتي:

- حل ومرتحل:.....

- فضاء الله:.....

٣ - الدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه عفواً ويمنعه من حيث يطمعه

أ - ما المحسن البديعي في البيت السابق؟

ب - ما المعنى الذي يبرزه؟

٤ - ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا شكر عليه فعنه الله ينزعه
- وضح أسرار الجمال في البيت السابق.

٥ - وإن يدم أبدا هذا الفراق لنا فما الذي بقضاء الله نصنعه

- يكشف هذا البيت عن حالة نفسية هي:

- التسليم وإظهار العجز.

- الضيق من الواقع.

- الدهشة والتعجب.

- الحزن والأسى.

- اختر الإجابة الصحيحة مما سبق.

خامساً - التعبير:

- حاور صديقاً لك حول السفر والترحال.

اكتب الحوار الذي دار بينكما.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «أدب الرحلات» لمؤلفه (أحمد أبو سعد) - سلسلة الفنون الأدبية عند العرب.

واقراً عن: ابن بطوطة - وابن ماجد.

ولخص ما قرأت في كراستك.

المجال الرابع

قراءة عن التراث

❖ الكويت... والتنقيب عن الجذور

❖ مفتاح شخصية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه

❖ تدوين الشعر الجاهلي

الكويت .. والتقيب* عن الجذور

عندما تُطلُ عينُ الشمس من وراء أبراج الكويت تَسْقُطُ أشعُّها على أكثر من موقع في أرض هذا البلد الصغير حجماً المشير موقعاً. الأرضُ هي الأصلُ وفي أديمها انغرسَتِ الجذورُ التي نَمَتْ منها أشجارُ الحياة تحكي تاريخَ الإنسان.

على تلك الأرض جَرَتْ أحداثٌ وحروبٌ وسالتُ أنهارُ الدماءِ مع الثاراتِ القبليَّةِ، وعلى أديمها التقت حضاراتٌ كانت تتصارَعُ وتتناقضُ من هنا وهناك قبل آلاف من السنين، وكلُّها أدلةٌ تاريخيةٌ تؤكد قيام حضارةٍ قديمةٍ على أرض الكويت عاصرتُ حضاراتِ الشرق القديم.

هنا «الصبية» يمتدُّ اسمُها إلى عمقِ التاريخ حيث تبرزُ الآثارُ والأطلالُ دلائلَ تشهدُ بماض عريق. وفي صفحة من تاريخ «الثَّحفة النُّبْهانيَّة» نقرأُ لـخليفة النُّبْهاني: «الصبية مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ أَهَلَةٌ بِالسَّكَّانِ مِنْ أَمَدٍ بَعِيدٍ، عَامِرَةٌ بِالْأَبْنِيَةِ وَالْأَسْوَاقِ وَرَوَاجِ التَّجَارَةِ. وَكَانَ سُكَّانُهَا مِنَ الصَّابِئَةِ الَّذِينَ جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ ءَٰمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة: ٦٩).

ويقولُ التاريخُ إن الصابئة لم يكونوا سكانها الأصليين. فقد كان السُّكَّانُ عرباً نزحَ إليهم الصَّابِئَةُ حينَ ضَرَبَهُمْ فِرَاعْنَةُ مِصْرَ في عهدِ النَّبِيِّ يَحْيَى - عليه السلام - فخرجوا بِاتِّجَاهِ فَارَسَ عن طريقِ القُدسِ، لكنَّ المزدكيين أحرَقوا الصَّابِئَةَ وأَجْلَوْهُم فُلجأوا إلى هذه الأرض البعيدة عن سيطرةِ الفرسِ وفِرَاعْنَةُ مِصْرَ، والتي سُمِّيَتْ بعدَهم بالصَّبيَّة. هذه الأرضُ هي بعضُ أرضِ الكويت الحديثة، والمكانُ هو ذلك الموضعُ الذي سُمِّيَ بِاسْمِهِمْ حتَّى بَعْدَ أَنْ أَرغَمُوا على الرِّحيلِ تحتَ ضَرَبَاتِ أَصْحَابِ الْأَرْضِ، فهِبَطُوا إلى أرضِ بابلَ بينَ واسطٍ والعمارةِ في العراقِ، وبقيتِ الصَّبيَّةُ في المكانِ نفسِهِ وظلَّ اسمُها دليلاً عليهم في عمقِ التاريخ.

يقولُ ياقوتُ الحمويُّ «الصَّبيَّةُ أو الصَّليبُ جَبَلٌ عندَ كَاطِمَةَ كانَ فيها بَدَايَةُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَبَنِي تَمِيمٍ. وَجَرَتْ أَحْدَاثُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ جَبَلٍ وَارَةٍ».

- (*) سليمان مظهر - مجلة العربي - العدد ٤٨٣ - فبراير ١٩٩٩.

هذا الجبل في قلب الكويت إلى الشمال من بُرقان. شَهِدَ أَوْسَى أيام العرب، وكان شاهداً على طُغْيَانِ ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء. لقد أَقْسَمَ المنذرُ في رجائه: «وَحَقَّ أَمِي ماء السماء إن لم تَمُتْ بَكْرُ بْنُ وائل لطاعتي وَتَطْرُدَ مِنْ مَلِكِهَا سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَدُوَّ أَبِي، لَأَسِيرَنَّ إِلَيْهِمْ، وَلَأَذْبَحُنَّهُمْ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ وَارَةَ حَتَّى يَبْلُغَ الدَّمُ الْحَضِيضَ». ولم يكنْ بَدُّ أَمَامَ بَنِي بَكْرٍ، أَمَامَ جَحَافِلِ الْمُنْذِرِ إِلَّا أَنْ يَفِرُّوا بَعِيداً عَنِ الْجَبَلِ حَتَّى يَلْتَمَسَ شَمْلُهُمْ. وَارْتَفَعَ صَوْتُ يَقُولُ لِلْمُنْذِرِ بَعْدَ الْقِتَالِ:

- فِي الْقَتْلِ عَدُوَّكَ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ. فَمَا تَفْعَلُ بِمَنْ بَقِيَ مِنْ بَكْرٍ؟!

وَلَكِنَّ الرَّدَّ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْمُنْذِرُ كَانَ يَقُولُ:

مَا شَفَيْتُ النَّارَ، وَلَا يَشْفِي الْغَلِيلَ غَيْرُ أَنْ أَبْرَّ بِقَسَمِي. فَادْبَحُوهُمْ جَمِيعاً عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ وَارَةَ!

وَتَمَ الذَّبْحُ. وَقَالَ قَائِلُهُمَّ لِلْمُنْذِرِ:

- أَيْتَ اللَّعْنِ يَا مَوْلَايَ، عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ ذُبِحَ الْقَوْمُ وَجَمَدَ الدَّمُ، وَلَوْ ذَبَحْتَ كُلَّ بَكْرِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَمْ تَبْلُغْ دِمَاؤُهُمْ أَدْنَى السَّفْحِ.!

وَصَمَّمَ الْمُنْذِرُ: لَا أَعُودُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الدَّمُ الْحَضِيضَ. قَالَ صَاحِبُهُ:

- عِنْدِي الرَّأْيُ يَا مَوْلَايَ. نَصَبُ الْمَاءِ فَوْقَ الدِّمِ فَيَسِيلُ إِلَى أَسْفَلِ السَّفْحِ. هَتَفَ الْمُنْذِرُ:

- فَافْعَلُوا بِبَرِّ قَسَمِي. أَمَّا النِّسَاءُ فَاحْرِقُوهُنَّ فِي النَّارِ.!

وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ أَيَّامِ وَارَةَ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِمِئَةِ عَامٍ. لَكِنَّ النَّارَ لَمْ تَنْطَفِئْ، فَقَدْ شَهِدَتْ أَرْضُ الْكُوَيْتِ عِنْدَ جَبَلِ وَارِهِ يَوْمَ آخِرٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ، فَحِينَ وَُلِّيَ عَمْرُو عَلَى الْحِيرَةِ بَعْدَ أَبِيهِ أَقْسَمَ لِيُطْلَبَنَّ ثَارُهُ حَيْثُ قُتِلَ أَخُوهُ الْأَصْغَرُ بِسَفْحِ وَارَةَ وَأَتَتْهُمْ فِي ذَلِكَ زُرَّارَةُ شَيْخِ بَنِي تَمِيمٍ. وَوَاجِهَ ابْنُ الْمُنْذِرِ شَيْخَ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَصَدَّقْنِي يَا زُرَّارَةُ. هَلْ قَتَلْتَ أَخِي مَالِكاً؟

كَانَ رَدُّ زُرَّارَةَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهَا هُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سُوَيْدٌ مِنْ بَنِي دَرَامٍ، وَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَصَرَخَ ابْنُ الْمُنْذِرِ:

- وَاللَّهِ لَا قَتْلَنَ غُلَمَانَهُ السَّبْعَةَ مِنْ ابْنَتِكَ وَالْحَقُّ بِهِ، وَأُحْرِقَنَّ مِنْ أَهْلِهِ بَنِي دَرَامٍ بَنِي تَمِيمٍ مِثْلَ رَجُلٍ أَخْذاً بِثَارِ أَخِي.

- وَقَامَ رَجَالُهُ بِتَنْفِيزِ الْأَمْرِ، وَجَاءَهُ كَبِيرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي دَرَامٍ سِوَى ثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ شَوْتِ النَّارِ أَجْسَادَهُمْ عَلَى سَفْحِ وَارَةَ. فَكَانَ رَدُّهُ:

- أقسمت على مئة. ولن أبرح الجبل قبل أن يبرّ قسمي.

- وأتوا له بامراتين كانتا على الطريق لاستكمال المئة، كانت الأولى تبكي عند أشجار السفح ومعها خادمتها تأتيها بالماء، وحين سألها ابن المنذر من تكون؟ قالت:

- إني ابنة حمزة بن جابر، زاد معداً كبراً عن كابر. إني لأخت حمزة بن حمزة. إن البلاد لقمت بجمرة.

وسألها المنذر وقد استشاط غضباً عمّن يكون زوجها وأين مكانه، فقالت:

- لا يسأل هذا السؤال غير أخرق. لو كنت أعرف مكانه حال بينك وبينى، وهل عن زوجي هودة يُسأل؟!

قال المنذر: أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفت النار عنك!

فقالت: والذي أسأله أن يضع سادك ويخفص عمادك. ما تقتل إلا نساء. والله ما أدركت ثاراً ولا محوت عاراً. وليس من فعلت به هذا بغافل عنك.

صرخ ابن المنذر: امرأة الدارمي البستني عاره. أشعلت فرحتي منها ناره، فاحرقوها تحت سفح وارة!.

موقع آخر يسقط عليه شعاع الشمس في أرض الكويت.

كاظمة أرض حافلة بالتاريخ، إليها كان نزوح قوم إياد يدفعهم البحث عن الرزق والأمل في الاستقرار. ووجدوا فيها الأمن والأمان. وعلى أرض كاظمة استكملت إياد قوتها، وهالت الفرس كثرتهم، فانقضوا عليهم ينفونهم عن الأرض. ولم تخل الأرض بل ازدادت عمراناً ب بكر ابن وائل بما لهم من سلطان وقوة. كانت كاظمة مهوى أفئدة كثير من المحبين والعشاق وملتقى كثير من الشعراء بينهم البحري والفرزدق.

التقويم

«قدّمنا لك في هذا الموضوع حوادث تاريخية تشير بوضوح إلى ما مرّ ببلدك من أقوام، وما تركوه على أرضها من آثار تدلّ على قدمها، وتؤكد أهميتها موقعاً - وغناها مكانةً، فمن أجل ذلك كلّه ولربطك بماضي أجدادك تنهّل من مآثرهم كلّ ما هو إنسانيّ جميل، ومن آدابهم كلّ إبداع في الكلم والخيال فتغدو بذلك شديد الاعتزاز بانتمائك لهذه الأرض الطيبة المعطاء، عميق التجربة ذكيّ الفطنة والاعتبار».

فاقرأ الموضوع بتأنّ ثمّ أجب عن الآتي:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - لماذا اعتبر الكاتب الأرض هي الأصل والأهم في حياة الإنسان؟

.....

٢ - ما الأدلة التي ساقها الكاتب على معاصرة أرض الكويت لحضارات الشرق والغرب؟

.....

.....

٣ - اذكر باختصار:

الأحداث التي شهدتها كلّ من الموقعين الآتين:

أ - جبل وارة في زمن ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء.

.....

.....

ب - كاظمة:

٤ - كيف بر النعمان بقسمه؟

.....

٥ - الشخصيات الآتية شكلت أهم أحداث الموضوع. رتبها بحسب ما ورد ذكرها في الموضوع بدءاً بالأقدم.

عمرو بن المنذر، زرارة شيخ تميم، المنذر بن ماء السماء

٦ - تمثل هذه الأحداث جانباً من التاريخ العربي القديم فيما تحكم عليها؟

٧ - تحدثنا كتب التاريخ عن موقعه فاصلة وقعت في كاظمة بين المسلمين والفرس.

- ما هذه الموقعة؟.....

- من قائد كل طرف فيها؟.....

- ما سبب تسميتها؟.....

- ما نتائجها؟.....

٨ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - ولد بكاظمة شاعر أموي مشهور هو:

- جرير.

- الحطيئة.

- الفرزدق.

- الأخطل.

ب - مدينة (الصبية) تقع في:

- جنوب مدينة الكويت.

- غرب مدينة الكويت.

- شرق مدينة الكويت.

- شمال مدينة الكويت.

٩ - من الشاعر المشهور قائل البيتين الآتيين:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلّة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

١٠ - ماذا تستخلص من قراءتك لهذا الموضوع؟

.....

.....

.....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استخدم معجمك لتبين معنى كلمة (أديم) بحسب ما أضيفت إليه فيما يأتي:

- أديم الأرض:
- أديم السماء:
- أديم الضحى:
- أديم النهار:
- أديم الخبز:

٢ - هات المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية، ثم ضعه في جملة من إنشائك:

الكلمة	المضاد	الجملة
انغrust		
التقت		
آهله		
صالح		

٣ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - «ولا يشفي الغليل إلا أن أبرّ بقسمي»، معنى (يشفي الغليل):

- يريح الأعصاب.
- يُذهِبُ الغضب.
- يَزِيدُ السرور.
- يُزِيلُ الحَقْدَ.

ب - «لأذبحنهم على قمة جبل وارة حتى يبلغ الدم الحضيض» عكس كلمة الحضيض:

- الأسفل.

- الأوسط.

- الأعلى (الأوج).

ج - «وسألها المنذر وقد «استشاط غضباً»، استشاط غضباً دليل على:

- ارتفاع صوته.

- نزقه وخفة عقله.

- غضبه الشديد.

- حلمه وسعة صدره.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - وقعت الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مجرورة، فما السبب؟

- هذا الجبل كان شاهداً على طغيان ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء.

- وقعت الحرب بين بكر بن وائل وعمرو بن هند.

٢ - اجعل المبتدأ في الجملتين الآتيتين جمعاً، وغير ما يلزم:

أ - الكويتي يسعى للحفاظ على آثار بلاده، والكويتية تعزز عمله.

ب - الأولى تبكي زوجها عند أشجار السفح.

٣ - نمّ الجمل التالية بما هو مطلوب أمامها:

- تسقط أشعة الشمس على أكثر من موقع (مفعول مطلق مبين للنوع).

- إني زوج هودة..... (بدل).

- حكم عمرو بن المنذر الحيرة بعد..... (اسم من الأسماء الخمسة).

- نقف أمام هذه الآثار..... لبُناها. (مفعول لأجله).

٤ - عين البدل فيما يلي واضبطه بالحركة المناسبة مع بيان السبب:
- قُتِلَ الصابئةُ معظمهم.

- كان ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء ذائع الصيت.

- وقعت معركة عند الجبلين وارة والزور.

٥ - اجعل كلاً مما يأتي بدلاً في جملة مفيدة من إنشائك مع ضبطه بالشكل:

تميم:

العربي:

أشعة:

٦ - أكد كتابة الجملة التالية مصوباً ما فيها من أخطاء في همزتي الوصل والقطع:
- على ارض كاظمة إستكملت ايد قوتها، وهالت الفرس كثرتهم فإنقضوا عليهم.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - اجعل الصورة فيما يلي تشبيهاً تام الأركان:

- تطل عين الشمس على أرضنا. (.....)

- الآثار تشهد لماضينا العريق. (.....)

٢ - بَيِّن ما أفاده الإطناب فيما يأتي:

- على أديم أرض الكويت وكاظمة والصبية التقت حضارات كانت تتصارع.

- عاش في كاظمة كثيرون: بنو إياد، وبكر بن وائل، والشعراء والعشاق.

٣ - أي التعبيرين الآتين أقوى في أداء المعنى؟ ولماذا؟

- (ليس من فعلت به هذا بغافل عنك).

- (ليس من فعلت به هذا غافلاً عنك).

٤ - أشر بعلامة (✓) إلى كل إجابة تراها ملائمة فيما يأتي مع التعليل:

هل الذي أعجبك في هذا المقال:

() - حسن عرض الفكر وترتيبها.

() - انتقاء اللفظ وحسن السبك.

() - ما تضمنه من أخبار الانتصارات والبطولات

() - جمعه بين الحقائق العلمية والصياغة الأدبية؟

التعليل:

خامساً - التعبير:

«اكتب موضوعاً فيما لا يقل عن اثني عشر سطراً تبين فيه أثر التراث في حياة الشعوب، ودوره في حشد طاقاتها للبناء».

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب (شاهد على زمن الاحتلال العراقي في الكويت) لسليمان الفهد ثم اقرأ موضوع «مواطنون بالفعل» وبيّن من خلال الموضوع دور الكويتي في الدفاع عن وطنه، ودلالة هذا الموقف المشرف.

٢ - ارجع إلى كتاب «كاظمة» ليعقوب غنيم. وهات منه الأشعار القديمة التي وردت في ذكر كاظمة.

مفتاح شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

مفتاح الشخصية هو الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها، وهو كمفتاح البيت في كثير من المشابه والأغراض، فيكون البيت كالحصن المغلق ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة التي قد تحملها في أصغر جيب، فإذا عالجته بها فلا حصن ولا إغلاق!

وليس مفتاح البيت وصفاً له ولا تمثيلاً لشكله واتساعه، وكذلك مفتاح الشخصية ليس بوصف لها ولا بتمثيل لخصائصها ومزاياها، ولكنه أداة تنفذ بك إلى دخالها، ولا تزيد.

ولكل شخصية إنسانية مفتاح صادق يسهل الوصول إليه أو يصعب على حسب اختلاف الشخصيات... وهنا أيضاً مقارنة في الشكل والغرض من مفاتيح البيوت... فرب بيت شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير، ورب بيت ضئيل عليه باب مزعزع يحار فيه كل مفتاح..

فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر، ولا بالحسن والدمامة، ولا بالفضيلة والنقيصة... فرب شخصية عظيمة سهلة المفتاح، ورب شخصية هزيلة ومفتاحها خفي أو عسير.

وقد يحيرنا الرجل الذي قيل في وصفه مثل ما قيل في ابن عباد:

لا تمدح ابن عباد وإن هطلت

يداه بالجوّد حتى شابّه الديما

فإنها خطرات من وسوسه

يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرمًا

(*) موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية، مجموعة العبقريات الإسلامية، دار الكتاب العربي، المجلد الثاني، الطبعة الأولى صفحة ٣٦٠.

فإننا لا نستطيع أن ننفذ منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقاً أعمله من الكرم أم من البخل، ومن الرفعة أم من الخسة، ومن الشجاعة المحمودّة أم من الجبن المذموم؟ وغاية ما ننتهي إليه أن نفصّل المشكلة بكلمة واحدة هي الوسواس، وهي حيلةٌ تلجئنا إليها قلةُ الحيلة، لأنّ تفسير الأعمال بالوسواس يفيدنا في تقدير صاحبها وتقدير أعماله وأخلاقه، ولكنّه تفسيرٌ له معنىٌ واحدٌ في النهاية: وهو ترك التفسير.

قد تحيرنا هذه الشخصية المنقوصة ولا تحيرنا الشخصية الكاملة التي تروّعنا بفضائلها ومزاياها، ثم نستغربُ منها فضيلةً أو مزيةً بالقياس إلى انتظام عملها واتصال أثرها كالشمس الطالعة تروّعنا بإشراقها في أوقاتها وبروجها، ثم لا تحيرنا لمحة عينٍ كما تحيرنا الذبالة الضئيلة تومض لحظةً وتختفي من بعيدٍ. وفي اعتقادنا أنّ شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحاً لمن يبحث عنه، فليس فيها بابٌ معضّل الفتح وإن اشتملت على أبواب ضخام.

إن إيمان عمر هو الضابط الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره كما يسيطر على دوافعه وسوراته، ولكن الذي نريده بمفتاح الشخصية شيء آخر غير معرفة الضابط الذي يسيطر عليها، نريد به السمة التي تميزه بين العظماء حتى في الإيمان وسيطرته على الأخلاق والأفكار والدوافع والسورات، فإن الإيمان ليقوى في نفوس كثيرات ثم تختلف آياته وشواهدُه باختلاف تلك النفوس، وهنا نبحث عن «مفتاح الشخصية» لنعرف به الفارق بين الإيمان في طبيعة عمر وبين الإيمان في طبائع غيره من الأقوياء.

والذي نراه أنّ «طبيعة الجندي» في صفته المثلّي هي أصدق مفتاح «للشخصية العمرية» في جملة ما يؤثّر أو يروى عن هذا الرجل العظيم.

فأهمّ الخصائص التي تتجمّع «لطبيعة الجندي» في صفته المثلّي الشجاعة والحزم والصراحة والخشونة والغيرة على الشرف، والنجدة والنخوة والنظام والطاعة وتقدير الواجب والإيمان بالحقّ وحبّ الإنجاز في حدود التبعات أو المسؤوليات.

هذه الخصائص قد تجمّعت بعد ألوف السنين من تجارب الأمم في تعبئة الجيوش حتى عرف الناس أخيراً أنها لازمة للجندي في أمثل حالاته. فما من خاصية منها يستغني عنها الجندي الكامل الذي تحلّى بأجمل صفاته وألزمها لتحقيق وجوده.

فانظر إلى هذه الخصائص جميعها، هل تجدك محتاجاً إلى تعمل أو استقصاء لجمع أشتاتها والاهتداء إلى شواهدا ومواقعها؟

كل هذه الخصائص عمرية لا شك فيها. فهو الشجاع، الحازم، الصريح، الخشن، المطيع، الغيور على الشرف، السريع النجدة، المحب للنظام، المؤمن بالواجب والحق، الموكّل بالإنجاز، العارف بالتبعات والمسؤوليات.

هذه الخصائص واضحة كلها في عمر، وعمر وحده واضح بين أمثاله في جميع هذه الخصائص، حتى ليخيل إلينا لو أن أحداً مولعاً بتأليف الألغاز سأل عن عظيم في الإسلام والعروبة متصف بجميع هذه الخصائص على أصدق وأبرز حالاتها لكان الجواب الواحد عن سؤاله اسم عمر بن الخطاب.

وقد يكون العجب من توافر هذه الخصائص في تفرعاتها الثانوية وأشكالها العارضة أبلغ وأدل على العمق والتأصل من توافر الخصائص الجليلة التي هي بمثابة الأصول الجامعة في طبائع الجنود.

فالنظام مثلاً ليس بالخلق الأصيل في الجندي الباسل، فقد ينساق إليه بطبعه وقد يحتاج إلى تعوذه وإدمانه حتى يكسبه بطول المراتة.

لكن النظام كان خلقاً أصيلاً في طبيعة عمر حتى فيما يتفرع عليه ويدخل منه في عداد الأشكال والنوافل.

أرايته وهو يصلي بالناس فلا يكبر حتى يسوي الصفوف ويوكل رجلاً بذلك؟ أرايته وهو يرى الناس يجتمعون بالمسجد في شهر رمضان أوزاعاً متفرقين حول كل قارئ فيأمرهم أن يجتمعوا إلى قارئ واحد؟ أرايته وهو يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق ويذكرهم هيبة القانون؟ أرايته وهو يركب في السوق فيكسر ما برز من الدكاكين ويخفق التجار بالدرة إذا تكوفوا على الطعام وقطعوا طريق السابلة؟ أرايته وهو لا يزال يأمر بالمشاعب^(١) والكنف أن تقطع عن طريق المسلمين؟ أرايته وهو ينهى الولاة عن الاتكاء في مجالس الحكم، ويكتب إلى عمرو بن العاص «وقع إلي أنك تتكئ في مجلسك، فإذا جلست فكن كسائر الناس ولا تتكئ»!

بل أرايته وهو يرفع المراتب فينزل درجة من سلالمة المنبر بعد أبي بكر، لأن الخليفة الأول أحق منه بالتقديم؟

ذلك هو السمى العسكري بالفطرة التي فطر عليها، وليس هو السمى العسكري بالأسوة والتعليم. وبالفطرة التي فطر عليها، كان يحب ما يحسن بالجندى في بدنه وطعامه، ويكره ما ليس بالمستحسن فيه، فكان يقول: «إياكم والسمنة فإنها عقلة»، وكان يقول: «إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم، ومؤدية إلى السقم، وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرف، وأصح للبدن، وأقوى على العبادة». وكان يأمر بالجد ويحذر من المهازل، لأن «من كثر ضحكك قلت هيئته ومن كثر سقطة قل ورعه»، وكان يمشي شديد الوطء على الأرض جهوري الصوت، كما يمشي الجنود وكما يتكلمون، وكان يأمر بتعلم الرماية والسباحة والفروسية والمصارعة وكل رياضة يتدرب عليها الجندى وتهذب بها الأبدان والأخلاق.

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظام الأشمل، والتقسيم الأعم الأكمل، فهناك عمر بن الخطاب الذي دَوَّن الدواوين وأحصى كل نفس في الدولة الإسلامية كأدق إحصاء رعاها الموكلون بالتجنيد في العالم الحديث. فما من رجل أو امرأة أو طفل إلا عرف اسمه وعرف مكانه وعرفت حصته من بيت مال المسلمين، وما من مجاهد إلا عرفت له رتبته من السبق والتقديم على حسب المراتب التي يمتاز بها الجنود... فالحاضرون في وقعة «بدر» هم المقدمون بين المجاهدين، والحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديم، والذين اشتركوا في حرب الردة يأتون بعد هؤلاء وهؤلاء، والذين حاربوا في معارك الروم والفرس ومعهم أبناء الغزاة في «بدر» يلحقون بمراتب هؤلاء المتقدمين، وقس على ذلك ما يليه من سائر المراتب في حقوق التقديم والتقسيم.

ثم هناك عمر بن الخطاب الذي عَشَرَ الجنود، أي جعلهم عشرات عشرات، ثم قسمهم إلى كتائب وبنود.

وهناك عمر بن الخطاب الذي لم يُدَبَّر قطُ تدبيراً كبيراً أو صغيراً في شؤون الدولة إلا بنظام لا يختل أو على أساس لا يحد.

وقد كانت له طريقة الجند في التصرف السريع الذي ينفذ إلى الغرض من أقرب طريق، فلما تشاور

المسلمون ماذا يصنعون بسهيل بن عمرو خطيب المشركين يومئذ، وأقدر الخائضين منهم في الإسلام. قال عمر بن الخطاب «يا رسول الله ! انزع ثنيتيه السفليين فلا يقوم عليك خطيباً أبداً» وكان سهيل أعلم - أي مشقوق الشفة السفلى - فإذا نزع ثنيتاه فقد عجز عن الخطابة من غير ما حاجة إلى عهد أو تحذير أو شغل شاغل بإسكاته والرد عليه.

والقضاء لم يكن من لوازم «الطبيعة الجندية» وإن تولا القادة والجند في أيام الفتن والأيام التي تُقام فيها الدول الناشئة والنظم الجديدة.

ولكن كم من قضية لعمر بن الخطاب تذكرنا بالقضاء العسكري الذي يمنع الضرر من أقرب الطرق ويحمي الأكثرين بالحد من حقوق الأقلين.

وقد كان له في قضائه ذلك الحزم الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة على كل ذي خلاف كلما اشتجر الخلاف: كتب إليه أبو عبيدة من دمشق أن عمرو بن معد يكرب وأبا جندل وضراراً وجماعة من عليه القوم والوجوه شربوا الخمر، وسئلوا فأجابوا: «إننا خيّرنا فاخترنا». قال: «هل أنتم متتهون؟»، ولم يعزم... وكان أبا عبيدة تحرّج من عقاب هؤلاء العلية فرفع أمرهم إلى الخليفة يستفتيه. فلم يلبث البريد أن بلغ المدينة حتى عاد إليه يأمره أن يدعوهم على رؤوس الأشهاد ويسألهم سؤالاً لا يزيد عليه ولا ينقص منه: «أحلال الخمر أم حرام؟» فإن قالوا حرام فليجلدوهم، وإن قالوا حلال فليضرب أعناقهم. فقالوا: بل حرام، فجلدوا وتابوا.

التقويم

يصورُ الكاتبُ في هذا الموضوعَ شخصيةً إسلاميةً بارزةً، لعبت دوراً عظيماً في حياةِ الناسِ في عصرِها وما بعده حتى صارت قدوةً لغيرِها في تمسكِها بمبادئ الإسلام والعملِ بموجبها، وضرب بها المثلَ في العدل، لذلك - يابني - نضعُ بينَ يديكَ جانباً من سيرته العطرة لتنهّلَ منها ما ينورُ لك الطريقَ في رحلة الحياة المستمرة، ويطلّعكَ على تاريخ أمتِكَ الحافلِ بأمثالِ هذه الشخصيةِ الفذة.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - اذكر أهم الخصائص التي تمتاز بها طبيعة الجندي في صفاتها المثلى.

.....

.....

٢ - أكمل ما يأتي:

- النظام خلق أصيل في طبيعة عمر بدليل.....

- يحذر عمر من المهازل ويأمر بالجد لأنّ.....

٣ - أعد ترتيب منزلة الجماعة الإسلامية وفق ترتيب (عمر) لها وذلك بوضع الرقم المناسب بين القوسين:

() - الذين حضروا الحديبية.

() - الذين اشتركوا في حروب الردة.

() - الذين شهدوا وقعة بدر.

() - الذين حاربوا الفرس والروم.

٤ - كان لعمر بن الخطاب رأي في مسألة سهيل بن عمرو ووضحه.

.....

.....

٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

() - السهولة والصعوبة في معرفة مفتاح الشخصية مرتبطتان بالصغر والكبر.

() - يُعدُّ النظام خلقاً أصيلاً في طبيعة الجندي الباسل لا يتأتى بالمران.

- تُعدُّ شخصية عمر - رضي الله عنه - على الرغم من عظمتها من أقرب

() الشخصيات مفتاحاً للباحث.

() - عندما يتعذر علينا فهم تصرفات شخصية ما حللنا المشكلة بكلمة الوسواس.

٦ - ضُرب المثل بعدل عمر حتى قيل «ما كان أعدل من عمر» هات من الموضوع ما يؤكد ذلك.

.....

.....

٧ - تتجلى جوانب العظمة في شخصية عمر بن الخطاب حين عزل خالد بن الوليد.

وضح جوانب العظمة في هذا الموقف.

٨ - من قراءاتك الخارجية وضح بعض جوانب العظمة في شخصية عمر بن الخطاب مما لم يرد في الموضوع.

.....

.....

٩ - العقد يحدد القائد المسلم من خلال شخصية عمر بن الخطاب.

- فما أهم سمات هذه الشخصية؟

.....

.....

١٠ - ماذا استفدت من قراءتك للموضوع؟

.....

.....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكل مما يأتي:
«فرب بيتٍ شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير»
- معنى كلمة (شامخ) في العبارة:

- مرتفع.
- مزهو.
- كبير.
- متجبر.

- ومعنى كلمة (مكين) في العبارة:

- متين.
- قوي.
- حصين.
- عظيم.

٢ - استخدم جمع كل من المفردات التالية في جملة مفيدة:

المفرد	الجمع	الجملة
الحيلة.....		
حصن.....		
شامخ.....		
مشكلة.....		

٣ - ابحث في معجمك عن معنى كل كلمة تحتها خط مما يأتي في سياقها.

«وكان له في قضائه ذلك الحزم الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة».

- ويقول تعالى: ﴿وَلَوْ رَحَّمْنَهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ المؤمنون ٧٥.

- ويقول سبحانه: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ النور ٤٠.

ويقال في المثال: «الحق أبلج والباطل لجلج».

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - وُضِّحَ معنى كل حرف تحته خط ثم أعرب الفعل الواقع بعده إعراباً كاملاً:

- لا تمدحَنَّ ابن عباد وإن هطلت
يداه بالوجود.....

- فيكون البيت كالحصن المغلق ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة التي قد تحملها في أصغر جيب.

٢ - رُبَّ بيت ضئيل مزعزع (يحارُّ فيه كل مفتاح).

أ - وُضِّحَ معنى كلمة (رُبَّ) في سياقها.

ب - اذكر الميزان الصرفي لكل من (ضئيل، مزعزع، مفتاح)

ج - حدد موقع ما بين القوسين من الإعراب.

٣ - بين المجرد والمزيد من الأفعال الآتية، واذكر أحرف الزيادة في المزيد:

(تُلجئ، تلجأ، عدد، تحيّر)

٤ - رتب الكلمات التالية بحسب ورودها في المعجم الوسيط.

(اتساعه، خصائص، شابة، تُحيرنا)

٥ - (إياكم والسمنة).

(ما أعدل عمر)

(عليكم القصد في قوتكم).

أ - ما نوع كل من الأساليب السابقة؟

ب - أعرب الكلمات التي تحتها خط.

.....

.....

.....

.....

٦ - هات مفرد كل من الكلمات الآتية وضعه في جملة مفيدة من إنشائك:
(أشياء، مسؤوليات، خصائص)

.....

.....

.....

٧ - هات الفعل الماضي من كل فعل من الأفعال الآتية واكتبه صحيحاً:
(يُعطي، ندري، تلجئ)

.....

.....

.....

٨ - علل اختلاف كتابة الهمزة في الفعلين الآتين:
(تلجئ، تلجأ)

.....

.....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - اكتب نوع الصورة البيانية التي تراها في كل مما يأتي:

- يكون البيت كالحصن المغلق.....
- لكل شخصية إنسانية مفتاح.....
- كان يمشي شديد الوطء على الأرض جهوري الصوت.....

٢ - اكتب نوع المحسن الذي تراه في كل تعبير مما يأتي في الفراغ المقابل:

- رُبَّ شخصية قوية سهلة المفتاح، ورُبَّ شخصية ضعيفة عسيرة المفتاح.....

- فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر.....

٣ - بعد قراءتك للموضوع حدد ما يأتي:

- نوع أسلوب الكاتب.....

- إلى أي جانب يميل: أَلإيجاز أم الإطناب؟ علل ذلك.

.....

٤ - أخرج من الموضوع:

أسلوباً خبرياً، وآخر إنشائياً وبين الغرض البلاغي لكل منهما:

..... الأسلوب الخبري

..... الغرض البلاغي منه

..... الأسلوب الإنشائي

..... الغرض البلاغي منه

خامساً - التعبير:

(الرجال العظماء قناديل هداية تنير طريقنا في رحلة الحياة الطويلة.)

- اجعل هذه المعاني مضمون كلمة تقرأها في لقاء الصباح على مسامع زملائك تحثهم فيها على السير على خطا هؤلاء الأفاضل.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- ارجع إلى كتاب رجال حول الرسول «لخالد محمد خالد» ثم اقرأ ما كتبه عن «خالد بن الوليد» وسجل في دفترك ما عرضه الكاتب من دور كبير لهذه الشخصية في خدمة الإسلام والمسلمين.

تدوين الشعر الجاهلي *

ظلَّ الشعرُ الجاهليُّ في مُعظَمِه معتمداً على الرواية والمشافهة ولم يبدأ جمعُ الشعرِ العربيِّ وتدوينه إلا في عصرِ الأمويين، وإن لم يبلغ هذا الجمعُ ذروته إلا على أيدي العلماء في عصر العباسيين، وقد جمع اللغويون في البصرة والكوفة ما بقي من الأشعار القديمة لمن بعدهم من الأجيال، طوراً في دواوين الأفراد الشعراء، وطوراً في مجموعاتٍ شعريةٍ لقبائل، أو طبقاتٍ اجتماعيةٍ معينة، وأخيراً في مختاراتٍ ومُنتخبات.

وأقدم ما بقي من مجموعات القصائد الكاملة هو المختارات التي جمعها حماد الراوية وسمّاها المعلقة أو السموط وأراد حماد من هاتين التسميتين أن يدلَّ على نفاسة ما اختاره، فمعنى المعلقة هنا يصيرُ مرادفاً لمعنى السموط وهو العقد المنظوم من أحجار كريمة، وهناك مَنْ يقول: إن هذه القصائد كانت مكتوبة في القباطي بماء الذهب وعلّقها الجاهليون على أستار الكعبة قبل أن يجمعها حماد الراوية، أو علّقوها في خزائنهم، ولذلك سُمّيت بالمعلقات، وكما اختلفوا في سبب تسميتها فقد اختلفوا في عدّها أيضاً، فمعظم الروايات، عدّها سبعاً وهي معلقة امرئ القيس التي مَطَّلَعُها:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

وثانيُّها معلقة زهير بن العبد البكري التي مَطَّلَعُها:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَلْتُ بِبَرْقَةٍ ثَهَمَدٍ تَلَوْتُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وثالثُها معلقة زهير بن أبي سُلمى المزني التي مَطَّلَعُها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ؟

- (*) من «تاريخ أدب العرب» لبروكلمان، ترجمة الدكتور النجار، ومن مقدمات شروح المعلقة والمفضليات والأصمعيات والجمهرة والحماسة، لشرحها ومحققها.

ورابعُها معلقةٌ لبِيدِ بن أبي ربيعة العامريّ التي مطلعُها:

عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فمقامُها بَنى تَأبَّدَ غولُها فرجامُها

وخامِسُها معلقةٌ عمرو بن كلثومِ التغلبيّ التي مطلعُها:

أَلا هَبِّي بِصَحْنِكَ فاصْبِحينا ولا تَبْقِي خَمورَ الأندَرينا

وسادِسُها معلقةٌ عنترة بن شدادِ العبسيّ التي مطلعُها:

هَلْ غَادَرَ الشَّعراءُ مِنْ مَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمِ

وسابِعُها معلقةٌ الحارث بن حِزْرةَ الشكريّ التي مطلعُها:

أَذَنَّا بَيْنَها أَسْماءُ رَبِّ ثَاوِ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ

وبقي أن هناك مَنْ يَعدُّ تسعَ مَعلقاتٍ بإضافةِ القصيدتين اللتين اختارَهُما المفضَّلُ إلى اختياراتِ حمادٍ، كما أَكَمَلَتِ مجموعةٌ شرحَها التبريزيُّ عددَ المَعلقاتِ عَشْرًا بإضافةِ قصيدةٍ لعبيدِ بن الأبرصِ، والثامنةُ والتاسعةُ للنابغةِ والأعشى، ومهما كان الأمرُ في اختلافِهم بسببِ تسميتها، أو عددها فالمَعلقاتُ تحتفظُ دائماً بقيمتها الفنيّةِ والتاريخيةِ، فشعراؤها جميعاً هم أشهرُ شعراءِ الجاهليةِ وفحولهم، وإذا كان أهلُ الأُممِ ذاتِ الحضارةِ القديمةِ كالإونانِ والهندِ قد عَرَفُوا شعرَ الملاحِمِ التي تستوجبُ الحديثَ القصصيّ المجرَّدَ، وأعانَهُم عليها توغلُّهم في الوثنيّةِ وتعددُ الآلهةِ والأساطيرِ حينذاك، فإنَّ العربَ عَرَفُوا «المَعلقات» الشعريّةَ التي جاءتْ في الفكرِ العالميِّ نسيجاً وَحَداً من حيثِ مزاياها، وما تثيرُهُ من ذكرياتٍ وموضوعاتٍ لا تفوتُها وحدةُ الشعورِ، وإنَّ فاتَها التسلسلُ المنطقيُّ الذي لا يضيرُ الشعرَ كثيراً.

ثم نرى بعدَ المَعلقاتِ مجموعةً أخرى من قصائدِ الجاهليين تسمى «المفضَّلِيات» نسبةً إلى جامعِها ومدوَّنِها المفضَّلِ الضبِّيِّ الكوفيِّ، وكان علامةً في اللغةِ، راويةً للأخبارِ والآدابِ وأيامِ العربِ، وكان أحدَ القراءِ الذين أخذوا عن عاصم، ويختلِفُ المفضَّلُ الضبِّيُّ عن معاصِرِهِ ومنافِسِهِ حمادِ الراويةِ في أنَّه كان ثقةً في روايتهِ، ولم تحمِ حوله شَبَهاً النَحْلِ والوَضْعِ في الشُّعْرِ الجاهليِّ كما حامتْ حولِ حمادٍ، وقد توفي المفضَّلُ سنةَ ١٦٨ هـ، أو سنةَ ١٧١ هـ في قولٍ آخر، ويقالُ في سببِ جمعِ المفضَّلِ لهذه القصائدِ واختيارِهِ لها أنَّه كانَ منضمّاً إلى شيعةِ العلويين فقاتلَ العباسيين مع إبراهيم بن عبدِ الله بن الحسنِ، فوقعَ أسيراً في يدِ المنصورِ العباسيِّ بعدَ هزيمةِ إبراهيمَ فعفا عنه المنصورُ وجعلَهُ مؤدِّباً لابنِهِ المهديِّ الخليفةِ اللاحقِ، فكانَ مما أدَّبَهُ به هذه القصائدُ التي اختارها له وسُمِّيتْ بالمفضَّلِياتِ، واختلَفَ في عددِ هذه

القصائد بين ١٢٦ أو ١٢٨ أو ١٣٠ قصيدة وفيها بعض المقطوعات، وعدد شعرائها سبعة وستون شاعراً أو تسعة وستون، ومعظمهم من شعراء الجاهلية وبينهم المرقشان الأكبر والأصغر وهما من أقدم الشعراء المعروفين، ومنهم أربعة عشر شاعراً من المخضرمين، ثم ستة فقط من الإسلاميين، ولم يدخل المفضل في مختاراته شيئاً من المعلقات، ولم يتعرض لشاعر من شعرائها عدا الحارث بن حلزة الإشكري، فقد أورد له ثلاث قصائد مغايرة لمعلقته.

ثم تأتينا المجموعة الثالثة التي دُوِّنت عن الشعر الجاهلي وهي الأصمعيات نسبةً إلى جامعها ومدونها أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلح، وهو بصري، واستقدمه الرشيد إلى بغداد على دوابّ البريد، لما بلغه من علمه وفضله واتّساع درايته للغة، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها.

وقد اختلطت الأصمعيات بالمفضليات في معظم المخطوطات التي وصلت إلينا، حتى فيما حققه المستشرقون منها وطبعوه، ولكن الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون استطاعا أن يحققا طبعة خاصة بالأصمعيات التي أخلت بها المفضليات، ونستطيع أن نقول إن هاتين المجموعتين المفضليات والأصمعيات قد ضُمَّتا أهم محصول القصائد التي لم تُدَوَّن في دواوين الشعراء الكبار الجاهليين، وتحوي الأصمعيات مختارات لاثنتين وسبعين شاعراً، في اثنتين وتسعين قطعة شعرية أكثرها قصائد، وقليل منها أراجيز، ومعظم شعرائها جاهليون وقليل منهم المخضرمون والإسلاميون، وفيها قصيدة لكل من امرئ القيس وطرفة غير معلقتهما. وقيل إن الأصمعيات لم تلق ما لقيته المفضليات وغيرها من الانتشار والقبول، لأنها أقل اشتمالاً على غريب العربية، ولأن الأصمعي عمَد فيها إلى اختصار الرواية.

ثم نأتي إلى المجموعة الرابعة التي أسهمت في كتابة الشعر الجاهلي وتدوينه وهي جمهرة أشعار العرب لمؤلفها أبي زيد بن أبي الخطاب القرشي^(١) وقد أتم تصنيف مختاراته هذه في أواخر القرن الثالث الهجري فهو من أدباء العصر العباسي الثاني، ولكن المرجح أنه صنفها في أواخر القرن الثاني الهجري فيكون من رجال العصر العباسي الأول، بدليل أنه في كتابه الجمهرة روايات سمعها من المفضل الضبي وهذا يدل على أنه عاصره، وتمتاز هذه المختارات بمقدمة في النقد الأدبي للشعر في معالجة

(١) ثارت شكوك حول أبي زيد القرشي ونسبة كتاب الجمهرة إليه. ولعل الاختلاف في عصره يؤيد هذه الشكوك، أما كتاب الجمهرة نفسه فقد ذكر في مصادر متعددة موثوق بها مثل العمدة لابن رشيق.

لم تكن معروفة من قبله، ومع أنه اكتفى فيها بإيراد أقوال غيره واستند إليها دون أن يُعلّلها أو يرتّبها أو يردّها إلى مبدأ نقديّ أو يستخلص منها حكماً أو نظريةً فذلك لا يعيبه، فلم يكن عصره وإمكاناته تتيح له أكثر من ذلك، وإنما يعيب هذه المقدمة ما أقحمه عليها من أساطير وخرافات حينما نسب إلى الملائكة وآدم وإبليس والجنّ شعراً عربياً ينطقون به، ثم نراه في مختاراته للقصائد يُقسّمها إلى سبع طبقات أو مجموعات ويجعل في كلّ طبقة أو مجموعة سبعاً من القصائد لسبعة من الشعراء، فهي إذن تسع وأربعون قصيدة لتسعة وأربعين شاعراً.

فالطبقة الأولى أصحاب المعلقات السبع - وقد جرى على اعتبارها سبّعا - وهم امرؤ القيس، وزهير، والنابغة، والأعشى، وليد، وعمرؤ بن كلثوم، وطرفة.

والطبقة الثانية أصحاب المُجمهرات (وهي المحكمة السبك مأخوذة من الناقة المجهرة وهي المتداخلة الخلق والتكوين كأنّها جمهور من رمل).

والطبقة الرابعة أصحاب المنتقيات.

والطبقة الرابعة أصحاب المذهّبات.

والطبقة الخامسة أصحاب المراثي.

والطبقة السادسة أصحاب المشويات أي التي شابها الكفر مع إسلامها.

والطبقة السابعة أصحاب الملحّات أي التي التّحم نسجها ونظمها.

ونلاحظ أنّ شعراء الطبقة الأولى من أصحاب المعلقات جاهليون بالطبع، وأن شعراء الطبقة السابعة وهي الملحّات جميعهم أمويون، أما شعراء الطبقات الخمس بين الأولى والسابعة فمعظمهم جاهليون أو مخضرمون، وقليل منهم الإسماعيليون.

وحينما انتشرت نزعة التجديد في الشعر على عهد العباسيين تغير أيضاً ذوق الأدباء، فلم يعد أكثر الناس يطبقون الصبر على قراءة القصائد الطوال، بل اكتفوا بتذوق القطع المختارة، وظهرت مختارات كثيرة لتلبية هذه الرغبة مرتبة على أغراض الشعر ومعانيه، وأوّل هذه المختارات ما جمعه ودّنه أبو تمام الشاعر العباسي وهو حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ هـ، وسُمّي كتابه (الحماسة أو ديوان الحماسة) ويقولون عن سبب تأليفه أنّ أبا تمام قصّد عبدالله بن طاهر بخراسان فمدّحه فأجازته وعاد من

عِنْدِهِ يَرِيدُ الْعِرَاقَ، فَلَمَّا بَلَغَ هَمْدَانَ عَلِمَ بِهِ أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ سَلَمَةَ فَأَنْزَلَهُ عِنْدَهُ وَأَكْرَمَهُ، وَوَقَعَ ذَاتَ يَوْمٍ ثَلَجٌ عَظِيمٌ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى أَبِي تَمَامٍ، فَأَحْضَرَ لَهُ أَبُو الْوَفَاءِ خَزَانَةَ كُتُبِهِ فَمَا زَالَ يَطَالَعُ وَيَشْتَغِلُ حَتَّى جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ كُتُبٍ فِي الشُّعْرِ مِنْهَا كِتَابُ الْحِمَاسَةِ هَذَا.

وَقَدْ رَتَّبَ أَبُو تَمَامٍ كِتَابَ الْحِمَاسَةِ عَلَى عَشْرَةِ أَبْوَابٍ أَوَّلُهَا بَابُ الْحِمَاسَةِ وَبَعْدَهُ الْمَرَاثِيُّ، وَالْأَدَبُ، وَالتَّشْبِيبُ، وَالْهَجَاءُ، وَالْأَضْيَافُ، وَالْمَدِيحُ، وَالصِّفَاتُ، وَالْمُلُحُّ، وَمَذَمَّةُ النِّسَاءِ، وَقَدْ اشْتَهَرَ الْكِتَابُ بِالْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْهُ وَهُوَ الْحِمَاسَةُ.

وَصَارَ لِهَذَا الْكِتَابِ فِي الشُّعْرِ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي عَصْرِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ، لَمَّا يَمْتَازُ بِهِ أَبُو تَمَامٍ مِنْ سَعَةِ الْإِطْلَاعِ وَجُودَةِ الْإِخْتِيَارِ، فَضْلاً عَنْ ذِكَايِهِ وَشَاعِرِيَّتِهِ، حَتَّى قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ: «وَقَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ مِنَ النُّقَادِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتَّفَقْ فِي اخْتِيَارِ الْمَقْطَعَاتِ أَنْقَى مِمَّا جَمَعَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي كِتَابِ الْحِمَاسَةِ»، وَقَدْ قَصَرَ أَبُو تَمَامٍ اخْتِيَارَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدَرِ الْإِسْلَامِ.

وَكَانَ لَذِيوَعٍ «حِمَاسَةً» أَبِي تَمَامٍ وَإِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهَا بِرَوَايَتِهَا وَالتَّأْدُّبِ بِهَا وَشَرْحِهَا، مَا دَعَا كَثِيراً مِنَ الْأَدْبَاءِ إِلَى التَّأْسِّي بِأَبِي تَمَامٍ فِي تَصْنِيفِ مَخْتَارَاتٍ أُخْرَى سُمِّيَتْ «بِالْحِمَاسَةِ» أَيْضاً، مِنْهَا حِمَاسَةُ الْبُحْتَرِيِّ الشَّاعِرِ صَنُو أَبِي تَمَامٍ وَصَدِيقِهِ، وَمِنْهَا حِمَاسَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَمِنْهَا «الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ» لَصَدْرِ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْبَصْرِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْحِمَاسَاتِ.

التقويم

هذا الموضوع في مجال القراءة عن التراث يلقي الضوء على مراحل تدوين الشعر الجاهلي في العصرين الأموي والعباسي، فالعصر الجاهلي لم يكن عصر تدوين، والشعر الجاهلي نتاج لملكات الأقداح من فحول الشعراء العرب.

فاجعل - أيها الطالب - ما تقرأه عن التراث فرصة لتعرف جانب من تاريخ الأدب العربي الحافل بالشعراء الذين أثروا الثقافة العربية والإنسانية وأمدوها بالفكر الخالد والتفكير العميق.

- اقرأ الموضوع قراءة واعية ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - متى تم جمع الشعر الجاهلي وتدوينه؟

.....

٢ - علل اهتمام المستشرقين بتاريخ الشعر العربي.

.....

٣ - اذكر سبب تسمية مجموعة القصائد الكاملة بالمعلقات أو السموط.

.....

٤ - أكمل مكان النقط بما تراه صحيحاً:

أ - أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن أضمع جمع ودون المجموعة الثالثة من الشعر الجاهلي وسميت

.....

ب - أبو زيد القرشي في كتابه (جمهرة أشعار العرب) قسم القصائد إلى طبقات منها:

..... و..... و.....

ج - الشعراء أصحاب المعلقات جاهليون أما شعراء الملاحمات فجميعهم

٥ - اختلف المؤرخون في وصف مقدمة كتاب «الجمهرة» لأبي زيد القرشي.

وضح السبب.

.....

٦ - في مقدمة كتاب الجماهرة نسب أبو زيد القرشي إلى الملائكة وآدم وإبليس والجن شعراً عربياً ينطقون به. ويقول امرؤ القيس في إحدى قصائده:

تخبرني الجنّ أشعارها فما شئت من شعرهن اصطفت

- فيم اتفق أبو زيد القرشي و امرؤ القيس؟

ب - اذكر سبب ما يأتي:

- تقليل النقاد من شأن مقدمة كتاب الجماهرة.

ج - ما الذي أراد أن يدلل عليه امرؤ القيس في البيت السابق؟

٧ - علل ما يأتي:

أ - تسمية مجموعة قصائد الجاهليين بالمفضليات.

ب - تسمية الطبقة السادسة من الشعراء بأصحاب المشوبات.

٨ - كيف أمكن تمييز المفضليات عن الأصمعيات؟

٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة فقط:

() - الاختلاف في عدد المعلقات وتسميتها أفقدها قيمتها الفنية.

- معلقة «امرؤ القيس» مطلعها:

() قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.....

() - المرقشان الأكبر والأصغر من أقدم الشعراء المعروفين.

١٠ - حظيت حماسة أبي تمام باهتمام كبير، وضح مظاهر هذا الاهتمام وأسبابه.

١١ - ناقش العبارة الآتية:

(حينما انتشرت نزعة التجديد في الشعر على عهد العباسيين تغير أيضاً ذوق الأدباء، فلم يعد الناس يطبقون الصبر على قراءة القصائد الطوال).

١٢ - تغير بناء القصيدة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.
- حدد بعض التغيرات الواضحة باختصار.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - بين المعنى المقصود من الكلمة التي تحتها خط في كل مما يأتي:
- المفضل الضبي لم تحم حوله شبهات النحل والوضع في الشعر الجاهلي.

- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (النحل: ٦٨).

- أيوب - عليه السلام - مثل يحتذى به في الصبر فقد نحل جسده من شدة المرض ولم يشتك.

٢ - رتب الكلمات التالية بحسب ورودها في معجم يأخذ بأوائل الأصول:
(الجاهليون، المخضرمون، الإسلاميون، المؤرخون)

٣ - املأ الفراغات فيما يأتي بما هو مناسب:

أ - الأصمعيات أكثرها قصائد وقليل منها أراجيز.

مفرد أراجيز: ومعناها:

ب - المقدمة مقحمة بأساطير وخرافات

ضد كلمة خرافات:

٤ - في الشطر الأول من بداية معلقة لبید

عفت الديار محلها فمقامها

ونقول: عفت المدرسة عن التلميذة.

حدد معنى (عفت) الأولى.....

و(عفت) الثانية.....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - علل سبب نصب الكلمات التي تحتها خط في العبارة التالية:

- قرأت صباح اليوم قصيدةً لأبي تمام قراءةً واعيةً رغبةً في الوقوف على مواطن الجمال فيها.

٢ - بين نوع الحرف (لا) في كل جملة مما يأتي:

() - الأصمعيات لا تقل أهمية عن غيرها من المجموعات الشعرية.

() - لا عاقل غافل عن تراث أمته.

() - لا تهمل قراءة الشعر فله فوائد عظيمة.

٣ - حدد البدل في كل جملة وأعربه وبيّن نوعه:

- هذه القصائد مكتوبة بماء الذهب.

- قرأت ديوان الحماسة نصفه.

- نفعتني الموضوع أهميته.

٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ثم صحّح ما تراه غير صحيح في العبارات الأخرى:

أ - لم يجر على لسان العرب استخدام الفعل الماضي من الفعلين

() المضارعين «يدع» و «يذر»

() ب - الشعر يسموا بوجدان المرأ.

() ج - فعل الأمر من الفعل «وعى» «ع».

رابعاً - التذوق الفني:

- ١ - عفا المنصور عن المفضل الضبي وجعله (مؤدّباً) لابنه المهدي فكان مما أدبه به مجموعة من المفضليات.
- ما رأيك في استخدام الأولين لفظه (مؤدّباً) بدلاً من (معلماً)؟
- ٢ - علام يدل الاستفهام فيما يأتي؟

أ - أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانية الدراج فالمتثلّم

ب - هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

٣ - لخولة أطلال ببرقة ثمّمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

أ - علام يدل تقديم الخبر في الشطر الأول؟

ب - حدد الصورة الخيالية في البيت مبيناً قيمتها الفنية.

خامساً - التعبير:

اكتب فيما يأتي مقالاً في عشرين سطراً:

لأمتنا سجلها التراثي الذي يميز شخصيتها، ويبرز مكانتها، ويحفزها إلى استعادة ريادتها لمسيرة الحضارة الإنسانية.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- كتب محمد فريد أبو حديد كتاب «الملك الضليل» يكشف فيه عن تراث البطولات العربية.

ارجع إلى هذا الكتاب وقلّب في صفحاته، ثم سجل في كراستك:

- بعض المواقف البطولية لامرئ القيس.

- بعض ما كان يتمتع به من مكانة شعرية في الأدب الجاهلي.

المجال الخامس

الأدب تنمية للخيال والابتكار

✶ مزار الحلم للشاعر الدكتور عبد الله العتيبي.

✶ أم الأسير للشاعر أبي فراس الحمداني.

✶ وصف بركة للشاعر ابن حمديس الصقلي.

مزارُ الحلم *

للشاعر الدكتور: عبدالله العتيبي

سَأُنْهِي عَنْدَكَ الْحُلْمَا وَأَصْبَحُ لِلزَّمَانِ فَمَا
وَأَمْنُحُ نَبْضَ أَغْمَاقِي لِكُلِّ مُغَرِّدٍ نَغْمَا
أَلْمِلِمُ كُلَّ أَفْرَاحِي لِكِي الْقَاكِ مُبْتَسِمَا

* * *

أَنَا النِّجْمُ الَّذِي مَا زَا لَ يَسْتَجِدِي الْحَيَاةَ سَمَا
أَلُوبُ كَلْعَنَةِ التَّرْحَا لِ أَمْضِي أَذْرُعُ الْعَدَمَا
كَأَنِّي أُمْتَطِي زَمَنًا مِنْ الْأَيَّامِ قَدْ هُزِمَا
أَفَارِقُ عَابِسًا وَجَمَا لِأَلْقَى عَابِسًا وَجَمَا

* * *

أَنَا الْجَرْحُ الَّذِي سَكَنْتُ مُوَاجِعُهُ وَمَا أَلْتَأَمَا
سَكَنْتُ مَدَائِنَ الْأَحْزَا نِ وَخُدِي أَغْزِلُ السَّأَمَا
كَأَنِّي لَيْلُ مَمْلَكَةٍ مِنْ الْأَقْمَارِ قَدْ حُرِمَا

* * *

أَنَا النِّجْمُ الَّذِي مَا زَا لَ يَسْتَجِدِي الْحَيَاةَ سَمَا
أَحْسُكَ فِي جَفَافِ الْقَلْبِ غِيْمًا فِي الضَّلُوعِ هَمِي
يُجَدِّدُ خُطْوَةَ الْأَيَّامِ فِي دَرْبِ بَدَا هَرِمَا
أَتَيْتُكَ يَا مَزَارَ الْحُلْمِ أَنْهِي عَنْدَكَ الْحُلْمَا

* * *

(*) ديوان «مزار الحلم» للدكتور عبدالله العتيبي.

التقويم

يُحَلِّقُ الفَنُّ الشَّعْرِيَّ فِي سَمَاءِ التَّأثيرِ بِجَنَاحِي الخَيَالِ والابْتِكَارِ، فِي الفِكْرَةِ والصُّورَةِ واللُّغَةِ، وَيَعْلُو فِي سَمَاءِ الإبداعِ وحرارةِ العاطفةِ وصدقِ الشعورِ وجمالِ الموسيقى، وقصيدةُ «مزارُ الحلم» للدكتور عبداللّٰه العُتَيْبِي من هَذَا الفَنِّ المَحَلَّقِ مَبْنِيٌّ وَمَعْنَى، حَيْثُ اتَّخَذَ الشَّاعِرُ مِنَ الحُلْمِ طَرِيقًا لِلخَلَاصِ مِنْ كَابُوسِ الغُرْبَةِ وَعُبُوسِ الوَاقِعِ وَتَجَهُّمِ الحَيَاةِ. وَقَارِئُ هَذِهِ القَصِيدَةِ يَعِيشُ مَعَ الشَّاعِرِ وإِقَعَهُ المُؤَلِّمَ وَغُرْبَتَهُ المَحْزَنَةَ وَأَفَاقَهُ الَّتِي يَتَحَرَّكُ فِيهَا، مَبْتَسِمًا حِينًا، وَقَلِقًا حِينًا، وَمُتَفَانِلًا حِينًا. إِنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ هُمُومِ وَطَنِهِ وَمَأْسَاةِ أُمَّتِهِ مِنْ خِلَالِ تَجَرُّبَةٍ شَعْرِيَّةٍ مُبْدِعَةٍ يَمْتَزِجُ فِيهَا الخَاصُّ بِالعَامِّ، لِيَقُومَ الشَّاعِرُ بِدَوْرِهِ المُمْكِنِ فِي سَبِيلِ القَابِلِ مِنَ الأَيَّامِ، فَيَلُودُ بِالحُلْمِ مُسْتَعِينًا بِهِ عَلَى مُوَاصَلَةِ هَذَا الدَّوْرِ.

إِنَّ الشَّاعِرَ يَبْحَثُ عَنْ حُلْمِهِ مِنْ أَجْلِ التَّفَاعُلِ مَعَ الوَاقِعِ وَكَشْفِ جَوَانِبِهِ، ثُمَّ مُوَاصَلَةِ الحَرَكَةِ وَسَطَ رُكَامِ مِنَ اليَأْسِ، وَذَلِكَ فِي لُغَةٍ شَعْرِيَّةٍ مُوَحِّيةٍ، وَصُورَةٍ مُبْتَكِرَةٍ، وَفِكْرَةٍ مُبْدِعَةٍ.

وإِجَابَتُكَ - عَزِيزُنَا الطَّالِبُ - عَنْ أَسْئَلَةِ التَّقْوِيمِ تَعَيَّنَتْ عَلَى كَشْفِ خَبَايَا النِّصِّ، وَمَا فِيهِ مِنْ إِبداعٍ وَابْتِكَارٍ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - يُعَبِّرُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ عَنْ مَوْقِفِهِ مِنَ الوَاقِعِ الصَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُهُ. وَضَحَ ذَلِكَ.

٢ - يَتَفَاعَلُ الشَّاعِرُ مَعَ وَاقِعِهِ بِطَرِيقَةٍ مُبْتَكِرَةٍ. بَيْنَ ذَلِكَ.

٣ - اِخْتَلَفَتِ الحَالَةُ النَفْسِيَّةُ لِلشَّاعِرِ مِنْ مَقْطَعٍ إِلَى آخَرٍ. وَضَحَ ذَلِكَ.

٤ - قَسَّمَ النِّصَّ إِلَى وَحْدَاتِهِ الفِكْرِيَّةِ، وَضَعَ عُنْوَانًا مُنَاسِبًا لِكُلِّ وَحْدَةٍ.

٥ - وَضَحَ مَظَاهِرَ الإبداعِ والابْتِكَارِ فِي كُلِّ مِنْ:

- رُؤْيَا الشَّاعِرِ لِلوَاقِعِ، وَطَرِيقَةَ التَّعْبِيرِ عَنْهَا.

- اِخْتِيَارَ عُنْوَانِ القَصِيدَةِ.

- ضع علامة (✓) أمام كل تكملة صحيحة مما يلي العبارة:

أ - من مظاهر الخيال والابتكار في النص أن الشاعر:

- () جعل من نسقه اللغوي حلمًا متصلًا بواقعه.
- () جعل من نسقه اللغوي وصفًا مباشرًا لأحلامه.
- () ظلَّ في واقعه حالماً وفي حلمه واقعياً.
- () استعار أدوات حلمه الشعري من واقعه.

ب - من مظاهر التقليد في النص:

- () الالتزام بوحدة الوزن والقافية.
- () عدم وجود وحدة الموضوع في القصيدة.
- () تقسيم النص إلى أربعة مقاطع.
- () تكرير بعض الألفاظ، وبعض الأبيات.

ج - الشاعر في هذه القصيدة:

- () قرر الهروب من الحياة الصعبة إلى هدوء الموت.
- () لاذ بالصمت أمام واقعه المرير.
- () تلون بألوان الواقع لتحقيق مصالحة الشخصية.
- () لاذ بالحلم ليؤدي دوره الممكن في الحياة.

د - جاء عنوان القصيدة «مزار الحلم» موفقاً لأنه:

- () يشيع التفاؤل والشعور بالأمان.
- () يرتبط بالبيئة التي عاشها الشاعر.
- () يوحي بأمنيات الشاعر التي لا يمكن تحقيقها.
- () يوحي بحقيقة ما رآه الشاعر في منامه.

هـ - لجأ الشاعر إلى الحُلم:

- () للتفاعل مع الواقع ومواصلة الحركة في الحياة.

- هروباً من الواقع إلى الخيال. ()

- ليشعر بالطمأنينة والراحة النفسية. ()

- ليتنصر على اليأس الذي أفرزه الواقع. ()

و - استخدم الشاعرُ الفعلَ (سأنهي) وعطف عليه (أصبح، أُمِنَح) في المقطع الأول للدلالة على:

- الحاضر. ()

- الماضي. ()

- المستقبل. ()

- الحاضر والمستقبل. ()

ز - يبدو الشاعر في المقطع الثاني:

- حائراً مغترباً في واقعه، باحثاً عن الاستقرار. ()

- آمناً في حياته، مطمئناً في واقعه. ()

- متفائلاً بمستقبله، آملاً بالاستقرار في مجتمعه. ()

- متشائماً من مستقبله القلق المضطرب. ()

ح - استخدم الشاعر الفعل (سأنهي) في المقطع الأول والفعل (أنهي) في المقطع الأخير ليدل على:

- أن حلمه قد انتهى. ()

- أن حلمه لم ينته. ()

- رغبته بإنهاء حلمه. ()

- رغبته باستمرار حلمه. ()

ط - أنا النجم الذي ما زال يستجدي الحياة سما

لزمَن في (ما زال يستجدي) هو:

- الماضي المتصل بالحاضر. ()

- الماضي المنقطع عن الحاضر. ()

- () - الحاضر المتصل بالمستقبل.
- () - الحاضر المنقطع عن الماضي.
- ي - البيت الذي يدل على الأمل على رغم اليأس في المقطع الأخير هو:
 - () - الأول.
 - () - الثاني.
 - () - الثالث.
 - () - الرابع.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - من مظاهر الاقتدار في النص اختيار الألفاظ المناسبة للموقف والإحساس. استدل على ذلك من الأبيات.

٢ - بيّن المقصود بما تحته خط فيما يأتي بحسب سياقه:

- قال مجنون ليلي:

تخبرني الأحلام أنني أراكم فيا ليت أحلام المنام يقين

- وقال كعب بن زهير:

فلا يغرنك ما مئت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

- وقال الشابي:

- وأودُّ أن أحيا بفكرة شاعر فأرى الوجود يضيق عن أحلامي

- وقال العتيبي:

أتيتك يا مزار الحلم أنهى عندك الحلما

٣ - ابحث في معجمك عن معاني الكلمات الآتية، ثم ضع كلا منها في جملة من إنشائك:

نبض، أذرع، وجم، همى

٤ - هَاتِ جمع كلمة «الحياة» في جملة مفيدة من إنشائك.

٥ - ما الفرق في المعنى بين: الحُلْم والحِلْم؟ ضع كلا منهما في جملة تفصح عن معناها.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخرج من المقطع الأول:

- فعلاً ناسخاً..... وحدد اسمه وخبره.....
- فعلاً متعدياً لمفعولين..... واذكر مفعوليه.....
- فعلاً مضارعاً منصوباً..... واذكر علامة نصبه.....
- اسم فاعل..... واذكر فعله.....
- حرف عطف..... واذكر دلالته.....

٢ - أعرب الكلمات الآتية بحسب ورودها في أبيات المقطع الأول:

عندك:.....

أعماقي:.....

مبتسماً:.....

٣ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أَتَيْتَكَ يَامُزَارَ الْحِلْمِ أَنْهِيَ عَنْكَ الْحِلْمَا

٤ - عين اسم الفعل فيما يأتي، واذكر معناه:

- هيهاتَ هيهاتَ المزار.

- شَتَّانَ ما بين شاعر مبدع وشاعر مقلد

- صَهٍ إِنَّ الشاعرَ يُنْشِدُ قصيدته.

٥ - هات ثلاث نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

- مدائن:.....،.....،.....

- السأم:.....،.....،.....

- بدا:.....،.....،.....

- همى:.....،.....،.....

٦ - في الجملة الآتية خطأ في الرسم الكتابي. أعد كتابة الجملة بخط واضح مع تصويب الخطأ:

قارئوا الشعر متذوقون لما فيه من جمال وإمتاع.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - من مظاهر الإبداع والابتكار في النص:

- تعانق التشبيه والاستعارة في بعض أبيات النص. استدل على ذلك.

- التكرار الذي يعمق الدلالة ويحسن النسق. مثل لذلك من النص.

٢ - وضح مظاهر الإبداع في كل صورة مما يأتي:

لكل مغرِّدٍ نغما

من الأيام قد هُزِما

وحَـذِي أغزلُ السأما

لألقي عابساً وجما

- وأمنح نبض أعماقي

- كأني أمططي زمنا

- سكنتُ مدائنَ الأحزان

٣ - أفارق عابساً وجما

الطباقي في هذا البيت يفيد:

- () - تأكيد استمرار مواجهة الشاعر لواقعه الحزين.
 - () - إبراز تشاؤم الشاعر من واقعه الحزين.
 - () - تقوية التعبير عن إحساس الشاعر بالهروب من واقعه.
 - () - إظهار وصف الشاعر للواقع الذي يعيشه.
- ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة فيما سبق.
- ٤ - بم توحى كل كلمة مما يأتي في سياقها من النص:

- نبض
- النجم
- كآني
- غيماً

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتين:

١ - قد يتسرب ظلام اليأس وعممة التشاؤم إلى النفس، من مشكلات الحياة وحوادثها المؤلمة، ولكن نور الأمل وضياء التفاؤل أقوى من ذلك الظلام وتلك العممة.

اكتب تعليقاً حول هذه الفكرة في اثني عشر سطراً مستعيناً بما فهمته من النص المدروس.

٢ - قال الطُّغرائي:

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقِبُهَا مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

اكتب في اثني عشر سطراً مقالاً حول معنى البيت السابق مبتكراً بعض الصور المعبرة عن فكرتك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان (الملاح التائه) لعللي محمود طه، واقرأ قصيدته (نشيد إفريقي)، ثم بين مظاهر الخيال والابتكار فيها من حيث الفكر والصور البيانية والنسق اللغوي.

أم الأسير*

لأبي فراس الحمداني

بلغه خبر موت أمه وهو أسير في بلاد الروم فرثاها باكياً:

أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
 أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
 أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، سَقَاكِ غَيْثٌ،
 أَيَا أُمَّ الْأَسِيرِ، لِمَنْ تُرَبِّي،
 إِذَا ابْنُكَ سَارَ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ،
 حَرَامٌ أَنْ يَبِيتَ قَرِيرَ عَيْنٍ!
 وَقَدْ ذُقْتَ الرِّزَايَا وَالْمَنَايَا
 وَغَابَ حَبِيبُ قَلْبِكَ عَنْ مَكَانٍ،
 لِيَبْكِكَ كُلُّ يَوْمٍ صُمْتُ فِيهِ
 لِيَبْكِكَ كُلُّ لَيْلٍ قُمْتُ فِيهِ
 لِيَبْكِكَ كُلُّ مُضْطَهَّدٍ مَخُوفٍ
 لِيَبْكِكَ كُلُّ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ
 أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ هُمْ طَوِيلُ
 أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ سِرٌّ مَصُونُ
 أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ بُشْرَى بِقُرْبِي
 إِلَى مَنْ أَشْتَكِي؟ وَلِمَنْ أُنَاجِي،
 بِكُرِّهِ مِنْكَ، مَا لَقِيَ الْأَسِيرُ!
 تَحَيَّرَ، لَا يُقِيمُ وَلَا يَسِيرُ!
 إِلَى مَنْ بِالْفِدَا يَأْتِي الْبَشِيرُ؟
 وَقَدْ مُتَّ، الذَّوَائِبُ وَالشُّعُورُ؟
 فَمَنْ يَدْعُو لَهُ، أَوْ يَسْتَجِيرُ؟
 وَلَوْ أَنَّ يُلِمَّ بِهِ السَّرُورُ!
 وَلَا وَلَدٌ، لَدَيْكَ، وَلَا عَشِيرُ
 مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِهِ حُضُورُ
 مُصَابِرَةٌ، وَقَدْ حَمَى الْهَجِيرُ
 إِلَى أَنْ يَبْتَدِيَ الْفَجْرُ الْمُنِيرُ
 أَجْرَتِيهِ، وَقَدْ عَزَّ الْمُجِيرُ
 أَغْثَتِيهِ، وَمَا فِي الْعَظْمِ زِيرُ^(١)
 مَضَى بِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ نَصِيرُ
 بِقَلْبِكَ، مَاتَ لَيْسَ لَهُ ظُهُورُ
 أَتَتْكَ، وَدُونَهَا الْأَجَلُ الْقَصِيرُ
 إِذَا ضَاقَتْ بِمَا فِيهَا الصُّدُورُ؟

(*) ديوان أبي الفراس الحمداني.

(١) الزير: الدن والكتان والدقيق من الأوتار، والذي يكثر زيارة النساء وكل هذا لا يجعل للبيت معنى مرضياً عنه، وفي لسان العرب، الزير: الزر بقلب أحد الطرفين المدغمين ياء، ومن معاني الزر القوام، فلعل المراد هنا أنه لم يبق لعظمه قوام يقوم به.

بِأَيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٍ أُوقَى؟
بِمَنْ يُسْتَدْفَعُ الْقَدْرُ الْمُؤَفَّى؟
نُسَلَّى عَنْكَ: أَنْعَنْ قَلِيلٍ،
بِأَيِّ ضِيَاءٍ وَجْهِهِ أُسْتَنِير؟
بِمَنْ يُسْتَفْتَحُ الْأَمْرُ الْعَسِير؟
إِلَى مَا صِرْتَ فِي الْأُخْرَى، نَصِير

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - يولد الشعر المؤثر في رحم العاطفة، فما العاطفة التي ولدت هذه القصيدة في رحمها؟
- ٢ - هات من النص فكرتين رئيسيتين في صياغة لغوية صحيحة.
- ٣ - هات من كل فكرة رئيسة فكرتين جزئيتين في صياغة لغوية بليغة.
- ٤ - تنتمي هذه القصيدة إلى دوحة الشعر العباسي، وفيها تجديد وتقليد قياساً بالقصيدة الجاهلية. وضح ذلك من حيث:
 - الالتزام بالمقدمة الطللية.
 - تعدد الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة.
 - البيت يشكل وحدة فكرية تسمح بالتقديم والتأخير.
 - الالتزام بوحدة الوزن والقافية.
- ٥ - من مظاهر التجديد في النص اكتمال الوحدة العضوية بركنيها: وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي، وضح ذلك.
- ٦ - خلود النص الشعري، وبقاء أثره على الرغم من المسافات الزمانية والمكانية، دليل على ما فيه من إبداع، فهل ترى ذلك متوافراً في هذا النص؟ علل رأيك
- ٧ - الرثاء من الأغراض الشعرية القديمة، لكن أبا فراس أضفى عليه جديداً، فيم يتمثل ذلك؟
- ٨ - لوفاة الأم أثر عميق في نفوس أبنائها وحياتهم، اشرح هذه الفكرة مستنداً عليها من النص.
- ٩ - أبرز الشاعر مناقب أمه؟ فما هذه المناقب؟ وما أهمها برأيك؟
- ١٠ - شاركت عناصر من الطبيعة الشاعر أحزانه. هل ترى في ذلك ابتكاراً قياساً بمن سبقه؟

وَضَحْ رأيك مستدلاً على صحته.

١١ - كان لأمّ الشاعر دور عظيم في التخفيف عنه. ما الأبيات التي تعبر عن ذلك؟ اشرحها بأسلوبك.

١٢ - ما المشاعر التي أحسست بها وأنت تقرأ هذه القصيدة؟ وعلام يدل ذلك؟

١٣ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يليها:

أ - «سقاك غيث»، هذه العبارة تفيد:

- الدُّعاء.

- الاسترحام.

- التحسُّر.

- التألم.

ب - استخدام الشاعر أداة النداء «أيا» في قصيدته ليشير إلى أن أمه:

- بعيدة عنه مكاناً، قريبة منه نفساً.

- بعيدة عنه نفساً، قريبة منه مكاناً.

- بعيدة عنه مكاناً ونفساً.

- قريبة منه مكاناً ونفساً.

ج - حرامٌ أن يبيتَ قريراً عين! ولؤمٌ أن يُلمَّ به السرور!

يعكس هذا البيت إحساس الشاعر بـ:

- المرارة والأسى.

- الهزيمة والألم.

- الخيبة والفشل.

- الضعف والخَوَر.

د - يعبر الشاعر في البيت الأخير عن إيمانه بـ:

- قضاء الله وقدره.

- وحدانية الله وعظمته.

- اليوم الآخر.

- حقيقة الموت.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هاتِ مرادف كل كلمة مما يأتي بحسب سياقها في النص:
غيث، الذوائب، قرير، الرزايا، مصابرة، الهجير

٢ - اكشف في معجمك عن معنى كل من «يستجير، عَزَّ»، ثم ضع كلا منهما في جملة تفصح عن معناها.

٣ - هاتِ مفرد كل مما يأتي:
الذَّوائب، الرِّزايا، المنايا.

٤ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لما يأتي:
- «حرام أن يبيت قرير عين»، عكس «قرير عين»:

- سخين عين.

- مُفَتَّحَ عين.

- ساكن عين.

- مغمض عين.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخرج من الآيات:

- منادى.....، وأعربه

- فعلاً مبنياً للمفعول*.....، واذكر نائب الفاعل

- فاعلاً لفعل محذوف.....، وقدّر المحذوف

- حالاً.....، وعيّن صاحب الحال

- اسم مفعول.....، واذكر فعله

- اسم فاعل.....، واذكر فعله

- مصدرًا لفعل ثلاثي.....، واذكر فعله

المبني للمفعول، أي: المبني للمجهول.

٢ - هَاتِ الوزن الصرفي لكلِّ مما يأتي:

الرَّزَايَا، مُصَابِرَةٌ، قُمْتُ، لِيَبْكُكَ، مَصُونٌ.

٣ - أين تجد معنى كلمة «الدوائب» في تاج العروس مرة، وفي معجم أساس البلاغة ثانية؟

٤ - اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مضبوطة:

- يقع هذا النص في ١٩ بيتاً.

- حفظت ٢١ سورة قرآنية، و١٢ قصيدة شعرية.

٥ - أعرب كل كلمة مما يأتي وفق سياقها في النص:

قُمْتُ:

يدعو:

حرام:

حضور:

ليبكك:

ظهور:

كم:

٦ - بَيِّنْ نوع «لا» في كل جملة مما يأتي، ثم أعرب ما بعدها:

- أيا أَمَّ الأسير، سقاكَ غيثٌ، تحيِّر، لا يقيم ولا يسير!

- لا ولدَ صالحاً يُعقِّ والدِيه.

- لا تعقِّ والديك أيها الشابُّ.

٧ - بَيِّنْ المعنى الذي أفادته الواو في كل جملة مما يأتي:

- وَقَدْ ذُقْتَ الرزايا والمنايا ولا ولدٌ، لديك، ولا عشير

- لِيَبْكُكَ كُلُّ يَوْمٍ صُمِتَ فِيهِ مصابرة، وقد حمي الهجير

- ٨ - هَاتِ ثَلَاثَةَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، وَضَعِ كَلَامَ مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.
- ٩ - عَلِّلْ رِسْمَ الْهَمْزَةِ عَلَى نَبْرَةٍ فِي كَلِمَةِ «الذَّوَابِّ»، ثُمَّ هَاتِ ثَلَاثَ نَظَائِرَ لَهَا فِي الرِّسْمِ الْكِتَابِيِّ.
- ١٠ - هَاتِ فِعْلَ الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، مُرَاعِيًا الرِّسْمَ الْكِتَابِيَّ الصَّحِيحَ:

- بَكَى
- أَقَامَ
- اضْطَهَدَ
- بَدَأَ
- اسْتَدْفَعَ
- أَجَارَ

- لِمَاذَا كَتَبْتَ الْأَلْفَ بِصُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِيمَا تَحْتَهُ خَطٌ فِيمَا يَأْتِي؟

مَامَاتٍ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَابِعاً - التذوق الفني:

- ١ - مِنْ وَسَائِلِ الشَّاعِرِ الْفَنِيَّةِ التَّكْرِيرُ. اسْتَدْلْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ وَبَيِّنْ أَثَرَهُ فِي الْمَعْنَى.
- ٢ - اقْتَصِرِ التَّصْوِيرُ فِي النَّصِّ عَلَى صُورٍ جَزْئِيَّةٍ جَاءَتْ مَلُونَةً بِعَاطِفَةِ الشَّاعِرِ.
- أ - هَاتِ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَ صُورٍ، وَبَيِّنْ نَوْعَ كُلِّ مِنْهَا، وَقِيمَتَهَا الْفَنِيَّةَ.
- ب - هَلْ هَذِهِ الصُّورُ تَقْلِيدِيَّةٌ؟ وَلِمَاذَا؟
- ج - اخْتَرِ صُورَةً مِنْ تِلْكَ الصُّورِ وَعَبِّرْ عَنْ مَضْمُونِهَا بِصُورَةٍ مُبْتَكَّرَةٍ.
- ٣ - بَيِّنْ نَوْعَ الْأَسْلُوبِ الْإِنْشَائِيِّ فِيمَا يَأْتِي، وَاذْكُرْ غَرَضَهُ الْبَلَاغِيَّ:

- أَيَا أُمِّ الْأَسِيرِ، سَقَاكَ غَيْثٌ بَكَرَهُ مِنْكَ، مَا لَقِيَ الْأَسِيرَ
- لِيَبْكَكَ كُلُّ يَوْمٍ ضُمَّتِ فِيهِ مَصَابِرَةً، وَقَدْ حَمَى الْهَجِيرَ
- أَيَا أُمَّاهُ، كَمْ هُمْ طَوِيلٌ مَضَى بِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ نَصِيرَ
- إِلَى مَنْ أَشْتَكِي؟ وَلِمَنْ أَنَا جِي إِذَا ضَاقَتْ بِمَا فِيهَا الصَّدُورُ؟
- بِأَيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٍ أَوْقَى؟ بِأَيِّ ضِيَاءٍ وَجْهِهِ أَسْتَنِيرُ؟

- ٤ - غلب الأسلوب الإنشائي على النص، فبم تعلل ذلك؟
- ٥ - لجأ الشاعر إلى الاحتراس في بعض أبياته، فأين تجد ذلك، وما القيمة الفنية له؟
- ٦ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- تُعدُّ الصور البيانية في القصيدة مبتكرة جديدة. ()
- جاءت ألفاظ القصيدة ملائمة لإحساسات الشاعر وفكره. ()
- يتصف البناء التركيبي في القصيدة بحسن السبك وقوة العبارة. ()
- يمتلك هذا النص القدرة على تنمية الخيال والابتكار لدينا. ()
- يمكن أن نجد في النص الشعري العباسي إبداعاً وابتكاراً. ()

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١ - اكتب رسالة إلى أمِّ أحد الأسرى الكويتيين، تبين فيها مكانتها، وأهميتها في المجتمع، وتبعث فيها الصبر والجلد، راجياً الله - سبحانه وتعالى - أن يعيد إليها ابنها عزيزاً كريماً، وذلك فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً.

- ٢ - وقفت بين زملائك خطيباً ترثي أحد أصدقائك، فماذا تقول؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان جبران خليل جبران، أو كتاب «الشعر العربي المعاصر» للدكتور طاهر أحمد مكي، واقرأ قصيدة «أعطني الناي» قراءة واعية متذوقة، ثم أجب عما يأتي:

- ١ - ما مظاهر الابتكار في كل من:

- الفكرة.
- الصورة.
- النسق التعبيري.

- ٢ - كيف استطاع النص فتح نافذة الخيال أمامك؟

وصف بركة*

لابن حمديس الصقلي

- ١ - وَضَرَاغِمَ سَكَنْتَ عَرِينِ رِيَاةٍ
- ٢ - فَكَأَنَّمَا غَشَّى النُّضَارُ جُسُومَهَا
- ٣ - أَسَدٌ كَأَن سُكُونَهَا مَتَحَرِّكٌ
- ٤ - وَتَذَكَّرْتُ فَتَكَاتِهَا فَكَأَنَّمَا
- ٥ - وَتَخَالَهَا وَالشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَهَا
- ٦ - فَكَأَنَّمَا سُلَّتْ سِیُوفُ جَدَاوِلٍ
- ٧ - وَكَأَنَّمَا نَسَجَ النِّسِيمُ لِمَائِهِ
- ٨ - وَبَدِيعَةِ الثَّمَرَاتِ تَغْبِرُ نَحْوَهَا
- ٩ - شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ نَزَعَتْ إِلَى
- ١٠ - قَدْ سُرَّجَتْ أَغْصَانُهَا فَكَأَنَّمَا
- ١١ - وَكَأَنَّمَا يَأْتِي لَوُقْعَ طِيرِهَا
- ١٢ - مِنْ كُلِّ وَاقِعَةٍ تَرَى مِنْقَارَهَا
- ١٣ - خُرْسٌ تُعَدُّ مِنَ الْفَصَاحِ فَإِنْ شَدَتْ
- تَرَكَتْ خَرِيرَ الْمَاءِ فِيهِ زُئِيرَا
- وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُّورَا
- فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ مُثِيرَا
- أُقَعْتُ عَلَى أَذْبَارِهَا لِتَثُورَا
- نَارًا وَأَلْسِنَهَا اللَّوْاحِشَ نُورَا
- ذَابَتْ بِلَا نَارٍ فَعُذْنَ غَدِيرَا
- دِرْعًا فَقَدَّرَ سَرْدَهَا تَقْدِيرَا
- عَيْنَايَ بَحَرَ عَجَائِبِ مَسْجُورَا
- سِحْرٍ يُؤَثِّرُ فِي النَّهْيِ تَأْثِيرَا
- قَبَضْتُ بِهِنَّ مِنَ الْفَضَاءِ طُيُورَا
- أَنْ تَسْتَقِيلَ بِنَهْضِهَا وَتَطِيرَا
- مَاءً كَسَلْسَالِ اللَّجَيْنِ نَمِيرَا
- جَعَلْتُ تُغَرِّدُ بِالْمِيَاهِ صَفِيرَا

(*) في الأدب الأندلسي. د. عمر الدقاق.

زار ابنُ حمديس الصقلي المنصورَ بنَ أعلى الناس أميرَ بجاية* الذي أنشأ قصرًا وبني فيه بركةً كانت آيةً في الجمال، وقد أعجبَ بها ابن حمديس إعجاباً أثارَ قريحته، وحركَ خياله، فإذا به يبتُّ الحياةَ والحركةَ في تلك الجمادات، لتأتي القصيدةُ ذرَّةً رائعةً مبنيةً على الخيالِ البديع، و الابتكارِ في التصوير، فتأملُ - عزيزنا الطالب - هذه القصيدة، وما فيها من خيالٍ وابتكارٍ، علَّها تفتقَ براعمَ ذهنك وأورادَ خيالك عن بديعِ القولِ وجميلِ التصوير، وإجابتك عن الأسئلة الآتية تساعدك على ذلك.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - ماذا يصور ابن حمديس في هذا النص؟ وما مظاهر الخيال في هذا التصوير؟
- ٢ - ما لون العاطفة التي دفعت الشاعر إلى إنشاد هذه القصيدة؟
- ٣ - ما أثر تلك العاطفة في خيال الشاعر وابتكاره؟
- ٤ - الموصوف في هذه القصيدة يدل على التقدم الحضاري والعمراني في ذلك الزمن. وضح ذلك.
- ٥ - اعتمد ابن حمديس في وصفه على قوة الملاحظة. استدل على ذلك من خلال فهمك للأبيات.
- ٦ - ما الذي أثار خيالك وأنت تقرأ النص أو تستمع إليه؟
- ٧ - هل ترى أن القصيدة جاءت نتيجة لانفعال الشاعر بجمال البركة؟
أم أنها ولدت في فكر الشاعر، ثم تلونت بلون عاطفته؟
وضح رأيك مستدلاً عليه من الأبيات.
- ٨ - بم وصف الشاعر قصر المنصور؟
وعلام يدل هذا الوصف؟

٩ - وُضِّحَ ما يدلُّ على الخيال والابتكار في وصف كل من:

الأسود، الأشجار، الطيور، الماء

١٠ - يقول بعض النقاد: لقد بلغ ابن حمديس الذروة في الوصف. وضح رأيك في هذه المقولة.

١١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- () - يتمثل ابتكار الشاعر في توليد فكر جديدة من فكر قديمة.
- () - يتجسّد إبداع الشاعر في التدرج بالوصف، والدقة في التصوير.
- () - كانت البركة التي وصفها ابن حمديس متقنة البناء، جميلة الزينة.
- () - وصف ابن حمديس للبركة جاء وصفاً حسياً رائعاً.
- () - المتأمل في بركة ابن حمديس يقف أمامها ويرأى العين.
- () - أبرز عنصر شعري في هذا النص هو الخيال.
- () - يُقاسُ الابتكار والإبداع في النص بما سبقه من نصوص زمنياً.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اكشف في معجمك عن معنى كل كلمة مما يأتي:

غَشَى، النَّصار، الإقعاء، سردها، مسجوراً، سُرَّجت، السلسال، اللَّجَيْن.

٢ - هات مفرد كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:

ضراغم، عجائب، النُّهى، خُرس، وُقَّع.

٣ - بين معنى ما تحته خط فيما يأتي:

- فَقَدَّرَ سَرَدَهَا تقديرًا.

- قَدَّرَ الله أَمراً على الشاعر.

- قَدَّرَ الحكيم الأمر.

- قَدَّرَ البائع السلعة بسلعة أخرى.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخراج من الأبيات:

- فعلاً ماضياً.....، وأعربه
- فعلاً متعدياً لمفعولين.....، واذكر مفعوليه
- حرفاً ناسخاً مكفوفاً عن العمل.....، واذكر سبب كفه عن العمل.
- مضافاً إليه.....، واذكر علامة إعرابه
- مُشْتَى.....، وأعربه
- مفعولاً مطلقاً.....، واذكر نوعه.....
- فعلاً مبنياً للمفعول.....، واذكر نائب الفاعل

هات الوزن الصّرفي لكل مما يأتي:

أَذَاب، أَقَعَت، سَكَّت، فَعَدَنَ

٣ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- خُرُسٌ تُعَدُّ مِنَ الْفَصَاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلْتُ تُغَرِّدُ بِالْمِيَاهِ صَفِيرًا

- جَعَلَ الشَّاعِرَ الْجُمَادَاتِ حَيَّةً مَتَحَرِّكَةً.

- أَخَذَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَرَكَةَ وَصَفًا حَيًّا.

- أَخَذَ الشَّاعِرَ جَائِزَةً قِيَمَةً.

٤ - تعجّب من إبداع الشاعر في جملتين، في كل منهما صيغة قياسية من صيغتي التعجب.

.....

.....

٥ - هات ثلاث جمل في كل منها اسم فعل مستوفياً أنواعه: الماضي والمضارع والأمر.

.....

٦ - ضع أمام كل جمع تكسير فيما يأتي كلمة «قلّة» أو «كثرة»:

ضراغم:.....أدبارها:.....

جسوم:.....ألسنها:.....

أفواهها:.....أغصانها:.....

٧ - هاتِ مصدر كل فعل مما يأتي مراعيّاً صحة الرسم الكتابي:

- أثّر:.....

- زار:.....

- أنبأ:.....

- تساءل:.....

٨ - هاتِ الفعل الماضي من كل فعل مضارع فيما يأتي مراعيّاً صحة الرسم الكتابي:

يجلّو:.....

يستقلّ:.....

يرى:.....

٩ - أدخل على كل جملة مما يأتي همزة الاستفهام مع مراعاة صحة الرسم الكتابي:

- أقعّت على أدبارها.

- ابتكر الشاعر في صوره.

- الشاعر ابتكر في صوره.

رابعاً: التذوق الفني:

١ - غلب الخيال والابتكار على صور الشاعر. استدل على ذلك بصورة تختارها وترى أنها تمثل قمة الخيال في القصيدة.

٢ - تكررت كلمة «كأنما» في الأبيات، فبم تعلل ذلك؟

٣ - وضح الجمال في البيت الثاني، وبين أثره في المعنى.

٤ - اعتمد ابن حمديس في وصفه على قوة الملاحظة، ودقة التصوير. وضح ذلك من خلال تحليل الصور البيانية في الأبيات: ٥، ٦، ٧.

٥ - في البيت السابع من الألفاظ ما يذكر في موطن الرقة، ومنها ما يذكر في الحروب ومنها ما جاء للتوكيد. هات من البيت ما يدل على كل جانب من هذه الجوانب.

٦ - ساد الأسلوب الخبري في الأبيات، فلماذا؟

خامساً: التعبير:

اكتب في واحد مما يأتي:

١ - اكتب تعليقاً في اثني عشر سطراً عن خيال الشاعر في هذه القصيدة.

٢ - اختر منظراً من الطبيعة الساكنة أو المتحركة، أو من مظاهر العمران الحضارية، واكتب وصفاً حياً له معتمداً على خصوبة خيالك، وقدرتك على الابتكار.

سابعاً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان البحري، واقرأ قصيدته في وصف إيوان كسرى، ثم بين ما فيها من خيال وابتكار من حيث الفكرة والصورة.

المجال السادس

القراءة لكيفية استنباط
ما بين السطور

١٧ اللغة والدين والعادات

١٨ اللقاء

١٩ كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد في

العيد الوطني وبدء معارك التحرير في ٢٥

من فبراير / ١٩٩١ م.

اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال*

ليست حقيقة الأمة في هذا الظاهر الذي يبدو من شعب مجتمع محكوم بقوانينه وأوضاعه، ولكن تلك الحقيقة هي الكائن الروحي المكنن في الشعب، الخالص له من طبيعته، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة: لا يرى عمله والشجرة كلها هي عمله.

وهذا الكائن الروحي هو الصورة الكبرى للنسب في ذوي الوشيجة من الأفراد، بيد أنه يحقق في الشعب قرابة الصفات بعضها من بعض، فيجعل للأمة شأن الأسرة، ويخلق في الوطن معنى الدار، ويوجد في الاختلاف نزعة التشابه، ويرد المتعدد إلى طبيعة الوحدة، ويدع للأمة شخصيتها المتميزة، ويوجب لهذه الشخصية بإزاء غيرها قانون التناصر والحمية، إذ يجعل الخواطر مشتركة، والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة، فتجمع الأمة كلها على الرأي: تتساند بقواها ويشد بعضها بعضاً فيه، وبهذا كله يكون روح الأمة قد وضع في كلمة الأمة معناها.

والخلق القوي الذي ينشئه للأمة كائنها الروحي، هو المبادئ المنتزعة من أثر الدين واللغة والعادات، وهو قانون نافذ يستمد قوته من نفسه، إذ يعمل في الحيز الباطن من وراء الشعور، متسلطاً على الفكر، مُصرِّفاً لبواعث النفس، فهو وحده الذي يملأ الحي بنوع حياته، وهو طابع الزمن على الأمم، وكأنه على التحقيق وضع الأجداد علامتهم الخاصة على ذريتهم.

أما اللغة فهي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها، وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه، فهي قومية الفكر، تتحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة، والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير

(*) وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية الأولى، الطبعة الأولى، قراءة لكيفية استنباط ما بين السطور.

والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطماحها، فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة.

وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها، فما يأتي ذلك إلا من روح التسلط في شعبها والمطابقة بين طبيعته وعمل طبيعته، وكونه سيد أمره، ومحقق وجوده، ومستعمل قوته، والآخذ بحقه، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية، وإصغار أمرها، وتهوين خطرها، وإيثار غيرها بالحب والإكبار، فهذا شعب خادِم لا مَخْدُوم، تابع لا متبوع، ضعيف عن تكاليف السيادة، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه، مُجْتَرِئٌ ببعض حقه، مكتفٍ بضرورات العيش، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان.

لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين، فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته، إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ، لا صورة محققة في وجوده، فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر، حتى إن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، لكانوا في العاطفة: أبناء ثلاثة آباء.

وما دلت لغة شعب إلا دَلَّ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمته فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبداً، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع.

والذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق، إن لم تكن عصيتهم للغتهم قوية مستحكمة من قبل الدين أو القومية، فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخجلون من قوميتهم، ويتبرؤن من سلفهم وينسلخون من تاريخهم، وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم، ولقومهم وأشياء قومهم، فلا يستطيع وطنهم أن يوحى إليهم أسرار روحه، إذ لا يوافق منهم استجابة في الطبيعة، وينقادون بالحب لغيره، فيتجاوزونه وهم فيه، ويرثون دماءهم من أهلهم، ثم تكون العواطف في هذه الدماء للأجنبي، ومن ثم تصبح عندهم قيمة الأشياء بمصدرها لا بنفسها، وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقبة التي

تَحْمِلُهَا، فيكونُ شيءُ الأجنبيِّ في مذهبِهِمْ أَجْمَلَ وَأَثْمَنَ، لأنَّ إِلَيْهِ الْمَيْلَ وفيهِ الْإِكْبَارَ وَالْإِعْظَامَ، وقد يكونُ الوطنيُّ مثلهُ أو أَجْمَلَ مِنْهُ، بيدَ أَنَّهُ فَقَدَ الْمَيْلَ، فَضَعُفَتْ صِلَتُهُ بِالنَفْسِ، فعَادَتِ كُلُّ مُمَيِّزَاتِهِ لَا تُمَيِّزُهُ.

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا فِي أَمْرِهِمْ، أَنَّ أَشْيَاءَ الْأَجْنَبِيِّ لَا تَحْمِلُ مَعَانِيهَا السَّاحِرَةَ فِي نَفْسِهِمْ إِلَّا إِذَا بَقِيَتْ حَامِلَةً أَسْمَاءَهَا الْأَجْنَبِيَّةَ، فَإِنْ سُمِّيَ الْأَجْنَبِيُّ بِلُغَتِهِمْ الْقَوْمِيَّةِ نَقَصَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ وَتَصَاغَرَ وَظَهَرَتْ فِيهِ ذَلَّةٌ ... وما ذاك إِلَّا صِغَرُ نَفْسِهِمْ وَذِلَّتُهَا، إِذْ لَا يَتَتَخَوْنَ لِقَوْمِيَّتِهِمْ فَلَا يُلْهِمُهُمُ الْحَرْفُ مِنْ لُغَتِهِمْ مَا يُلْهِمُهُمُ الْحَرْفُ الْأَجْنَبِيُّ.

والشرقُ مبتلى بهذه الْعِلَّةِ، ومنها جَاءَتْ مُشْكَلَاتُنَا أَوْ أَكْثَرُهَا، وليسَ في الْعَالَمِ أُمَّةٌ عَزِيزَةٌ الْجَانِبِ تَقْدِّمُ لُغَةً غَيْرَهَا عَلَى لُغَةٍ نَفْسِهَا، وبهذا لَا يَعْرِفُونَ لِلْأَشْيَاءِ الْأَجْنَبِيَّةِ مَوْضِعاً إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ الْأَشْيَاءِ الْوِطْنِيَّةِ، ولو أَخَذْنَا - نحنُ الشَّرِقيِّينَ - بهذا، لَكَانَ هَذَا وَحْدَهُ عِلَاجاً حَاسِماً لِأَكْثَرِ مُشْكَلَاتِنَا.

فَاللُّغَاتُ تَتَنَازَعُ الْقَوْمِيَّةَ، وَلِهِيَ - وَاللَّهِ - اِحْتِلَالٌ عَقْلِيٌّ فِي الشُّعُوبِ الَّتِي ضَعُفَتْ عَصِيَّتُهَا، وَإِذَا هَانَتْ اللُّغَةُ الْقَوْمِيَّةُ عَلَى أَهْلِهَا، أَثَرَتِ اللُّغَةُ الْأَجْنَبِيَّةُ فِي الْخُلُقِ الْقَوْمِيِّ مَا يُوَثِّرُ الْجَوُّ الْأَجْنَبِيُّ فِي الْجِسْمِ الَّذِي انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ فِيهِ.

أما إِذَا قَوَّيَتِ الْعَصِيَّةَ، وَعَزَّتِ اللُّغَةُ، وَثَارَتْ لَهَا الْحَمِيَّةُ، فَلَنْ تَكُونَ اللُّغَاتُ الْأَجْنَبِيَّةُ إِلَّا خَادِمَةً يَرْتَفِقُ بِهَا، وَيَرْجِعُ شِبْرُ الْأَجْنَبِيِّ شِبْرًا لَا مَتَرًا... وَتَكُونُ تِلْكَ الْعَصِيَّةُ لِلُّغَةِ الْقَوْمِيَّةِ مَادَّةً وَعَوْنًا لِكُلِّ مَا هُوَ قَوْمِيٌّ، فَيَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ قَدْ خَضَعَ لِقُوَّةِ قَاهِرَةٍ غَالِبَةٍ، هِيَ قُوَّةُ الْإِيمَانِ بِالْمَجْدِ الْوِطْنِيِّ وَاسْتِقْلَالِ الْوِطَنِ، وَمَتَى تَعَيَّنَ الْأَوَّلُ أَنَّهُ الْأَوَّلُ، فَكُلُّ قُوَّةِ الْوُجُودِ لَا تَجْعَلُ الَّذِي بَعْدَهُ شَيْئاً إِلَّا أَنَّهُ الثَّانِي.

* * *

والدينُ هُوَ حَقِيقَةُ الْخُلُقِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي الْأُمَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُلُوبَ كُلَّهَا طَبَقَةً وَاحِدَةً عَلَى اخْتِلَافِ الْمَظَاهِرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْعَالِيَةِ وَنَازِلَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَهُوَ بِذَلِكَ الضَّمِيرُ الْقَانُونِيُّ لِلشَّعْبِ، وَبِهِ لَا بَغْيَ لَهُ ثَبَاتُ الْأُمَّةِ عَلَى فُضَائِلِهَا النَّفْسِيَّةِ، وَفِيهِ لَا فِي سِوَاهُ مَعْنَى إِنْسَانِيَّةِ الْقَلْبِ.

ولهذا كَانَ الدِّينُ مِنْ أَقْوَى الْوَسَائِلِ الَّتِي يُعَوَّلُ عَلَيْهَا فِي إِيقَازِ ضَمِيرِ الْأُمَّةِ، وَتَنْبِيهِ رُوحِهَا، وَاهْتِجَاجِ خَيَالِهَا، إِذْ فِيهِ أَعْظَمُ السُّلْطَةِ الَّتِي لَهَا وَخَذَهَا قُوَّةُ الْغَلْبَةِ عَلَى الْمَادِّيَّاتِ، فَسُلْطَانُ الدِّينِ هُوَ سُلْطَانُ كُلِّ فَرْدٍ عَلَى ذَاتِهِ وَطَبِيعَتِهِ، وَمَتَى قَوِيَ هَذَا السُّلْطَانُ فِي شَعْبٍ، كَانَ حَمِيّاً أَبَيّاً، لَا تُرْغِمُهُ قُوَّةٌ، وَلَا يَعْنُو لِلْقَهْرِ.

ولولا التدبُّيرُ بالشرِعة لما استقامتِ الطاعةُ للقانونِ في النفسِ، ولولا الطاعةُ النفسِيةُ للقوانينِ لما انتظمتْ أمةٌ، فليسَ عَمَلُ الدينِ إلَّا تحديدَ مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياةِ، وتعيينَ تَبَعَتِهِ في حقوقِها وواجباتِها، وجعلَ ذلكَ كُلَّهُ نظاماً مستقراً فيه لا يتغيرُ، ودفعَ الإنسانَ بهذا النظامِ نحوَ الأكملِ، ودائماً نحوَ الأكملِ.

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَندَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دَقِيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أَنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايةَ الأخيرةَ من الحياةِ غايةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لَتَنظِمِ الغاياتِ الأرضيةَ في الناسِ فلا يأكلُ بعضهم بعضاً، فيغتنِي الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسفلِ في أن يصبرَ على تركِ الأعلى في مَنزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائلِهِم إلى تحقيقِ الغايةِ الإلهيةِ الواحدةِ، التي لا يكبرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصالحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

وما دامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ الخُلُقِ الثابتِ الدائبِ في عَمَلِهِ، المعترِزُ بقوَّتِهِ، المطمئنُّ إلى صَبْرِهِ، النافرِ من الضعفِ، الأبيُّ على الذلِّ، الكافرِ بالاستعبادِ، المؤمنُ بالموتِ في المدافعةِ عن حوزَتِهِ، المجزِي بتساميهِ، وبَذَلِهِ وعَطْفِهِ وإيثاره ومفاداتِهِ، العاملُ في مصلحةِ الجماعةِ، المقيّدُ في منافعِهِ بواجباتِهِ نحوَ الناسِ - مادامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ هذا الخُلُقِ - فيكونُ الدينُ في حقيقَتِهِ هو جَعْلُ الحسِّ بالشرِعةِ أقوى من الحسِّ بالمادَّةِ، ولَعَمري ما يجدُ الاستقلالُ قوَّةً هي أقوى له وأردُّ عليه من هذا المعنى إذا تقررَ في نفوسِ الأمةِ وانطبعتْ عليه.

وهذه الأمةُ الدينيةُ التي يكونُ واجبها أن تَشْرُفَ وتسودَ وتعتزَّ، يكونُ واجبُ هذا الواجبِ فيها ألا تَسْقُطَ ولا تَخْضَعَ ولا تَدَلَّ.

وبتلكَ الأصولِ العظيمةِ التي يُنشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصِرِ له، إذ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِهِ ورجالِهِ الثباتُ على التَّزَعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةِ في الحقِّ، والإيمانُ بمجدِ العملِ، وتغليبُ ذلكَ على الأحوالِ الماديةِ التي تعترضُ ذا الرأيِ لَتَفْتِنَتِهِ عن رأيه ومذهبه: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطلَ أو يُرْهِبُ به الظلمَ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أَنَّ الرَّجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثَقَّةً و يقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على

فُضِيلَتِهِ وَثَبَاتًا عَلَى مَا يَلْقَى فِي سَبِيلِهَا - لَا يَكُونُ رَجُلًا كَالنَّاسِ، بَلْ هُوَ رَجُلٌ الْاِسْتِقْلَالِ الَّذِي وَاجِبُهُ جُزْءٌ مِنْ طَبِيعَتِهِ، وَغَايَتُهُ السَّامِيَةُ لَا تَنْفَصِلُ عَنْهُ، هُوَ رَجُلٌ صِدْقِ الْمَبْدَأِ، وَصِدْقِ الْكَلِمَةِ، وَصِدْقِ الْأَمَلِ، وَصِدْقِ النَّزْعَةِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْفَجِرُ فِي التَّارِيخِ كُلَّمَا احْتَاَجَتِ الْحَيَاةُ الْوَطَنِيَّةُ إِلَى إِطْلَاقِ قَنَابِلِهَا لِلنَّصْرِ.

* * *

وَالْعَادَاتُ هِيَ الْمَاضِي الَّذِي يَعِيشُ فِي الْحَاضِرِ، وَهِيَ وَحْدَةٌ تَارِيخِيَّةٌ فِي الشَّعْبِ، تَجْمَعُهُ كَمَا يَجْمَعُهُ الْأَصْلُ الْوَاحِدُ، ثُمَّ هِيَ كَالدِّينِ فِي قِيَامِهَا عَلَى أُسَاسِ أُدْبِيٍّ فِي النَّفْسِ، وَفِي اشْتِمَالِهَا عَلَى التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ، وَتَكَادُ عَادَاتُ الشَّعْبِ تَكُونُ دِينًا ضَيِّقًا خَاصًّا بِهِ، يَحْصُرُهُ فِي قَبِيلَتِهِ وَوَطَنِهِ، وَيُحَقِّقُ فِي أَفْرَادِهِ الْأُلْفَةَ وَالتَّشَابُكَ، وَيَأْخُذُهُمْ جَمِيعًا بِمَذْهَبٍ وَاحِدٍ، هُوَ إِجْلَالُ الْمَاضِي.

وَإِجْلَالُ الْمَاضِي فِي كُلِّ شَعْبٍ تَارِيخِيٌّ هُوَ الْوَسِيلَةُ الرُّوحِيَّةُ الَّتِي يَسْتَوْحِي بِهَا الشَّعْبُ أَبْطَالَهُ، وَفَلَاسِفَتَهُ، وَعُلَمَاءَهُ، وَأُدْبَاءَهُ، وَأَهْلَ الْفَنِّ مِنْهُ، فَيُوحُونَ إِلَيْهِ وَحْيَ عِظَائِمِهِمُ الَّتِي لَمْ يَغْلُبْهَا الْمَوْتُ، وَبِهَذَا تَكُونُ صُورُهُمُ الْعَظِيمَةُ حَيَّةً فِي تَارِيخِهِ، وَحَيَّةً فِي آمَالِهِ وَأَعْصَابِهِ.

وَالْعَادَاتُ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي تَجْعَلُ الْوَطْنَ شَيْئًا نَفْسِيًّا حَقِيقِيًّا، حَتَّى لَيْشُعَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّ لَأَرْضِهِ أُمُومَةً الْأُمِّ الَّتِي وَلَدَتْهُ، وَلِقَوْمِهِ أَبُوهَ الْأَبِ الَّذِي جَاءَ بِهِ إِلَى الْحَيَاةِ: وَلَيْسَ يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا مَنْ اغْتَرَبَ عَنْ وَطَنِهِ، وَخَالَطَ غَيْرَ قَوْمِهِ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْ غَيْرِ عَادَاتِهِ، فَهَنَّاكَ يُثْبِتُ الْوَطْنَ نَفْسَهُ بِعَظَمَةٍ وَجَبْرُوتٍ كَانَتْ وَحْدَهُ هُوَ الدُّنْيَا.

وَهَذِهِ الطَّبِيعَةُ النَّاشِئَةُ فِي النَّفْسِ مِنْ أَثَرِ الْعَادَاتِ هِيَ الَّتِي تُنَبِّئُهُ فِي الْوَطَنِيِّ رُوحَ التَّمَيِّزِ عَنِ الْأَجْنَبِيِّ، وَتَوْحِشُ نَفْسَهُ مِنْهُ كَأَنَّهَا حَاسَّةُ الْأَرْضِ تُنَبِّئُهُ أَهْلَهَا وَتَنْذِرُهُمُ الْخَطَرَ.

وَمَتَى صَدَقَتِ الْوَطَنِيَّةُ فِي النَّفْسِ أَقَرَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ فِي حَقِيقَتِهِ الْأَجْنَبِيَّةِ، فَكَانَ هَذَا هُوَ أَوَّلُ مَظَاهِرِ الْاِسْتِقْلَالِ، وَكَانَ أَقْوَى الذَّرَائِعِ إِلَى الْمَجْدِ الْوَطَنِيِّ.

* * *

وَبِاللُّغَةِ وَالِدِينَ وَالْعَادَاتِ، يَنْحَصِرُ الشَّعْبُ فِي ذَاتِهِ السَّامِيَةِ بِخَصَائِصِهَا وَمَقُومَاتِهَا، فَلَا يَسْهُلُ انْتِزَاعُهُ مِنْهَا وَلَا انْتِسَاقُهُ مِنْ تَارِيخِهِ، وَإِذَا أَلْجَأَ إِلَى حَالٍ مِنَ الْقَهْرِ لَمْ يَنْخِذْ وَلَمْ يَتَضَعَّضْ، وَاسْتَمَرَ يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ الشُّوْكَةُ الْحَادَّةُ: إِنْ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِهَا، لَمْ تَعْطِ مِنْ نَفْسِهَا إِلَّا الْوَخْزَ.

التقويم

هذا مقالٌ يتناولُ فيه الكاتبُ مكانةَ اللغةِ وأهميتها في المحافظةِ على كيانِ الأُمَّةِ وشخصيتها، والانعكاساتِ الخطيرةَ التي تترتبُ على ضَعْفِ العصبيةِ لها، ثمَّ يعرضُ لعلاقةِ الدينِ باستقرارِ الأُمَّةِ اجتماعيًّا ونجاحها سياسيًا، ومفهومِ العاداتِ وأثرها في وحدةِ الأُمَّةِ.

ومثلُ هذا المقالِ يَتطلَّبُ منك - عزيزنا الطالب - قراءةً واعيةً مُتأنِّيةً، تستنتجُ من خلالها الأهدافَ التي يرمي إليها الكاتبُ في موضوعه، وتستنبطُ ما بينَ سطوره، ووراءَ عباراته، فتُدركُ حقيقةَ الأُمَّةِ والمقوماتِ التي تُشكِّلُ هويتها وتكفلُ لها ديمومتها وتميُّزها، وتنبِّهُ لمخططاتِ الأعداءِ وأهدافهم في إضعافِ الأُمَّةِ بإضعافِ مقوماتها، فتمتليْ نفسكَ غيرَةً على لُغَتِكَ فتُعزِّزها، وعلى دينِكَ فتُقوِّي صلَّتكَ به، وعلى عاداتِ مجتمَعِكَ الأصيلةِ فيزدادُ حرصُكَ عليها.

أولاً: الفهم والاستيعاب:

١ - وضح الغاية التي استهدفها الكاتب من هذا الموضوع.

.....

.....

٢ - تتبع الكاتب أثر اللغة في تكوين الأمة وحياتها.

أ - فيم يتمثل هذا الأثر؟

.....

.....

ب - ما هدفُ الرافعي من ذلك؟

.....

.....

٣ - المستعمر يفرضُ لغته على الشعوب المستعمَرة فرضاً.
ماذا تستخلصُ من هذا الموقف؟

.....
.....

٤ - دعا الكاتبُ إلى العصبيةِ لِلْغَةِ.
أ - ما النتائج التي تترتبُ على ضَعْفِ هذه العصبيةِ؟

.....
.....

ب - كيف تكون العصبيةُ صفةً ذميمة؟

.....
.....

٥ - يقولُ الكاتب: والشرق مبتلىٌ بهذه العلة، ومنها جاءت مشكلاته أو أكثرها.
أ - ما العلةُ المشار إليها في العبارة السابقة؟

.....
.....

ب - ما المشكلات التي جرّتها على الأمة؟

.....
.....

٦ - عرض الكاتب للعلاقة بين الدين وكيان الأمة واستقلالها.
فيمَ تتمثل هذه العلاقة؟

.....
.....

٧ - أشار الكاتب إلى استقرار الأمة اجتماعياً ونجاحها سياسياً.
وضّح العامل الذي يقف وراء كل منهما.
- استقرار الأمة اجتماعياً:

.....
.....

- نجاح الأمة سياسياً:

٨ - ما مفهوم العادات كما عرضه الكاتب؟ وما أثر هذه العادات في وحدة الأمة واستقلالها؟

٩ - علل كلاً مما يأتي:

- تبرؤ بعض الناس من سلفهم والانسلاخ من تاريخهم وآداب لغتهم.

- افتقاد الأشياء الأجنبية بريقها وسحرها في نظر بعض الناس إذا سميت بلغتهم القومية.

- اهتمام الدولة بالبرامج والندوات الدينية ورعايتها لها.

- حرص أبناء الكويت على العادات الأصيلة الموروثة عن الآباء والأجداد.

- الاستقرار الذي ينعم به المجتمع الكويتي، والنجاح السياسي الذي يحققه.

١٠ - وضح المقصود بكل مما يأتي:

- حقيقة الأمة هي الكائن الروحي المكتن في الشعب المقصور عليه في تركيبته كعصير الشجرة: لا يرى عمله والشجرة كلها عمله.

- ليس كاللغة نسبٌ للعاطفة والفكر.

- متى تعين الأول أنه الأول فكل قوى الوجود لا تجعل الذي بعده شيئاً إلا أنه الثاني.

إذا قَوِيَتِ العصبيةُ للغةٍ يَرْجِعُ شِبْرُ الأجنبيِّ شِبْرًا لا متراً.

ليس عمل الدين إلا تحديد مكان الحي في فضائل الحياة.

الطبيعة الناشئة في النفس من أثر العادات هي التي تنبئ في الوطني روح التميز عن الأجنبي.

١١ - بعد قراءتك للموضوع ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحاً وعلامة (x) أمام ما تراه غير صحيح.

- () - حقيقة الأمة تعني ذلك المجتمع الذي تحكمه القوانين والأنظمة
- () - تدريس فنون المعارف العلمية باللغات الأجنبية مظهر من مظاهر الرقي والتمدن.
- () - اللغة أداة لتكوين شخصية المجتمع وتألفه الفكري والعاطفي.
- () - التمسك باللغة العربية الفصيحة يقف حجر عثرة أمام مواكبة التقدم التقني.
- () - تعلم اللغات الأجنبية لا يتعارض مع المحافظة على كيان الأمة.
- () - ما تحققه دولة الكويت من نجاحات سياسية إنما هو ثمرة من ثمرات التمسك بالدين.
- () - العادات مجموعة من الأنماط السلوكية التي تعارف عليها أبناء الجيل.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هات مرادف كل من الكلمات الآتية:

لا جرم، وهن، تصاغر، حمياً، يعنو

٢ - هات جمع التكسير لكل من (ذرية) و (أبي) في جملة مفيدة.

٣ - وضع الفرق من خلال جملتين من إنشائك بين:

قانون نافذ:

قانون نافذ:

٤ - وضع معنى ما تحته خط فيما يأتي:

استقل الرجل بكيانه. عزّت اللغة لدى أهلها.

استقل الرجل راحلته. عزّ الماء في الصحراء.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- هذا الكائن الروحي هو الصورة الكبرى للنسب في ذوي الوشيعة من الأفراد.

- تجتمع الأمة كلها على الرأي.

- الدين يجعل القلوب كلها طبقة واحدة.

- ولو أخذنا نحن - الشرقيين - بهذا لكان هذا وحده علاجاً حاسماً.

الكائن:

ذوي:

كلها:

كلها:

طبقة:

الشرقيين:

هذا:

٢ - صنّف المجموع الآتية :

العواطف، الأشياء، مؤمنون، اللغات، مقومات، الأمم، العلل، السنة، مشكلات، مستعمرون .

٣ - تعجب مما يأتي، وأعرب المتعجب منه.

- محافظة العربي على عادات الآباء والأجداد.

.....

- فصاحة العربي في التعبير.

- لا يتخلى العربي عن قيم مجتمعه.

٤ - اذكر نوع المشتقات التي تحتها خط فيما يأتي:

- الدين أقوى الوسائل في إيقاظ الضمير.

- هو المبادئ المنتزعة من أثر الدين.

- يعمل متسلطاً على الفكر.

٥ - (أساليب) اجعلها في جملتين مجرورة، علامة جرّها الكسرة في الأولى وعلامة جرّها الفتحة في الثانية.

٦ - احذف الضمير من كل من الفعلين الآتين، ثم ضعهما في جملتين من إنشائك:

يتبرؤون، يُنشئها.

٧ - اكتب جمع كل من الكلمات الآتية:

المبدأ، الممتلئ، شأن

٨ - «المطمئن»، اسم فاعل، اكتب كلاً من فعله الماضي وفعله المضارع.

أ - الفعل الماضي..... الفعل المضارع.....

ب - «يتهاً»، فعل مضارع، اكتب اسم فاعله.....

٩ - «اللغة» أدخل عليها اللام، ثم ضعها في جملة مفيدة.

رابعاً: - التذوق الفني:

١ - الكائن الروحي المكتن في الشعب كعصير الشجرة لا يرى عمله والشجرة كلها عمله.

وضح كيف وفق الكاتب في تسخير خياله لخدمة فكرته في العبارة السابقة، واذكر نوع الخيال وقيّمته الفنية.

٢ - كل أمة ضَعُفَ فيها الدين مَاجَ بعضها في بعض.
حوّل الخيال في العبارة السابقة إلى تشبيه مغيراً ما يلزم.

٣ - استطاع الكاتب أن يهيئ ل عباراته الإيقاع الموسيقي المؤثر.
أ - اذكر أمثلة متنوعة تدل على ذلك.

ب - بيّن مبعث الإيقاع الموسيقي في كل منها.

خامساً - التعبير:

قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية.

وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظاً وَغَايَةً وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ، وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمَخْتَرَعَاتٍ

وقال أحد الذين يتهمون العربية بالعجز:

«إن اللغة العربية عاجزة عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل».

- اكتب فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً تعليقاً حول الرأيين السابقين، موضحاً أثر اللغة في المحافظة على شخصية الأمة وكيانها، مراعيًا تمام الفكر واتصاله بالموضوع.

سادساً: الاطلاع الخارجي

ارجع إلى كتاب «من نفحات الحرم» للأستاذ علي الطنطاوي، وقرأ مقالة: «على غار حراء» ثم أجب عما يأتي:

١ - وضح ما تستخلصه من كل مما يأتي:

- أول كلمة في دستور الإسلام كانت (اقرأ)، ولم تكن (قاتل).

- ما دخل المسلمون بلداً إلى أذابوا أهله فيهم.

- استطاع محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو الأمي أن يؤسس دولة غلبت فارس والروم.

٢ - ما دلالة اختيار غار حراء ليكون مكان تعبد الرسول ومهبط الوحي عليه؟

* اللقاء

وتساوَرَت يعقوبَ الهمومُ، وتشَعَبَتْهُ الأحزانُ، وأَقْصَتْ مضجعه الكروبُ ولم يعد يجد متنفساً لهُمَّه، أو سلوةً من أَلَمه، إلا ساعتين: ساعةً يَفْزَعُ فيها إلى ربِّه يصلي ويسجد، ويتحنَّث ويتهجَّد، مُسْتَلْهِمًا منه الصَّبْرَ، مستنجدًا بالإيمانِ واليقينِ، وساعةً يخلُصُ فيها إلى نفسه، ويقْضِي حقَّ الذكرى لولديه، ثمَّ يستنجدُ بالدمع ويستروِجُ بالبكاء، فتسحُّ جفونُهُ وتفيضُ شؤونُهُ:

لَمْ يُخْلَقِ الدَّمْعُ لَأَمْرِى عَبَثًا اللَّهُ أَدْرَى بِلَوْعَةِ الْحَزَنِ

وما زال به واكفَ الدمعُ حتى ابيضَّت عيناهُ، وضويَ جسمه، وتضمَّرَ وجهه، وعاد كالخِلالِ شُفُوفًا وضمُورًا، حتى كانَ يومٌ أَطْلَ عليه أَحَدُ أَبْنائِهِ وهو في مَخْدَعِهِ، فوجدَهُ قد انْفَتَلَ من صلاتِهِ، وانتهى من دعواتِهِ، ثم أخذَ يولولُ ويتوجَّعُ، ويبكي ولديه ويدمعُ، ويقولُ: يا أسفًا على يوسفَ! بصوتٍ وَجِيعٍ، وهَمٍّ جميعٍ! فهالَهُ ما رأى، ودعا إخوته ليرَوْا معه كيف يتلوَّى يعقوبُ في شقائه، وكيف يتألَّم لبلائه.

وقالَ واحدٌ منهم: أي أبانا، أنتَ رسولٌ عظيمٌ، ونبيٌّ كريمٌ، عليك يَهْبِطُ الوحيُ، ومنكَ نَتَلَقَى الهَدْيَ والإيمانَ، فما هذا الذي تَبَخَّعُ بِهِ نَفْسَكَ، وتحشُدُ له بناتِ هَمِّكَ! ألم تكفِ هذه الدموعُ التي ذرَفَتْها، حتى هجَمَتْ مُقْلَتَاكَ، وابيضَّت عَيْنَاكَ! ألم تكفِ هذه الزَّفَرَاتُ التي أَصْعَدَتْها حتى فَنِيَ جِسْمُكَ، ودَنِفَتْ نَفْسُكَ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف: ٨٥).

قال يعقوبُ: إنَّ عَذْلَكُمْ يبعثُ شقائي، ويثيرُ كامنَ دائي، وما دُونَ رُؤيةِ يوسفَ أن تسكنَ لُوعتي، وترقأَ دمعتي، ويوسفُ - وإن كانَ أَكَلَهُ الذُّبُّ في زَعَمِكُمْ، واخترمتهُ شَعوبٌ في رأيكم - حيٌّ يتنفسُ الهواءَ، وتظلهُ الخضرَاءُ، عَلِمْتُه إحساساً كميناً في نفسي، وشعوراً ينبعثُ في قلبي، وفيضاً من الله على علمي، ولكنني لا أدري أيَّ وادٍ سَلَكَ؟ وأيَّ مذهبٍ ذهبَ؟ ذلك الذي يُثيرُ حُزني ويبعثُ أشجاني، وما أحرَّامَ - لو أردتم أن تنفُضوا عني شعارَ الهمِّ، وتُزِيحوا عني غَواشيَ الأُسى - أن تَضْرِبُوا في الأرضِ متَحَسِّسِينَ عن يوسفَ وأخيه، معتصمينَ بالدأبِ والصَّبْرِ، غيرَ يائسينَ من رُوحِ الله ورحمته.

(*) قصص القرآن. محمد أحمد جاد المولى وآخرون. دار إحياء التراث العربي صفحة ١١٧ بتصرف يسير، الطبعة العاشرة.

وإخوة يوسف يُظَاهِرُونَ أَقْوَالَ آبِيهِمْ فِي أَعْمَاقِ نَفُوسِهِمْ، وَيُؤَافِقُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَرَائِرِهِمْ، فَهَمُّ الْقُوَّةِ فِي الْجُبِّ، وَهَمُّ خَلْفُوهُ فِي الْفَلَاةِ، وَمَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَرَجَ مِنْ جُبِّهِ، وَنَجَا مِنْ فَلَاتِهِ؟ وَلَكِنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَأَيُّ مَكَانٍ يَشْتَمِلُهُ؟ وَأَيُّ وَادٍ يَضُمُّهُ؟ أَرْضُ اللَّهِ وَسِيعَةٌ فَأَيْنَ يَبْحَثُونَ؟ وَبِلَادُهُ عَرِيضَةٌ فَأَيْنَ يَتَحَسَّسُونَ؟ إِنَّهُمْ مِنْ يَوْسَفَ عَلَى شَفَا الْيَأْسِ، وَخِيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَلَكِنْ هَذَا بَنِيَامِينَ يَعْرِفُونَ مَكَانَهُ، وَيَعْلَمُونَ مَرَاحَهُ وَمَعْدَاهُ، فَلْيَذْهَبُوا إِلَى الْعَزِيزِ، وَلْيَتَلَطَّفُوا عِنْدَهُ، وَيَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ بِهِ إِلَى آبِيهِمْ، فَتَخَفَّ بَعْضُ اللَّوْعَةِ، وَيَجِدَ فِي لِقَائِهِ بَعْضَ الْعِزَاءِ.

وَهَبَطُوا مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَأَمَالُهُمْ بَيْنَ الْخِيْبَةِ وَالرَّجَاءِ، وَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيِ الْعَزِيزِ، تَرَهَّقُهُمْ ذَلَّةُ الْعَزِيزِ، وَانْكَسَارُ الْكَرِيمِ.

قَالُوا: أَيُّهَا الْعَزِيزُ، هَا قَدْ رَجَعْنَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ، وَأَرَادَتْنَا أَنْ نَقِفَ مَوْقِفَ الضَّرَاعَةِ وَالِاسْتِكَانَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ! وَلِلْأَيَّامِ تَقْلِبَاتٌ، وَلِلدَّهْرِ نَكَبَاتٌ! وَقَدْ جِئْنَاكَ بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ، إِذِ الْحَالُ رَقِيقٌ، وَالْعِيشُ نَكِدٌ، وَالدَّهْرُ غَيْرُ مُوَاتٍ، فَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِمَا يَقِيمُ الْأَوْدَ، وَيُصْلِحُ مُعْوَجَ الْعُودِ، وَإِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِتَسْرِيحِ أَخِينَا، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَكُونُ قَدْ أَرْقَأْتَ لَهُ دَمْعًا، وَخَفَّفْتَ عَنْ أَبِيهِ لَوَاعِجَ وَأَشْجَانًا!

وَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ بَلَغَ بِقَصَّةِ يَوْسَفَ وَيَعْقُوبَ أَسْمَى مَا يَطْمَحُ إِلَيْهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى مِنَ الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرِ عَلَى اللَّأْوَاءِ، فَقَدْ آذَنَ يَوْسَفَ أَنْ يُعْلِنَ لِأَخَوْتِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَيَكْشِفَ لَهُمْ عَنْ حَالِهِ، وَأَنْ يَصْفَحَ بِكَرَمِهِ عَنْ زَلَّتِهِمْ، وَيَسْمُوَ عَنْ إِسَاءَتِهِمْ، لِيَضُمَّ إِلَى الرَّوَايَةِ فَضْلًا فِي الصَّفْحِ وَالْكَرَمِ، وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

قَالَ: أَلَا تَذْكُرُونَ يَوْمًا فِي مَيْعَةِ الْحَدَاثَةِ وَغَرَارَةِ الصُّبَا، زَيْنَ لَكُمْ الْهُوَى وَوَسْوَاسَ الشَّيْطَانِ أَنْ تَكِيدُوا لِيَوْسَفَ وَأَخِيهِ، فَتَلْقُوا بِيَوْسَفَ فِي الْجُبِّ، وَتَصْنَعُوا مَعَ أَخِيهِ صُنُوفَ الْكَيْدِ وَالْإِيذَاءِ؟ ثُمَّ أَلَا تَذْكُرُونَ يَوْمَ أَخَذَ وَاحِدُكُمْ بِيَدِهِ الْقُوَّةَ يَوْسَفَ، وَجَذَبَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ تَوَسَّلَ وَاسْتَشْفَعَ، وَبَكَى وَتَوَجَّعَ، فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ شَفَاعَةً، وَلَمْ تَأْخُذْكُمْ فِيهِ رَحْمَةٌ، بَلْ أَلْقَيْتُمُوهُ فِي الْجُبِّ وَحِيدًا ضَعِيفًا تَعْمَلُ فِيهِ الْأَقْدَارُ؟!

فَتَخَالَجَهُمُ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ، وَدَاخَلَهمُ الرَّيْبُ فِي حَقِيقَةِ حَالِهِ، إِنَّهُ لَيَذْكُرُ أَشْيَاءَ وَقَعَتْ، مَنْ أَعْلَمَهُ بِهَا؟ وَيَحْدُثُ عَنْ تَارِيخٍ، مَنْ قَصَّهْ عَلَيْهِ؟ أَيْكُونُ بَنِيَامِينَ؟ وَلَكِنْ بَنِيَامِينَ وَكُلُّ النَّاسِ فِي أَمْرِ يَوْسَفَ سَوَاءٌ، إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِ، وَلَا حَادِثِ الْإِقَائِهِ فِي الْجُبِّ! وَرَجَعُوا بَعْدَ الْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ إِلَى يَوْسَفَ يَتَوَسَّمُونَ عَلَامَاتِهِ، وَيَتَعَرَّفُونَ شَيَاتِهِ، وَيَتَذْكُرُونَ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَشَارَاتِهِ، وَمَا غَابُوا فِي هَذَا طَوِيلًا حَتَّى صَاحَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسَفُ!

وَمَا كَانَ أَسْرَعَ أَنْ أَجَابَ يَوْسَفَ وَأَشَارَ إِلَى بَنِيَامِينَ: نَعَمْ ﴿أَنَا يَوْسَفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠).

فامتقعت ألوانهم، واضطربت مشاعرهم، وتلجّج الحديث بين أشدّاقهم، وتمنّوا لو انشقّ نفق في الأرض فابتلعهم، أو هبط عليهم كوكب فصعقهم، ويوسف كان أكرم نفساً من أن يطيل خوفهم، وأوسع صدراً من أن يكافئهم بزلّتهم، فهم ما برحوا إخوانته وبني أبيه، وإن تظاهروا على قتله، والفتك به وإن توافروا على الكيد له ولأخيه.

قال لهم: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢).

ونعود إلى يعقوب، وقد امتحن حَقبة من الدهر فتحمل، وابتلي بما تعجز عن حملهِ الجبال فتحمل، وإن الله لهذا كتبه في صحيفة الأنبياء الأخيار، الطاهرين المحتسبين الأبرار، وأعد له الجنة جزاءً وفاقاً، ومكرمةً وثواباً، وأراد أن يكافئه في الدنيا، إطماعاً لمن يصبر من خلقه، وعزاء لمن يُبتلى من عباده.

ذهب إلى مُصلّاه يوماً، فصلّى وذكر الله، ثم بكى ما شاء الله أن يبكي، وفجأة هدأت ضلوعه، وجفت دموعه، ودخل روح على قلبه، ما هذا الشعور الغريب والإحساس الوافد؟ إنه الآن ليسعُ بانسراح في أعماق نفسه، وابتهاج في قرارة وجدانه، ونشوة نبتت في حنايا ضلوعه، إن هذا الشعور الذي يغمره، والفيض الذي يشمله، ليسبه ما كان في صدر أيامه الماضية، وعهوده الزاهية، حينما كان يخطر يوسف بين يديه، ويرى ابتسامة الحياة على شفثيه!

أحسّ هذا يعقوب، فصاح بملء قلبه وجوارحه: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٩٤)، انعكس هذا الريح هزة في أعطافي، وتغريداً في خواطري، وروحاً وريحاناً في قلبي.

وما كان يعقوب خاطئاً في وهمه، ولا بعيداً في استرواحه، فقد فصلت العير عن مصر تحمل القميص، قميص يوسف الذي يحمل البشري، ويرد على يعقوب نعمة البصر والحياة. وقطعت العير طريقها، وجاء البشير، فألقى القميص على يعقوب، فإذا بصرة قد عاد، ورشده قد تاب، وقصوا عليه قصتهم، وحادثوه بما كان من أمرهم، ثم طلبوا إليه المغفرة والرضوان.

قال يعقوب: لست أملك من أمركم شيئاً، أو أستطيع لكم من عذاب الله دفْعاً، ولكنني أستغفر لكم ربي وهو الغفور الرحيم، زُموا إبلُكم، وأجمعوا إرادتكم، وهياً بنا إلى ساحة العزيز.

ورأى يوسف أبويه في ساحته، وحولهما أحد عشر من إخوانه، والجميع يسجدون له معظمين، ويقفون بين يديه خاشعين، فرفع يديه إلى السماء - شاكراً أنعمه، ذاكراً فضله - وهو يقول: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (يوسف: ١٠١).

التقويم

أولاً: الفهم والاستيعاب:

١ - ترمي قصة يعقوب ويوسف - عليهما السلام - إلى أهداف سامية.

وضّح اثنين من هذه الأهداف.

أ -

.....

ب -

.....

٢ - يستخلص من بين سطور القصة أن العامل النفسي يكاد يكون حاضراً وراء كل حدث من أحداثها.

وضّح ذلك من خلال حَديثين شهدتهما القصة.

أ -

.....

ب -

.....

٣ - بيّن ما تستخلصه من كل من المواقف الآتية:

أ - فرع يعقوب - عليه السلام - إلى الصلاة والتهجد.

.....

.....

ب - تأكيد يعقوب لأبنائه أنَّ يوسفَ - وإن أكله الذئبُ في زعمهم - حيٌّ يتنفسُ الهواءَ.

ج - اجتماع الإخوة على إلقاء يوسفَ في غيابة الجُبِّ.

٤ - وَضَّحَ النتائجَ المترتبةَ على انتشارِ الحَسَدِ بين أبناءِ المجتمعِ.

٥ - الشخصيات، العُقدة من أهم العناصر الفنية للقصة.

أ - اذكر الشخصيات الرئيسة التي أسهمت في أحداث هذه القصة.

ب - وَضَّحَ ملامحَ هذه الشخصيات ومظاهر قدرة الكاتب على تحليلها وإبرازها.

ج - فيمَ تتمثلُ العقدةُ الرئيسةُ في هذه القصة؟

د - اذكر العناصرَ الفنية الأخرى للقصة.

٦ - حدد من القصة الحدثَ الذي يتفق مع كل من الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿وَأَنْ تَقُوتُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾. (البقرة - ٢٧٣).

- ﴿سَلِّمْ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾. (الرعد - ٢٤).

- ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. (المائدة - ٢).

- ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾. (يوسف - ٨٧).

٧ - ضَع علامة (√) أمام التكملة المناسبة لكل مما يأتي:

أ - قال يعقوب لأبنائه: «إِنْ عَذَلَكُمْ يَبْعَثُ شِقَائِي». ويستخلص من هذه العبارة:

- () - شدة تأثر الأب بغياب يوسف.
- () - علمه اليقيني بمصير يوسف.
- () - كشفه مؤامرة أبنائه.
- () - كرهه لأبنائه وسخطه عليهم.

ب - كان يعقوب يبكي ويستنجد بالبكاء. ويستخلص من ذلك أن البكاء:

- () - يمكن أن يعيد غائباً.
- () - يتنافى مع الصبر.
- () - مظهر من مظاهر الضعف.
- () - فيه راحة وطمأنينة للنفس.

ج - قال أحد الأبناء ليعقوب: «ألم تكفِ هذه الدموعُ التي ذَرَفْتَهَا؟» جاءت هذه العبارة نابعة من:

- () - العطفِ على الأب الذي ساءت حاله لغياب ابنه.
- () - الحرصِ على أن تصبح قصة يوسف في طي النسيان.
- () - الندم الذي أصاب الأبناء بعد ارتكابهم فعلتهم.
- () - القلقِ من أن يكشف الأب أمرهم مع يوسف.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ارجع إلى معجمك، واكشف عن معاني ما يأتي:

مُزْجاة، أرقأت دمعاً، اللاأواء، مَيِّعةُ الحداثة، التَجَمُّل.

٢ - املاً الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- « الفلاة » تعني ، ومن مرادفاتها.....و.....

- « الخلال » يعني.....، وجمعه.....وله معانٍ أخرى منها.....
و.....

- « كمين » مفرد، جمعه.....، و« الأبرار » جمع، مفردة:.....

٣ - وضح المقصود بكل مما تحته خطّ فيما يأتي:

- يتعرف الإخوة علامات أخيه.....

- يتعرف الإخوة إلى أخيه.....

- تظاهر الإخوة على قتل أخيه.....

- تظاهر الإخوة بمحبة أخيه.....

٤ - (زَلّ، ذَلّ)، (الصَّبَا، الصَّبَا).

ضع كلاً من الكلمات السابقة في جملة تكشف عن معناها:

..... -

..... -

..... -

..... -

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخرج من الفقرة الأولى من القصة:

أ - نوعين مختلفين من المشتقات، وسمّ كلاً منهما.

ب - فعلاً صحيحاً، وآخر معطلاً، واذكر نوع كل منهما.

٢ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- لا أدري أيّ واد سلك؟ وأيّ مذهب ذهب؟

- وإخوة يوسف يظهرون أقوال أبيهم في أعماق نفوسهم.

- ما كان أسرع أن أجاب يوسف!

٣ - تعجب من كل مما يأتي مستخدماً أسلوب تعجب قياسياً، وأعرب المتعجب منه:

- صَبْرُ يعقوب على غياب ابنه.....

- تأمرُ الإخوة على يوسف.....

- لا يخونُ الأخ أخاه.....

٤ - ما أكرم أخلاق يوسف!

أ - حوّل صيغة التعجب السابقة إلى صيغة «أفعل به».

.....

ب - أعرب صيغتي التعجب السابقتين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥ - علّل اعتبار الهمزة في كل مما تحته خط فيما يأتي همزة قطع:

- ألقى القميص على يعقوب.

- لست أملك من أمركم شيئاً.

- وأجمعوا إرادتكم.

٦ - أكمل كلاً مما يأتي بمصدر للفعل:

- أستغفر لكم ربي.....

- أجمع الإخوة على قتل أخيهم.....

٧ - هات الفعل الماضي من كل من الأفعال المضارعة الآتية:

تفتأ، يكافئ، يبكي

٨ - أ- وضح الفرق بين ما تحته خط من حيث المعنى والرسم الكتابي:

- يعقوب من الأبناء أولي الصبر.

- يعقوب من الأنبياء الألى صبروا على البلاء.

ب - اذكر خمس كلمات فيها أحرف تُكْتَبُ ولا تُنْطَق.

ج - اذكر خمس كلمات فيها أحرف تُنْطَقُ ولا تُكْتَبُ.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وضح البيان وقيمه الفنية في كل مما يأتي:

- تساورت يعقوبَ الهمومُ، وأقضت مضجعه الكروبُ.

- عاد كالخِلالِ شُفوفاً وضموراً.

- حتى هجمت مقلتناك.

- أن تضربوا في الأرض متحسسين عن يوسف.

- يشعُرُ بنشوةٍ نبتت في حنايا ضلوعه.

- ٢ - عَيَّنَ الْمُحَسِّنُ البديعي وأثره في كل مما يأتي:
- تمنوا لو انشَقَّ نَفَقٌ في الأرضِ فابتلعهم، أو هبَطَ عليهم كوكبٌ فَصَعَقَهُمْ.
 - ويعلمون مراحه ومغداه.

٣ - هات مثالا لكل من:

- الإطناب، واذكر نوعه:
- القصر، وبيِّن طريقته:
- التضمين، وبيِّن فائدته:

٤ - عَيَّنَ نوع الأسلوب الإنشائي وعرضه البلاغي في كل مما يأتي:

- أي أبانا.

- ألم تكفِ هذه الزفرات التي أصعدتها؟
- ولكن أين هو؟ وأيِّ مكان يشتمله؟
- ألا تذكرون يوماً في مَبِيعَةِ الحداثة؟
- ما هذا الشعورُ الغريبُ والإحساسُ الوافدُ؟
- ٥ - تبرُّزُ في القصة قدرة الكاتب على التشويق والإثارة، فما وسائله إلى ذلك؟
- ٦ - اذكر أبرز الخصائص الفنية لتعبير الكاتب في القصة.

خامساً - التعبير:

دهم المحتلون بيته، واختطفوا من بين يديه ابنه، فعانى بحرمانه منه تجربة قاسية، ولكن ثقته بالله ما تزعزعت، وأمله ما راوده شك في أن الابن عائد - بإذن الله - لا محالة...

اكتب قصته.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى مجموعة «الشارع الأصفر» للكاتب الكويتي سليمان الخليلي، وقرأ «حديقة الأسماك» ثم أجب عما يأتي:

- ١ - ما الأهداف التي رمى إليها الكاتب في هذه القصة؟
- ٢ - استخلص من بين سطور القصة ملامح شخصية كل من يوسف، الأم.

كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد في العيد الوطني وبدء معارك تحرير دولة الكويت في ٢٥ فبراير ١٩٩١*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونتوب إليه ونستغفره، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
قال - سبحانه وتعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ صدق الله العظيم (الحج: ٣٩).

أيها الإخوة والأخوات أبناء الكويت الغالية

نحتفل معاً في مثل هذا اليوم من كل عام بعيدنا الوطني ونستقبله الآن ومعركة التحرير مُشْتَعلَةً لدحر المعتدي الغاصب وإعادة الحق إلى نصابه، وبقلوب خاشعة مملوفاً بالإيمان بالله سبحانه، ندعوه جَلَّتْ قدرته أن يُعَجِّلَ بالنصر وأن يدحر المعتدي الظالم، ويرد الكويتيين إلى كويتهم ظاهرين مُتَصَرِّين.

أيها الإخوة والأخوات

لقد كَشَفَتْ هذه المحنة عن المعدن الأصيل لشعب الكويت، فقد تَوَحَّدْتُمْ في صلابة وتماسك كالبنيان المرصوص يَشُدُّ بعضُه بعضاً في مواجهة معتدٍ أثيم استخدم أبشع ضروب التعذيب والتنكيل والقتل والنهب دون أن تلين منكم قنأة، فلم يجد العدو منفذاً إلى صفوفكم، فأبطلتم بهذه الوقفة الصلبة دعاويه الكاذبة أمام العالم.

(*) كلمات حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، إصدار خاص بمناسبة رعاية صاحب السمو مبنى وكالة الأنباء الكويتية الجديد - صفحة ٣٥٤.

والتَّمَمْتُمْ فِي أُخُوَّةٍ وَتَكَافُلٍ طَوَالَ الْمِحْنَةِ تَقَاسَمُونَ الْقُوَّةَ وَتَتَنَافَسُونَ فِي تَحْمِيلِ الْمَسْئُولِيَّاتِ، وَقَاوَمْتُمْ حُسُودَهُ وَجَحَافِلَهُ بِإِيْمَانِكُمْ الرَّاسِخَ وَبِحُبِّكُمْ الْكَبِيرِ لَوْطِنِكُمْ وَبِكُلِّ مَا تَمْلِكُونَ مِنْ وَسَائِلٍ، فَبَرَزَتْ كُوَيْتُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ حَقِيقَةً تَشْهَدُهَا الدُّنْيَا فِي مُوَاجَهَةِ الْعُدْوَانِ.

وَاضْطُرَّ الْكَثِيرُونَ مِنْكُمْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ وَطَنِهِمْ تَحْتَ وَطْأَةِ الْبَطْشِ وَالْإِرْهَابِ، فَفَتَحَ لَكُمْ الْإِخُوَّةُ الْأَشِقَاءُ قُلُوبَهُمْ وَدِيَارَهُمْ لِاسْتِضَافَتِكُمْ، وَسَارَعُوا يُقَدِّمُونَ فِي كَرَمٍ كُلِّ عَوْنٍ مُمَكِّنٍ يَنْفَعُ عَنْكُمْ جِرَاحَ الْغُرْبَةِ وَمَعَانَاةِ الْمِحْنَةِ، وَجَمَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ حَوْلَ قَضِيَّتِنَا الْعَادِلَةِ فَوْقَ الْعَالَمِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِوَحْدَةٍ تَرْفُضُ أَنْ يُفِيدَ الْبَاغِي مِنْ عُدْوَانِهِ وَتَصْمِيمٍ عَلَى انْسِحَابِهِ غَيْرِ الْمَشْرُوطِ وَتَطْبِيقِ قَرَارَاتِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ كَامِلَةً.

وَقَدَّمَ الْإِخُوَّةُ وَالْأَصْدِقَاءُ أَبْنَاءَهُمْ، وَحَشَدُوا تَحْتَ مِظَلَّةِ الْقَوَاتِ الْمَشْرُوكَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالصَّدِيقَةِ كُلِّ إِمْكَانَاتِهِمْ يِقَاتِلُونَ عَنْ هَذَا الْعَمَلِ فِي بَسَالَةٍ وَإِصْرَارٍ.

أَيُّهَا الْإِخُوَّةُ وَالْأَخَوَاتُ

وَفِي انْتِظَارِ لِحِظَةِ الْعُودَةِ إِلَى الْوَطَنِ الْعَزِيزِ مُخَرَّرًا مُطَهَّرًا مِنَ الْبَاغِينَ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (الأنعام: ١٤٦) نَقَفَ مُلْحِحِينَ فِي الدُّعَاءِ أَنْ يَتَغَمَّدَ الرَّحْمَنُ شُهَدَاءَ

قَضِيَّةِ التَّحْرِيرِ وَالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ.

وَتَظَلُّ قُلُوبُنَا مُعَلِّقَةً بِأَبْنَاءِ وَإِخُوَّةِ وَأَصْدِقَاءِ مُتَحَمِّلِينَ مَرَارَةَ الْأَسْرِ وَوَحْشِيَّةِ الطُّغَاةِ.

وَنَحْمِلُ فِي الصُّدُورِ الْمَحَبَّةَ وَالتَّقْدِيرَ لِلْوَقْفَةِ الصُّلْبَةِ لِإِخُوَّةِ وَأَصْدِقَاءِ نَاصَرُوا قَضِيَّتَنَا وَحَمَلُوا السَّلَاحَ دِفَاعًا عَنْهَا، وَوَجَّهُوا الْمُعْتَدِيَّ بِحُسُودِهِ، لَمْ يُرْهِبُهُمْ وَعَيْدٌ وَلَمْ تُغْرِهِمْ وَعُودٌ وَلَمْ تَجْتَذِبْهُمْ مَطَامِعٌ، بَلْ بَذَلُوا فِي سَخَاءٍ وَصِدْقٍ أَرْوَاحًا غَالِيَةً وَتَحَمَّلُوا تَضَحِيَّاتٍ جَسِيمَةً لِلْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ، وَرَفَضُوا أَنْ تَرْتَدَّ الْبَشَرِيَّةُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى شَرِيعَةِ الْغَابِ وَمَسَلِكِ الْعُدْوَانِ فَإِلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ شُكْرُ الْكُوَيْتِ وَأَجْيَالِهَا.

وَمِنْ أَتَوْنَ الْحَرْبَ الْمُتْلِهَةَ وَوَسْطَ آلَمِهَا يَرْتَفِعُ الْيَوْمَ صَوْتُ الْكُوَيْتِ مُؤَكِّدًا أَنَّهَا سَوْفَ تَظَلُّ كَمَا كَانَتْ دَائِمًا، عَرَبِيَّةَ الْوَجْهِ وَالْقَلْبِ وَالْوَجْهَةِ، مُهْتَدِيَّةً بِشَرِيعَةِ الرَّحْمَنِ، سَاعِيَةً إِلَى السَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالتَّفَاهُْمِ الدَّوْلِيِّ، وَاحَةً أَمْنٍ وَأَمَانٍ لَا تَحْمِلُ ضَغِينَةً لِأَحَدٍ.

إِنَّ أَهْلَ الْكُوَيْتِ يَدْرِكُونَ تَمَامًا أَنَّ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ وَعُدْوَانٍ إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ طُغَاةٍ لَا مِنْهَا جِ

أُمَم، وقرارُ أفرادٍ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ لَا إِرَادَةَ شُعُوبٍ عَرَبِيَّةٍ حُرَّةٍ مُسْلِمَةٍ، ومع هذا نقولُ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وللإخوة والأخواتِ من أهلنا الصابرينَ في الكويتِ أقولُ باسمي واسمِ إخوانكم وأخواتكم خارجَ وطننا العزيزِ إِنَّا ندعو اللهَ - جَلَّتْ قُدْرَتُهُ - أَنْ يُعِينَكُمْ وَيَهَبْكُمْ الْقُوَّةَ وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ.

إِنَّ قُلُوبَنَا جَمِيعاً مَعَكُمْ رَافِعِينَ أَكْفَ الضَّرَاعَةِ إِلَى اللهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ أَنْ يُسَاعِدَكُمْ عَلَى مَا تَحْمِلُونَ مِنْ أَعْيَاءِ الصَّبْرِ وَيُسَبِّحَ عَلَيْكُمْ رَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ، وَإِنَّ فَرَجَ اللهِ قَرِيبٌ، وما بعدَ عسيرٍ إِلَّا يُسْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

أيها الإخوة والأخوات

إِنَّا مُقْبِلُونَ عَلَى مَرَحَلَةٍ جَدِيدَةٍ حَاسِمَةٍ تَتَطَلَّبُ مِنَّا الْاجْتِمَاعَ عَلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ، فَلْتَسَلِّحْ لَهَا بِالْإِيمَانِ الصَّادِقِ مِمَّا يَنْتَزِلُ مَعَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّعَائِيَّةِ وَالْعَوْنِ، مُتَّخِذِينَ مِنْ تَوْصِيَّاتِ الْمُؤْتَمَرِ الشَّعْبِيِّ الْكُوَيْتِيِّ الْمُنْعَقِدِ فِي أَكْثَوْبَرِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي مِيثَاقاً وَطَنِيّاً يَحْكُمُ مَسِيرَتَنَا الْقَادِمَةَ بِإِذْنِ اللهِ، فَكُوَيْتُ الْغَدِ غَيْرُ كُوَيْتِ الْأَمْسِ، لِاخْتِلَافِ حَجْمِ وَنَوْعِيَّةِ مَا نَوَاجِهُهُ مِنْ مَهَامٍّ جِسَامٍ يَتَوَقَّفُ تَجَاوُزُهَا عَلَى اعْتِمَادِ أَبْنَائِنَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَتَصَدُّرِهِمُ الصُّفُوفَ لِتَحْمِلِ الْأَعْيَاءِ فِي عَزْمٍ مُجْمِعٍ عَلَى الْإِنْجَازِ وَالْإِتْقَانِ.

إِنَّ مَرَحَلَةَ التَّعْمِيرِ وَالْبِنَاءِ الْمُقْبِلَةَ لَوَطْنِنَا هِيَ مَرَحَلَةُ الْعَطَاءِ بِلا حُدُودٍ، مَرَحَلَةُ تَشَابُكٍ خِلَالَهَا الْأَيْدِي فِي تَعَاوُنٍ وَتَلْتَقِي الْقُلُوبُ فِي وَحْدَةٍ وَصُمُودٍ، وَيَتَضَاعَفُ الْعَمَلُ فِي تَضَاحِيَّةٍ وَنُكْرَانٍ لِلذَّاتِ.

وَلَا يَفُوتُنِي فِي خِتَامِ كَلِمَتِي هَذِهِ أَنْ أَقْدِمَ بِاسْمِ الشَّعْبِ الْكُوَيْتِيِّ وَبِاسْمِي جَزِيلَ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِلْقُوَّاتِ الْمُسَلَّحَةِ الْمُشْتَرَكَةِ فِي مُخْتَلَفِ فُرُوعِهَا لِمَا قَامَتْ وَتَقُومُ بِهِ فِي عَمَلِيَّاتِ تَحْرِيرِ الْكُوَيْتِ.

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَانَا فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨).

وَفَقَّ اللهُ الْجَمِيعَ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - يُعَدُّ هذا الخطاب مختلفاً عن أيّ خطاب آخر لسمو أمير البلاد. بم تعلل ذلك؟

.....
.....

٢ - تتبّع فقرات الخطاب، واستخلص الأهداف الرئيسة التي يرمي إليها سمو الأمير من هذا الخطاب.

.....
.....
.....
.....
.....

٣ - حرص سمو الأمير على أن يمهد لخطابه بمقدمة تلائم الموقف.

أ - ماذا تضمنت هذه المقدمة من معانٍ؟ وما صلتها بالموقف؟

.....
.....
.....

ب - ما الغاية التي يرمي إليها سموه من هذه المقدمة؟

.....
.....

٤ - أشار سمو أمير البلاد إلى الدعاوى الباطلة التي أطلقها المعتدي الغادر.

أ - فيم تتمثل هذه الدعاوى؟

ب - استخلص من بين سطور الخطبة، والأحداث التي واكبت الاحتلال الغادر ما يؤكد بطلان هذه الدعاوى.

٥ - وقف العالم من القضية الكويتية موقفاً لم يشهده التاريخ من قبل.
أ - وضح هذا الموقف.

ب - ما الدوافع وراء هذا الموقف؟

٦ - من وسط المحنة أكد سمو الأمير الثوابت التي تقوم عليها السياسة الكويتية. فيم تتمثل هذه الثوابت؟

٧ - خص سمو الأمير أبناءه الذين لم يغادروا الوطن تحت الاحتلال بجزء غير قليل من خطابه.
أ - بم تعلق ذلك؟

ب - ما المعاني التي تضمنها حديث سموه إليهم؟

٨ - أكّد سمو الأمير أن كويت الغد غير كويت الأمس.

أ - ما سبب ذلك؟

ب - ما المعالم التي حددها سموه على الطريق لتحقيق الغد المأمول؟

٩ - استخلص من الخطبة ما يدلُّ على كل مما يأتي:

أ - المحن محكّ الرجال.

ب - الشدائد لا تزيد القادة العظماء إلا حكمة وتواضعاً.

ج - الوفاء طَبْعُ جَبِلٍ عليه أهل الكويت.

١٠ - ماذا تستنتج من قول سموه:

إن أهل الكويت يدركون تماماً أن ما حلَّ بهم من غدر وخيانة إنما هو سلوك طغاة لا منهاج أمم، وقرار أفراد زين لهم الشيطان أعمالهم لا إرادة شعوب.

١١ - ارجع إلى الخطبة، واستخلص من بين سطورها ما يؤكّد أن الكويت لا تستحق ما تعرضت له من عدوان وغدر.

.....

.....

.....

.....

١٢ - النص صورة لشخصية قائله.

استنتج من بين سطور الخطبة ما يكشف عن بعض ملامح شخصية حضرة صاحب السمو أمير البلاد.

.....

.....

.....

١٣ - للخطابة أنواع متعددة. اذكر ثلاثة من أنواع الخطابة.

.....

.....

.....

١٤ - ما العوامل التي أسهمت في ازدهار الخطابة الكويتية؟

.....

.....

.....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- «ضغينة»، مرادفها: وجمعها:

- «دعاوى» جمع، مفرد:

- «قناة» مفرد، جمعه:

٢ - لم يرهبهم وعيد، ولم تُغْرِهم وعود. وضح الفرق في المعنى بين كلمتي (وعيد) و (وعود).

٣ - بين مدلول كل مما تحته خط فيما يأتي:

أبلى الكويتيون في مقاومة المحتل بلاءً حسناً.

ضرب الكويتيون مثلاً يُحتَذَى في الصبر على البلاء.

٤ - ارجع إلى المعجم:

أ - اكشف عن معنى كلمة (أتون)، واضبط بنيتها ضبطاً كاملاً.

ب - اذكر اثنين من معاني كلمة (مولى).

٥ - ما الفرق في المعنى بين قولنا: «كويت الأمس» و «كويت أمس»

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- لقد كشفت هذه المحنة عن المعدن الأصيل لشعب الكويت.

- أيها الإخوة والأخوات.

- نحمل في الصدور المحبة لإخوة وأصدقاء ناصروا قضيتنا، وتحملوا تضحيات جسيمة.

.....- المحنة:

.....- الأصيل:

.....- أيها:

.....- الإخوة:

.....- والأخوات:

.....- أصدقاء:

.....- جسيمة:

٢ - اذكر الميزان الصرفي لكل مما يأتي:
المحبة، المهام، الطغاة، اضطر، ملحين، متخذين

.....

٣ - صوّب ما تجده من خطأ فيما يأتي:

..... - استمعت إلى كلمتين عظيمتين معنيهما

..... - استمعت إلى الكلمتين كلاهما

٤ - (شهادؤها، شهادنا، شهدائنا). ضع كلاً منها في مكانها المناسب مما يأتي:

..... - اللهم تغمد... بواسع رحمتك.

..... - مشاعل مستقبلنا.

..... - اللهم تقبل جهاد.....

٥ - «وطأة». هات منها كلاً من الماضي والمضارع في جملة من إنشائك.

.....

.....

٦ - «ملؤها» احذف الضمير، ثم ضعها في جملة من إنشائك.

.....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - (الإمتاع) أحد غرضي الخطبة.

ما الوسائل الفنية التي حققت في الخطبة هذا الغرض؟

.....

.....

٢ - اذكر أبرز ملامح التعبير في هذه الخطبة.

.....

.....

٣ - وضح نوع الخيال ودوره في إبراز المعنى في كل مما يأتي:

- توحدتم في صلابة وتماسك كالبيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

- حشدوا تحت مظلة القوات المشتركة كل إمكاناتهم.

- ينفع عنكم جراح الغربة.

- فتح لكم الأشقاء قلوبهم.

٤ - وَضَحَ ما يوحى به كلّ مما تحته خط فيما يأتي:

- ترتد البشرية مرة أخرى إلى شريعة الغاب.

- في انتظار لحظة العودة.

٥ - هات من الخطبة:

- مثلاً للإيجاز، واذكر نوعه.....

- مثلاً للإطناب، واذكر نوعه.....

خامساً - التعبير:

١ - اكتب نصاً لخطبة تلقيها أمام زملائك بمناسبة يوم التحرير تبين فيها مكانة هذا اليوم وأهميته في حياة

الكويتيين، والعوامل التي أسهمت في نصره القضية الكويتية وانتصارها.

٢ - تحدّث في خمس دقائق واصفاً مظاهر ابتهاج الكويت وفرحتها بالعيد الوطني.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي جمع كلمات حضرة صاحب السمو

أمير البلاد - رحمه الله - وقرأ كلمته في الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم

أجب عما يأتي:

١ - ما الأهداف الرئيسة التي يرمي إليها هذا الخطاب؟

٢ - وازن الخطاب بين الكويت قبل الاحتلال وفي أثنائه.

أ - إلام خلصت هذه الموازنة؟

ب - ما الغرض الذي استهدفته؟

٣ - ماذا تستنتج من سمات شخصية حضرة صاحب السمو من خلال هذا الخطاب؟



المجال السابع

الأدب تعبير عن حياة الشعوب
وحضارتها

١٦ في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب للشاعر محمد الفايز

١٧ من يعدل الأذنان الذرا؟ للشاعر حسان بن ثابت

١٨ زمان اللؤلؤ للدكتورة سعاد الصباح



في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب*

للشاعر محمد الفايز

تَحْتَ الشُّقُوفِ الوَاهِيَاتِ
 كَضُلُوعِ مَسْلُولٍ، وفوقِ حَصِيرِنا الدَّبِقِ العَتِيقِ
 في بيتِ «سَيِّدِنَا» تعلمُنَا الكِتَابُ
 الحمدُ لله الذي خَلَقَ العِظَامَ مِنَ التُّرَابِ
 وَمِنَ الثُّقُوبِ النَّاتِثَاتِ عَلَى الجِدَارِ
 كَعَيُونِ أَعْمَى، كالجروحِ الدَامِيَاتِ
 يَنْسَلُ ضَوْءُ الشَّمْسِ كالجاسوسِ من كُلِّ الجِهَاتِ
 وبما تَبَقَّى من حَصِيرِ
 أو بالخروقاتِ البَالِيَاتِ، نَسُدُّ عَيْنَ الشَّمْسِ في ذاكَ المَكَانِ، وعلى الجِدَارِ
 مَسْمَارُ «فَلَقْتَنَا» تَهْدِلُ كَاللِّسَانِ
 كالإصْبَعِ المَجْدُورِ يُنْذِرُ بالعِقَابِ.
 لِلصَّبِيَةِ المَتَمَرِّدِينَ
 والرَّمْلِ في السَّاحَاتِ، والشُّطَّانِ، والبحْرِ الجميلِ
 يَذْكِي بنا العَبَثَ البَرِيءَ، وَمِنْ خِلَالِ
 شَقِّ الجِدَارِ
 أو ذلِكَ الثَّقْبِ الصَّغِيرِ
 نَنْسَلُ كالفئرانِ حِينَ يَغِيبُ «سَيِّدُنَا» وفي غَدِ القَرِيبِ
 «الفَلَقَةُ» المَعْلُونَةُ الرَّقْطَاءُ كالأَفْعَى الكَبِيرَةِ
 تُطَوِي على أَقْدَامِنَا السُّودِ الصَّغِيرَةِ
 وَرَقَابُنَا لَمَّا تَمِيدُ على الكِتَابِ
 مِثْلَ الدَّلَاءِ الفَارِغَاتِ
 إِقْرَأْ، وتهتزُّ الظُّهُورُ الوَاهِيَاتُ

يا والدي أنا لن أعود، وفي الصباح
صلّي الصباح
يا أيها القرد الصغير، يقول والدي العنيد، ومن خلال
أهدابي اللزجات من دمع المساء
والقرمز الليلي، ألمح وجهه القاسي النحيف
وكقطة صفراء، تبدو الشمس في عيني في ذاك الصباح:
«لا بدّ من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب»، والحياة
سيف وقرطاس، كما قالوا بحارتنا، وفانوس صغير
فوق الضفاف أحبّ من شمس على ذاك الحصى.
ولكلّ دلو ماء، وفؤادي الحرن الصغير
صندوق آلام تحطّم من زمان
لن تدخل الكلمات فيه عن لسان
رجل عجوز

وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصغار
الهاربين من اللحي السوداء أشبه بالكبار
الحاقدين على الحياة وليلها. نحن الصغار
نترقب الجدرى يأكلنا وتضهرنا الظهيره
كي لا نعود

للسقف في بيت كقبر من رمال
تتحرك الجدران فيه إذا سرت ريح الشمال
و «كعتر العبسي» حين يعود من ساح القتال
سيفي المذهب في يدي، وتحت ثوبي لا يزال
أثر الهراوة مثل آثار الندوب
من أم رأسك، يا أبي، من ضرب «سيدك» القديم
في أرض «نجد» والعذاب هو العذاب
في كل أرض، في الشمال أو الجنوب
وغدا سأنسى ما حفظت كما نسيت. وفي الرمال
أثر القوافل سوف تمحوه الرياح

التقويم

قيل قديماً «الشعرُ ديوان العرب» سجّلوا فيه حياتهم بثّتي صورها: بيّتهم وعاداتهم وأنسابهم وأخلاقهم وأيامهم، وكان الشعرُ أوثقَ المراجع التي يُعرَفُ منها حياةُ العربِ على صورتها الحقيقية.

وبقي الشعرُ - على امتدادِ العصورِ - يرصدُ حركةَ المجتمع، ويصورُ واقعه، ويواكبُ حياةَ أبنائه بمختلف جوانبها. وفي هذه القصيدة يتناول الشاعرُ محمد الفايز جانباً من حياة المجتمع الكويتي القديم، ويعرضُ واقعَ التعليم مع بداياته الأولى في الكويت، ويرسمُ لوحةً فنيّةً متكاملةً للكتاب الذي تعلّم فيه القرآن الكريم، ويقدمُ من خلال ذلك إشاراتٍ لقسوة الحياة التي كان يعانيها أبناءُ الجيل السابق مؤثراً واقعيةَ التصوير وتلقائيةَ الأسلوب.

ولعلَّ إعجابك - عزيزي الطالب - بهذه القصيدة، وتفاعلك معها يفتحان أمامك الباب للإقبال على قراءة الشعر الذي يُصورُ حياة العرب - ولا سيما الخليجيين - ويُجسّدُ واقعهم الثقافي والسياسي والاجتماعي على مرّ العصور.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - في النصِّ ما يشيرُ إلى ملامح الحياة التي كان يعيشها أبناءُ الجيل السابق في الكويت، فقيمَ تتمثلُ هذه الملامحُ؟

.....

.....

٢ - عرضت القصيدة صورةً دقيقةً لحياة الكويت القديمة في مجال التعليم، وضّح معالم هذه الصورة من حيث:

أ - مرافق التعليم:

.....

ب - سياسة التعليم:

.....

٣ - اذكر اثنين من مظاهر التطور الذي تشهده مسيرة التعليم في الكويت

٤ - استخلص ثلاثة من إحساسات الشاعر التي تبض بها القصيدة.

٥ - اكتب من القصيدة ما يدل على كل من:

أ - افتقار التلاميذ إلى الرعاية الصحية.

ب - حرص الآباء على تعليم أبنائهم.

ج - الصورة البغيضة للكتاب في نفس الشاعر.

٦ - ماذا يقصد الشاعر بكل تعبير مما يأتي

أ - الحمد لله الذي خلق العظام من التراب.

ب - لا بد من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب.

ج - ولكل دلو ماؤه، وفؤادي الحر الصغير صندوق آلام تحطم من زمان

د - والعذاب هو العذاب

٧ - قال شوقي:

أهَابَتْ هِرَاوُتُهُ بِالرِّفَاقِ وَنَادَتْ عَلَى الْحَيِّدِ الْهَرَبِ

انقل في الفراغ الآتي من قصيدة محمد الفايز ما يتفق مع معنى البيت السابق:

٨ - وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصَّغارُ

الهاريين من اللّحي السوداء أشبه بالكبارُ

الحاقدين على الحياة وليها. نحن الصَّغارُ

نترقّب الجُدريّ يأكلنا وتَصْهَرُنا الظهيره

كي لا نعود

للسَّقْفِ في بيتٍ كقبرٍ من رمالٍ

أ - ما الموقف الذي يعبرُ عنه الشاعرُ في المقطع السابق؟ وما دوافعه؟

ب - وضح رأيك في هذا الموقف.

٩ - الأفعى، الفئران، مسلول، الجدري

تعكس الألفاظ السابقة جوانبَ من حياة أبناء الكويت قديماً. وضح ذلك.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اضبط بنية ما تحته خط فيما يأتي:

كالإصبع المجذور، ومن خلال شق الجدار، أو ذلك الثقب الصغير والحياة سيف وقرطاس، أثر
الهراوة، في الشمال أو الجنوب.

٢ - «نَتَرَقَّبُ»، «نُرَاقِبُ». وضح الفرق بينهما.

٣ - هاتِ مرادِفَ كُلِّ مِنَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، وَضَعُهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ تُصَوِّرُ فِيهَا مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ فِي الْكُوَيْتِ الْقَدِيمَةِ.

يَذْكِي، الْعَبَثُ، تَمِيدُ، تَصْهَرُ

٤ - اَمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ فِيمَا يَأْتِي بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ.

- الَّذِي لَا يَبْصُرُ يُقَالُ لَهُ: أَعْمَى، مَوْثُثُهُ:، جَمْعُهُ:

- الَّذِي لَا يَسْمَعُ يُقَالُ لَهُ:، مَوْثُثُهُ:، جَمْعُهُ:

- الَّذِي لَا يَنْطِقُ يُقَالُ لَهُ:، مَوْثُثُهُ:، جَمْعُهُ:

ثالثاً- السلامة اللغوية:

١ - وَلِكُلِّ دَلُو مَأْوُهُ، وَفَوَادِي الْحَرْنِ الصَّغِيرِ

صَنْدُوقُ آلَامٍ تَحْطَمُ مِنْ زَمَانٍ

لَنْ تَدْخَلَ الْكَلِمَاتُ فِيهِ عَنْ لِسَانِ

رَجُلٍ عَجُوزٍ

أ - أَخْرِجْ مِنَ الْمَقْطَعِ السَّابِقِ:

- خَبِراً مُقَدِّماً:، وَبَيِّنْ حَكْمَ تَقْدِيمِهِ وَسَبَبِهِ.....

- خَبِراً مُفْرَداً:، وَبَيِّنْ عِلَامَةَ إِعْرَابِهِ.....

ب - أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَط:

الْحَرْنُ:.....

آلَامُ:.....

الكلمات:.....

عجوز:.....

ج - (تحطّم من زمان) ما موقع هذه الجملة من الإعراب بحسب سياقها؟

.....

٢ - علّل رسم الهمزة منفردة في كلمة «البريء».

.....

٣ - هات ثلاث كلمات تُرسم فيها الهمزة المتطرفة منفردة.

.....

٤ - «اللحي». أدخل عليها اللام مرة والفاء مرة أخرى في جملتين من إنشائك.

.....

.....

٥ - ولكلّ دلو ماءه

..... إنّ لكلّ دلو

..... يُعرف كل دلو من

- املا الفراغين السابقين بكلمة (ماءه) مراعيًا صحة رسم الهمزة بحسب موقعها.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - تأثر خيال الشاعر بطبيعة الحياة التي كان يعانيها أبناء الكويت قديماً، وضّح ذلك في ضوء ما يأتي:

أ - ورقابنا لما تميد على الكتاب

مثل الدلاء الفارغات

ب - كي لا نعود

للسقف في بيت كقبر من رمال

٢ - عيّن نوع الصورة البيانية في كل مما يأتي:

أ - «الحاقدين على الحياة وليلها».

ب - وغداً سأنسى ما حفظت.. وفي الرمال

أثر القوافل سوف تمحوه الرياح.

٣ - بمَ يوحى كل من التعبيرات الآتية في سياقه:

أ - وفوق حصيرنا الدبق العتيق.

ب - ... أو بالخروق الباليات..

ج - ينسل ضوء الشمس كالجاسوس من كل الجهات.

٤ - ما الذي أفاده الجمع بين لفظتي الشمال والجنوب في الجملة الأولى؟

واستخدام «سوف» في الجملة الثانية فيما يأتي:

أ - في كل أرض، في الشمال أو الجنوب.

ب - أثر القوافل سوف تمحوه الرياح.

خامساً - التعبير:

اكتب مقالاً فيما لا يقل عن عشرين سطراً - توضّح فيه مظاهر التطور التي سجّلتها الكويت في كل من المجالات الثقافية والصحية والعمرانية، والعوامل التي أسهمت في تحقيق هذا التطور.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان «وحي الحرمان» للشاعر الأمير عبدالله الفيصل، وقرأ قصيدته عن «الشباب» ثم أجب عما يأتي:

١ - ماذا تصور القصيدة من حياة الشباب الخليجي؟

٢ - أكد الشاعر أن الشباب الخليجي عرف الطريق إلى النهضة وسار فيه.

ما الأسس التي تقوم عليها نهضة الشعوب؟

٣ - أسهم الخيال في إبراز الصورة التي قدمها الشاعر عن حياة الشباب الخليجي.

وضح ذلك من خلال صورتين بيانيتين اشتملت عليهما القصيدة.

من يعدل الأذنان بالذرا؟

* للشاعر حسان بن ثابت

- ١ - أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا
 - ٢ - فَهَلْ يَسْتَوِي مَاءُ أَنْ أَخْضِرُ زَاخِرُ
 - ٣ - فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيَحْكُ بِالذُّرَا
 - ٤ - تَنَاوُلُ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ
 - ٥ - أَلَسْنَا بِحَلَالِينَ أَرْضَ عَدُونَا
 - ٦ - تَجِدُنَا سَبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالنَّدَى
 - ٧ - تَجِدُنَا سَبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَدًا
 - ٨ - لَنَا جَبَلٌ يَغْلُو الْجِبَالَ مُشْرِفٌ
 - ٩ - مَسَامِيحُ بِالْمَعْرُوفِ وَسُطَ رِحَالُنَا
 - ١٠ - وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلُمُونَ لِسَائِلِ
 - ١١ - وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلُمُونَ لِجَارِهِمْ
 - ١٢ - وَفِينَا إِذَا مَا شَبَّتِ الْحَرْبُ سَادَةٌ
 - ١٣ - نَصْرُنَا وَأَوَيْنَا النَّبِيَّ وَصَدَّقَتْ
 - ١٤ - وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ النَّبِيُّ قَبِيلَةَ
 - ١٥ - وَيَوْمَ قُرَيْشٍ إِذْ أَتَوْنَا بِجَمْعِهِمْ
 - ١٦ - وَفِي أَحَدٍ يَوْمٍ لَهُمْ كَانَ مُخْزِيًا
 - ١٧ - وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذْ أَتَيْنَا دِيَارَهُمْ
- نَأْتُكَ الْعَلَا فَارْبَعٌ عَلَيْكَ فَسَائِلِ
وَحِسِّي ظَنُّونَ مَاؤُهُ غَيْرُ فَاضِلِ
قَدْ اخْتَلَفَا بِرِّي حَقُّ بَبَاطِلِ
سَتُدْرِكُنَا إِنْ نِلْتَهُ بِالْأَنَامِلِ
تَأَرَّ قَلِيلًا سَلَّ بِنَا فِي الْقَبَائِلِ
وَأَمْرُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
تَلِيدًا وَذِكْرًا نَامِيًا غَيْرَ خَامِلِ
فَنَحْنُ بِأَعْلَى فَرْعِهِ الْمُتَطَاوِلِ
وَشُبَّانُنَا بِالْفُحْشِ أَبْخَلُ بِاخِلِ
عَفَافًا وَعَانَ مُوثِقٍ فِي السَّلَاسِلِ
إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْأَمْنِ أَوْ فِي الزَّلَازِلِ
كُهُولٌ وَفُتَيَانٌ طَوَالَ الْحَمَائِلِ
أَوَائِلُنَا بِالْحَقِّ أَوَّلَ قَائِلِ
نَصِلُ حَافَتَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
وَطِئْنَا الْعَدُوَّ وَطَآءَ الْمُتَثَاوِلِ
نُطَاعِنُهُمْ بِالسَّمْهَرِيِّ الذَّوَابِلِ
كَتَائِبَ نَمْشِي حَوْلَهَا بِالْمَنَاصِلِ

(*) ديوان حسان بن ثابت.

- ١٨ - فَفَرُّوا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ نَبِيِّهِ
١٩ - فَفَرُّوا إِلَى حِصْنِ الْقُصُورِ وَعَلَّقُوا
٢٠ - وَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ صَغَارًا وَتَابَعُوا
بِكُلِّ فِتْيٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ بِاسِلٍ
وَكَائِنٍ تَرَى مِنْ مُشْفِقٍ غَيْرِ وَائِلٍ
فَأُولَى لَكُمْ أُولَى حُدَاةِ الزَّوَامِلِ

أولاً - الفهم والاستيعاب:

- ١ - حسان بن ثابت شاعر مخضرم، وهو شاعر الرسول - صلى الله عليه وسلم - :
 - أ - ماذا يقصد بالقول: شاعر مخضرم؟
 - ب - ما أبرز المواقف التي شهدتها حياته؟
 - ج - هو شاعر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بم اكتسب حسان هذا اللقب؟
- ٢ - وضح أبرز الإحساسات والمشاعر التي تنبض بها أبيات القصيدة.
- ٣ - المسلمون سجلوا تفوقاً في ميدان المجد والعلا يعجز عنه الآخرون.
كيف عبّر الشاعر عن هذه الحقيقة؟
- ٤ - لجأ الشاعر إلى الموازنات، أين تجد ذلك في القصيدة؟ وما الغرض الذي رمى إليه الشاعر من ذلك؟
- ٥ - ما الفضائل التي نسبها الشاعر إلى قومه؟ وما صلتها بحياة العرب والمسلمين؟
- ٦ - تعرض الشاعر لأحداث خالدة في حياة المسلمين.
 - أ - وضح هذه الأحداث وأهميتها في مسيرة الدعوة الإسلامية.
 - ب - بيّن النتائج التي تمخضت عنها هذه الأحداث.
- ٧ - من إشارات الشاعر إلى الأسلحة المستخدمة في الحروب ما يكشف عن معالم الحياة العربية في العصر الجاهلي و صدر الإسلام، بيّن ذلك.
- ٨ - انتصارات المسلمين في الجزيرة العربية كانت بداية امتداد الحضارة الإسلامية شرقاً وغرباً. وضح ذلك.

٩ - علل:

كثرة التعبير في القصيدة بضمير المتكلمين (نا).

١٠ - حدد من القصيدة البيت الذي يتفق مع كل من المعاني الآتية:

- نحن الذين نعين الفقير ونحسن إلى الأسير.
- أمجاد المسلمين نهر متواصل العطاء على مر العصور.
- ما حققه المسلمون يستحيل أن يحققه الآخرون مهما تطاولوا إليه.
- قوم الشاعر فاقوا الآخرين في ميادين الشجاعة والكرم.
- أهل المدينة آمنوا بالرسول وحموه من أذى قريش.
- سلم الأعداء بالهزيمة وهم صاغرون.
- حمى الله رسوله بالوسائل من الرجال، وولى الأعداء الأدبار.

١١ - وضح المقصود بكل مما يأتي:

- نَأْتِكَ الْعُلَا فَارْبَعُ عَلَيْكَ فِسَائِلُ.
- تَأَرَّ قَلِيلًا سَلْ بِنَا فِي الْقَبَائِلِ.
- وَشَبَّانُنَا بِالْفُحْشِ أَبْخَلُ بَاخِلِ.

ثانياً - الشروء اللغوية:

١ - هات مرداف كل من الكلمات الآتية:

اربعة، سؤدد، تلبد، الفحش، عان.

٢ - املا الفراغات الآتية بما هو مناسب:

..... (القنا) جمع، مفردة..... وهي تعني:.....

..... (الخمائيل) جمع، مفردة..... وهي تعني:.....

- (الزوامل) جمع، مفردة..... وهي تعني:.....
- (القنابل) جمع مفردة..... وهي تعني:.....
- ٣ - صَغَارًا، صِغَارًا، وَضَحَ الفرق بينهما مستخدماً جملتين وافيتين.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي إعراباً كاملاً بحسب وروده في القصيدة:

- ألا أيها الساعي ليدرك مجدنا.

- فمن يعدل الأذنان ويحك بالذرا.

- تناول سهيلاً في السماء فهاته.

- تأرقليلاً.

- تجدنا سبقنا بالفعال.

- وفينا إذا شبت الحرب سادة.

٢ - ما موقع الجمل بين قوسين من الإعراب؟

- وحسي ظنون (ماؤه غير فاضل).

- تجدنا (سبقنا الناس).

- لنا جبل (يعلو الجبال).

٣ - استخرج من الأبيات:

أ - مثني، وبين علامة إعرابه.

ب - أسلوب شرط، وأعرب فعله وجوابه.

ج - مفعولاً مطلقاً، واذكر نوعه.

د - منادى مضافاً، وبين علامة إعرابه.

هـ - اسم فاعل، واسم مفعول.

و - ثلاثة من جموع التكسير.

٤ - اذكر الميزان الصرفي لكل من (يستوي، شُبَّت، سادة، أعطوا، حداة).

٥ - ضع كلاً من الكلمات الآتية في المكان الخالي المناسب بعدها:

(ماؤه، ماءه، مائه).

- وصلت إلى النهر وشربت من.....

- النهر عذب.

- النهر إن..... عذب.

٦ - علل رسم الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية:

(نأتك، القبائل، سؤدد، وطأة).

٧ - مرت في الأبيات كلمة (وطننا).

أ - احذف الضمير، وأعد كتابة الفعل من جديد.

ب - هات الفعل المضارع منه مؤكداً بمفعول مطلق في جملة من إنشائك.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - تعددت الأساليب الإنشائية في القصيدة، اذكر منها ما يفيد كلاً مما يأتي:

- الفخر والتعظيم:.....

- النفي:.....

- التقرير والتوكيد:.....

- التعجيز:.....

٢ - سخر الشاعر الخيال لخدمة المعنى، دلل على ذلك في ضوء ما يأتي:

- وفتيان طوال الخمائل.

- وطننا العدو وطأة المتشاغل.

٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () - نوع الشاعر في الصور البيانية بين التشبيه والاستعارة والكناية.
- () - استمد الشاعر خياله من البيئة العربية المحيطة به.
- () - العلاقة بين كلمتي (القنا) و (القنابل) علاقة جناس.
- () - الألفاظ في القصيدة جاءت عذبة رقيقة متأثرة بألفاظ القرآن الكريم.

خامساً - التعبير:

- ١ - اكتب مقالاً تتناول فيه مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الخليج العربي قبل النفط وبعده، وما سجلته هذه المنطقة من إنجازات حضارية في مختلف الميادين.
- ٢ - وقفت أمام زملائك بمناسبة غزوة بدر الكبرى، توضح ما شهدته من بطولات إسلامية، وتبين أهميتها في تاريخ الدعوة الإسلامية فماذا تقول؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- ارجع إلى ديوان الشاعر نزار قباني، وقرأ قصيدة (غرناطة)، ثم أجب عما يأتي:
- ١ - ماذا تصور القصيدة من حياة العرب في الأندلس وحضارتهم.
 - ٢ - عبر الشاعر عن إحساساته نحو حضارة العرب بأسلوب فيه إبداع وابتكار:
- أ - ما الإحساسات التي عبر عنها؟
- ب - ما وجه الإبداع والابتكار في التعبير عنها؟

زَمَانُ اللُّؤْلُؤِ *

للدكتورة/ سعاد الصباح

في بلادي.. في مغاني أرضِ أجدادي الجميلة
في البوادي.. بعدَ أجيالٍ من الصفوِ طويله

* * *

ذاتَ يومٍ.. هَبَطَ السَّاحِرُ من ماءِ السَّمَاءِ
فكسا بالذهبِ الأسودِ أرضَ الصحراءِ

* * *

ورآه القومُ.. واستَغْرَقَهُمْ هذا البريقُ
فتناسوا أنَّهم جاؤوا من البيتِ العتيقِ

* * *

أنَّهم جاؤوا وفي جَعْبَتِهِم خيرُ عَتَادِ
من تقاليدَ وأخلاقٍ وحبٍّ للجهادِ

* * *

وتناسوا لَذَّةَ الكَدِّ وأيامَ الأرقِ
وتناسوا لُقْمَةَ العيشِ يُزَكِّيها العَرَقُ

* * *

والسُرى في زحمة الأمواج، في وجه الرياح
وكفاح البحر.. ما أعظمه هذا الكفاح

* * *

والصواري رافعات في الورى أشرف بند
وعناء الرحلات الهوج في هند وسند

* * *

يا لأجدادي.. وكم أودى بهم طول الطريق
في سبيل المجد ما بين شهيد وغريق

* * *

يا لهم، واللؤلؤ المكنون في جوف البحار
لم يزل يسأل عنهم كل ليل ونهار

* * *

لم يزل في شعب المرجان حياً ودفين
في قرار لم تطأه قدم منذ سنين

* * *

هاتفاً: ماذا دهاكم يا بني الجيل الجديد
فغنمتم بالرغيف السهل والعيش البليد

* * *

وقعدتكم عن طلابي.. وزهدتكم في حياضي
أترون الذهب الأسود أصفى من بياضي؟

* * *

في بلادي.. في مغاني أرضِ أجدادي الجميلة
لي حكاياتٌ وآياتٌ وأبياتٌ طويلة

* * *

سوف يروي سرّها الأُطفالِ للأجيالِ عني
وعن اللؤلؤِ والمرجانِ في العهدِ الأُغنِّ

* * *

وعن الغوّاصِ لا يعرفُ ما لونُ الهمومِ
وهو يهوي في دُجى البحرِ ويصطادُ النجومِ

* * *

لِيسويها عُقوداً في صدورِ الغانياتِ
تملاً الأيّامَ نوراً وتُضيءُ الأمسياتِ

* * *

هكذا ينتحرُ الخيرُ وتبقى الذكرياتُ
يا زمانَ اللؤلؤِ الحرِّ.. زمانُ الحرّفاتِ

* * *

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - تعرّض القصيدة لمرحلتين من حياة أبناء الخليج. فيمَ تتمثّل هاتان المرحلتان؟

.....

٢ - ماذا تصوّر القصيدة من حياة أبناء الخليج في المرحلة الأولى؟

.....

.....

.....

٣ - وجّهت الشاعرة نقدّها إلى أبناء الجيل

أ - فما النقد الذي وجهته لهم؟

.....

.....

ب - وما دوافعها إلى هذا النقد؟

.....

ج - هل توافق الشاعرة على رأيها في أبناء الجيل؟ وضح ذلك.

.....

.....

٤ - وضح الإحساسات والمشاعر التي تنبض بها القصيدة.

.....

٥ - كيف عبّرت الشاعرة عن كل من المعاني الآتية:

- سرعة التغيرات التي طرأت على حياة الخليجيين.

- تمادي أبناء الجيل في مجافاتهم قيم الماضي.

- كفاح الرعيل الأول من البحر وبراعته في التجارة البحرية.

- صلة الآباء والأجداد الوثيقة مع مهنة الغوص.

٦ - ماذا يُقصدُ بكلِّ مما يأتي:

- فتناسوا أنهم جاؤوا من البيت العتيق.

- وتناسوا لقمة العيش يُزكّيها العرق.

- والصواري رافعات في الورى أشرف بند.

- يا لأجدادي وكم أودى بهم طول الطريق.

فَقَنَعْتُمْ بالرغيفِ السَّهْلِ والعيشِ البليدِ.

- يا زمان اللؤلؤ الحرّ.. زمان الحرّ فات.

٧ - أنهم جاؤوا وفي جعبتهم خيرُ عتاد.

من تقاليد وأخلاقٍ وحبٍّ للجهاد

- وضح العلاقة بين البيتين السابقين.

٨ - لي حكاياتٌ وآياتٌ وآياتٌ طويلة

أكمل ما يأتي بما يتم به المعنى.

لي حكايات عن

وآيات على

وآيات في

٩ - صنّف الألفاظ الآتية إلى ما له صلةٌ بحياة الماضي، وما له صلةٌ بحياة الحاضر:

العرق، قنعم، السهل، قعدتم، الأمواج، البليد، الكفاح، الكدّ

١٠ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

من خلال قراءتك للقصيدة بتمعّنٍ تلحظ أنها:

() - تُمثّل دعوةً إلى المحافظة على كلّ ما هو قديمٌ ورفضاً لكلّ تحديث.

() - تكشف عن آثارٍ سلبيةٍ ترتبّت على ظهور النّفط وتفجّره في أرض الخليج.

() - تستثير الحماسة في نفوس أبناء الجيل وتدفعهم إلى العمل والعطاء.

() - تصوّر واقعاً تعيشه أعدادٌ من أبناء الجيل الحاضر في الخليج.

() - تؤكد حتميّة التغيير في قيم الشعوب وأخلاقها ومبادئها.

() - تدعو إلى الاعتماد على الغوص والتجارة في دفع عجلة الاقتصاد وتطويره.

() - تؤكد أنّ النّفط كان حجرَ عثرةٍ في طريق تقدّم المجتمع الخليجيّ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اضبط بنية كلٍّ من الكلمات الآتية:

جعبة، المرجان، قنعتهم، زهدتم.

٢ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- (الأرق)، مرادفها:

- (الكَدّ)، مضادها:

- (الهُوج)، مفردُها:

٣ - (يهوى، يهوي)، (العقد، العَقْد)

اجعل كلاً مما سبق في جملة من إنشائك تكشف عن معناها.

٤ - الصواري، السواري. هل ترى من فرق بينهما في المعنى؟ وضح ذلك.

٥ - الأرق، القلق. أيهما سبب للآخر؟

٦ - السُرى، السَّرِي

الكلمتان مختلفتان مبنى ومعنى. وضح ذلك مستعيناً بالمعجم.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ورآه القومُ واستغرقَهُم هذا البريق

فتناسوا أنهم جاؤوا من البيت العتيق

أَنَّهُمْ جَاءُوا وَفِي جَعَبْتَهُمْ خَيْرٌ عِتَادٍ
مِنْ تَقَالِيدٍ وَأَخْلَاقٍ وَحُبٍّ لِلْجِهَادِ
أ - أعرب ما تحته خط في الآيات السابقة:

البريق:
جاءوا:
العتيق:
خير:
تقاليد:

ب - (وفي جَعَبْتَهُمْ خَيْرٌ عِتَادٍ) ما موقع هذه الجملة من الإعراب؟
ج - فتناسوا أَنَّهُمْ جَاءُوا مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ .
- اذكر الميزان الصرفي لكل من:

تناسوا، جاءوا

.....
- لماذا فتحت همزة «أَنَّهُمْ» في العبارة؟
.....

- املأ الفراغات فيما يأتي بما هو مبين بين قوسين:

- بين جيل الآباء وجيل الأبناء. (اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق)
- من شباب استسلموا للدَّعَةِ. (اسم فعل مضارع بمعنى أعجب)
- أن يُفْلَحَ الخاملون الكسالى. (اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد)

٢ - وكفاح البحر ما أعظمه هذا الكفاح!

- يا لأجدادي وكم أودى بهم طول الطريق!

أ - حدّد الأسلوب القياسي والأسلوب السماعي من أسلوبَي التعجب السابقين.

.....

ب - حَوِّلْ أسلوبَ التعجب الأول إلى صيغةِ أَفْعَلْ به:.....

ج - أعرب ما تحته خط:

..... ما أعظمه:

..... يا لأجدادي:

٤ - «كسا» ، «أودى».

هات ثلاثة أفعال ترسم فيها الألف كما هي في الفعل الأول، ومثلها كما هي في الفعل الثاني.

.....

.....

٥ - لم تطأه قدمٌ منذُ سنين.

اجعلِ الفعلَ في الجملةِ السابقةِ ماضياً مغيراً ما يلزم.

.....

٦ - «اللؤلؤ»

أ - اكتب صيغةَ منتهى الجموعِ من هذا اللفظ في جملةٍ من إنشائك.

.....

ب - أدخل عليه اللامَ الجارّةَ في جملةٍ أخرى.

.....

٧ - نمّ كلاً من الجملتين الآتيتين بمصدر الفعل.

- تملأُ النجومُ السَّمَاءَ

- تضيءُ النجومُ السَّمَاءَ

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ذات يوم هَبَطَ السَّاحِرُ من ماءِ السَّمَاءِ

فكسا بالذهبِ الأسودِ أرضَ الصحراءِ.

ورآه القومُ.. واستغرقهم هذا البريق
فتناسوا أنهم جاؤوا من البيت العتيق
أ - بِمَ يُوحي كُلُّ من الألفاظ الآتية في سياقه:
السّاحر، استغرقهم، تناسوا

ب - العطفُ بالفاءِ في البيت الثاني من الأبيات السابقة جاء ملائماً للمعنى الذي أرادته الشاعرة.
وضّح ذلك.

ج - استخرج من الأبيات كنايتين، وبيّن دلالة كل منهما.

٢ - وضّح كلاً من الصور البيانية الآتية مبيناً دلالتها على حياة الخليجيين في الماضي أو الحاضر:

- وتناسوا لقمة العيش يزكّيها العرق.

- في قرارٍ لم تطأه قدمٌ منذُ سنين.

- فقنّعتُم بالرغيفِ السَّهلِ والعيشِ البليد.

- وهو يهوي في دجى البحرِ ويصطادُ النجوم.

٣ - استخرج من الأبيات أسلوباً إنشائياً غير طلبى، واذكر نوعه.

٤ - بين نوع كل من الأساليب الإنشائية الآتية وغرضه البلاغي:

- يا لأجدادي، وكم أودى بهم طولُ الطريق.

- هاتفاً: ماذا دهاكم يا بني الجيل الجديد.

- أتروَن الذَّهَبَ الأسودَ أصفى من بياضي.

- يا زمانَ اللُّؤلؤِ الحرِّ.. زمانَ الحرِّ فات.

خامساً - التعبير:

- ١ - استثمرت دول الخليج العربيّة ما أفاء الله عليها من نعم في رفاهية المواطن وإسعاده، وتقدّم الوطن وازدهاره، ودعم قضايا الخير في كثير من بقاع العالم.
- اكتب حول ما سبق خمسة عشر سطرًا مراعيًا سلامة الفكر وصحة اللغة.
- ٢ - البطالة في صفوف الشباب تعوق تطور المجتمع ومواكبته التحديث الذي يشهده العصر.
- تحدث عن ذلك فيما لا يقل عن عشر جمل وافية ممتدة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر الكويتي محمد الفايز، وقرأ قصيدة له تتناول حياة أبناء الخليج ثم أجب عما يأتي:

- ١ - ماذا تصور القصيدة من حياة الإنسان الخليجي؟
- ٢ - اذكر ثلاثة من إحساسات الشاعر نحو كفاح الخليجيين.
- ٣ - استخرج من الأبيات صورة بيانية موضحة دورها في إبراز معالم الحياة الخليجيّة.
- ٤ - عيّن من الأبيات ثلاثة ألفاظ ذات صلة بحياة الشعب الخليجيّ.

من القدر المشترك بين دول الخليج العربيّة

٢٣ - الصَّيْدُ بالصُّقُور

٢٤ - مُسْتَقْبَلُ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَةِ فِي دُولِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيَّةِ

الصيد بالصقور

من الرياضات المفضلة والمحبة لدى أبناء الخليج العربي في أقطاره جميعها، الصيد بالصقور، ولا تقتصر هذه الرياضة على منطقة دون أخرى، ولا على الصحارى دون الوديان والسهول، وإنما توجد حيث توجد الطيور.

إن الصيد بالصقور مصدر إعزاز لمن يزاوله، وفخر لمن يمارسه، فكما يعتز العرب بركوب الخيل واقتنائها، أو بمطاردة الحيوان في الغابات والإيقاع به يعتزون كذلك بالصقور واقتنائها، والعناية بها.

ولا تزال هواية الصيد بالصقور في أرض الخليج لها محبوها وعشاقها، بل إن كثيراً من عليّة القوم في هذا الوطن يقتنون الجيد من الصقور، ويخرجون بها للصيد استمتاعاً وترويحاً وقضاء لوقت الفراغ، وقد وجدت هذه الهواية من يهتم بها منذ القدم، حتى إن بعض ملوك الحيرة من عرب الشمال قبل الإسلام. كان صيدهم بالصقور متعتهم المفضلة.

وتقترب أنواع الصقور من حوالي ثلاثئة نوع، تتفاوت في حجمها ووزنها وصفاتها، فصقر جنوب أفريقيا العملاق تصل بسطة جناحيه إلى حوالي ثلاثة أمتار، ويزن أكثر من عشرة كيلو جرامات، في حين لا تتجاوز بسطة جناحي صقر «المرلين» حوالي الثلاثين سنتيمتراً، ولا يزيد وزنه على مئتي جرام.

وتختلف طريقة الصيد بالنسبة للصقور التي تطير في مستوى مرتفع عن غيرها، حيث يحلق الصقر على ارتفاع كبير في الهواء في انتظار فريسته، فإذا رآها انطلق وراءها وانقضّ عليها بسرعة مذهلة (تكاد تصل إلى ٢٧٥ كيلو متراً في الساعة) في حين يحط الصقر الذي يطير في مستوى منخفض على جذع شجرة، ويتفحص المنطقة المحيطة به بدقة، وما إن يلمح فريسته حتى ينزلق بجناحيه بين الأشجار ثم ينقضّ عليها وهي في غفلة منه.

إن أهم مشكلة تسبق تدريب الصقور، هي كيفية الحصول عليها بعد أن حرم صيدها كثير من دول أوروبا، وأصبح المصدر الوحيد لها ما يأتي من آسيا وأفريقيا، وهناك طريقتان لصيد الصقور:

الأولى: أن يتم الحصول على الصقر وهو في العُشِّ، ولم يتجاوز عمره بضعة أسابيع، والعناية بالطائر في هذا العمر تتطلب جهداً ووقتاً طويلاً، حيث يقوم المدرب بدور الأب والأم للطير الصغير.

الثانية: اصطيد الطائر الذي يُقرب عمره من ستة أشهر، فالطائر المولود في الربيع، يتم اصطيدُه في الخريف، ويكون الصقر في هذه الفترة قد حصل على بعض الخبرات تلقائياً. وفي هذه الحالة يصعب تدريب الصقر، ولكن هذه الطريقة أفضل من الطريقة الأولى، وفي كلتا الطريقتين يتطلب تدريب الصقور للصيد وإعدادها قدراً كبيراً من الصبر والمثابرة والمهارة.

وقد يتم صيد الصقور بوساطة شباك توضع فيها طيور تستعمل طُعماً للصقر، أو قد يلجأ إلى بعض الحيل، كأن يدفن الصائد نفسه في الأرض حتى عنقه، ويترك يديه فوق سطح الأرض تتحرك بحرية، ويضع فوق رأسه صندوقاً خاوياً، وعلى بعد أمتار منه يضع فريسة حيّة متصلة بيد الصياد بوساطة حبل، فتَهْبِطُ الصقور العابرة الجائعة على الفريسة، فيجذب الصياد الحبل برفق بإحدى يديه حتى يكون الصقر في متناول يده الأخرى فيمسك به، وتستخدم هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مُقتبسة من حيل صيد الهنود الحمر للنسور.

ويتم التدريب عادةً في مراحل الأولى في مكان مظلم حيث تصعب الرؤية على الطائر فيسهل التحكم فيه، ويضع المدرب قطعتين من الجلد الخفيف حول رجلي الصقر، وتُحَكَّمُ كُلُّ منهما بقطعة معدنية يُكْتَبُ عليها العنوان، كما يُثَبَّتُ فيه جرس صغير ذو رنين عالٍ ليُسمَعَ عن بعد.

وفي المرحلة التالية يتعود الطائر الضوء تدريجياً، كما يتعود القفاز الذي يغطي يد المدرب، فيصبح مألوفاً لديه، منه يتلقى طعامه وعليه يستريح، ويكون المكان الذي يبدأ الصيد منه مستقبلاً.

وتظهر أولى بوادر نجاح المدرب حين يبدأ الطائر في التقاط الطعام من يده. فحينئذ يكون قد وضعه تحت سيطرته.

وحين تُدرب الصقور في حدائق المنازل، ينبغي المحافظة على ريشها فلا توضع في أقفاص قد تؤدي الحركة في داخلها إلى تساقطه. ويُثَبَّتُ للصقر كتلة مبطنة من الخشب في الأرض يُربطُ فيها بسير طوله متر واحد، وبعد فترة يكون الطائر قد تعود البيئة التي حوله، والأصوات الخاصة بها، فيبدأ المدرب في اصطحابه إلى رحلات داخل شوارع المدينة حتى يعتاد الزحام وأصوات السيارات والمركبات، وذلك

حتى لا يُسبَّب نَقْلُهُ من مكانِ الصيدِ وإليه آيَّةٌ مُشْكِلَاتٍ. وَيَعْمَلُ المدرَّبُ على تنميةِ دافعِ الصيدِ عندَهُ، وَيَعُوِّدُهُ الرجوعَ إلى مقره بعد استكمالِ دورةِ الطيرانِ، وقد يستعينُ بكِلابِ الصيدِ لِجَبْرِ الفريسةِ على التحركِ والجري، فَإِنَّ الصقرَ لَا يُلاحِظُ الفريسةَ لو كانتْ ساكنَةً.

وإذا فشلَ الصقرُ في اقتناصِ فريسةٍ، فإنه لا يعاودُ المحاولةَ مرَّةً أخرى، وعلى المدرَّبِ في هذهِ الحالةِ أن يجتذبَ الصقرَ إلى يدهِ، ويعطيهُ قطعةً من اللحمِ تعويضاً عن هذا الفشلِ، أما إذا نجحَ الصقرُ في اقتناصِ الفريسةِ، فلا بدَّ من وجودِ المدرَّبِ عندَ مكانِ الطائرِ حتى يمنعهُ من إشباعِ شهيتِهِ من لحمِ الفريسةِ لأنَّهُ إذا شَبَعَ فلن يستطيعَ إتمامَ رحلةِ الصيدِ. وعلى المُدرَّبِ أن يُقنَعَ الطائرَ الذي أمسَكَ فريسةً برجليهِ القويتينِ ومخالبِهِ الحادةِ بتركِ فريستهِ والتوجُّهِ إلى يدهِ. وقد يستخدمُ لذلكَ قطعةً من اللحمِ.

ولعلَّ من أطرفِ التطبيقاتِ العمليةِ لرياضةِ الصيدِ بالصقورِ، تلكِ الفكرةُ التي تمَّ بموجِبِها استيرادُ ثلاثةِ صقورٍ هنديةٍ لمطارِ (لوزيموث) في «اسكتلندا»، لحمايتهِ من الطيورِ التي قد يبتلعُها محرَّكُ الطائرةِ، فَتُسبَّبُ أضراراً فادحةً قد تؤدي إلى سقوطِها لو كانت صغيرةً.

ومما ذَكَرَهُ «نفع الطيب في غُصْنِ الأندلسِ الرطيب»، أن (جوليان) حاكم «سَبْتَةَ» قبلَ الفتحِ الإسلاميِّ للأندلسِ، امتلأتَ نفسُهُ غيظاً من (لذريق) القوطيِّ «ملكِ أسبانيا» لسوءِ سلوكِهِ مع ابنتِهِ، فذهبَ إلى مَقَرِّ المُلِكِ دونَ سابقِ موعدٍ، وفوجئ (لذريق) بوجودِهِ، فلما استوضحَهُ الأمرُ، قال له: إن زوجتي مريضة، وترغبُ في رؤيةِ ابنتِها قبلَ أن تموتَ، وكانت ابنةُ «جوليان» منذ صغرِها تعيشُ في قصرِ المُلِكِ، فقد جرتِ العادةُ أن يُربِّي أبناءُ النُبلَاءِ وبناتُهُم في القصرِ المَلِكِي ثم يتزوجونَ على نفقةِ القصرِ وقبلَ أن يعودَ حاكمُ «سَبْتَةَ» بابنتِهِ قال لهُ المُلِكُ: «لا تنسَ أن تُهديَ إلينا مما تَجَمَّعُ من صُقورِ أفريقية». فأجابه جوليان: «والله لا تَبِيَنُّكَ بصقورٍ ما رأيتَ مثلها قط». يقصدُ أبطالَ العربِ. وما إن عادَ حتى اتَّفَقَ مع الأميرِ العربي المسلم «موسى بن نُصير» على فتحِ الأندلسِ، وأعطاهُ سفنَهُ التي حملت جنودَ «طارق بن زياد» لفتحِ الكبيرِ.

التقويم

اقرأ الموضوع بفهمٍ ووعي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أولاً: -

السؤال الأول:

- سجّل في الفراغ التالي فكرتين رئيسيتين من الموضوع:

أ -

ب -

السؤال الثاني:

- اكتب في كراسِكَ خمس معلوماتٍ جديدةٍ أفدتها من الموضوع.

السؤال الثالث:

- في ضوء ما فهمته من الموضوع، اكتب في كراسِكَ أيضاً خمسة أسطرٍ مجيباً عن السؤال التالي:

لماذا كانت رياضة الصيد بالصقور من الرياضيات المحببة لدى أبناء الخليج العربي؟

السؤال الرابع:

- اذكر في الفراغ الذي تحت كل عبارةٍ مما يأتي ما يؤكد الحقائق التالية:

أ - الصيد بالصقور رياضة قديمة.

.....

.....

ب - الصيد بالصقور رياضة الكبراء والعظماء.

.....
.....

السؤال الخامس:

- رتب الرياضات التالية ترتيباً تنازلياً بحسب ميلك إلى كلٍّ منها، مبتدئاً بأحبّها إلى نفسك، وذلك بوضع الأرقام المناسبة أمام كلٍّ منها:

- () ركوب الخيل واقتناؤها.
- () مطاردة الحيوان في الغابات والإيقاع به.
- () الصيد بالصقور.
- () الرماية.
- () السباحة.
- () كرة القدم.
- () ألعاب القوى.
- () المصارعة.
- () الملاكمة.

السؤال السادس:

- أعدّ ترتيب الرياضات السابقة ترتيباً، تنازلياً مبتدئاً بالرياضة التي يكثر الإقبال عليها في دول الخليج العربية، وذلك بوضع أرقام على يسار كلٍّ منها.

السؤال السابع:

- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مما يلي كل عبارة من العبارات الآتية:

أ - الصيد بالصقور مصدر اعتزاز العربي:

()

- لأنها تعبر عن القوة والبطولة.

- () - لأنها تعبرُ عن قدرة الإنسانِ على التحكمِ في أقوى الطيور.
- () - لأنها ترتبطُ بأمجادِ العربيِّ القديمةِ.
- ب - يتمُّ تدريبُ الصقورِ في مراحلِه الأولى في مكانٍ مظلمٍ:
- () - لأن الضوءَ القويَّ يُضعِفُ بصرَها.
- () - ليسهلَ التحكمَ فيها حيثُ تصعبُ الرؤية.
- () - لأن الصقورَ ترى بصورةٍ أفضلَ في الظلامِ.
- ج - تدريبُ الصقورِ على الصيدِ يشيرُ إلى:
- () - أن ذكاءَ الطيرِ عالٍ.
- () - أن الطيرَ يمكنُ أن يتعلَّم شيئاً.
- () - أن الطيرَ لا يعرفُ شيئاً.

السؤال الثامن:

املأ الفراغاتِ التالية:

- يتمُّ صيدُ الصقورِ بإحدى الطرقِ التالية:

أ -

ب -

ج -

السؤال التاسع:

- يمر تدريبُ الصقورِ على الصيدِ بمراحلٍ متعددةٍ. اذكرها في الفراغِ التالي:

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....
السؤال العاشر:

- قال حاكمُ سبته لملك أسبانيا (لذريق): «والله لآتينك بصقورٍ ما رأيتَ مثلها قط». فما الذي كان يعنيه بالصقورِ في هذه العبارة؟ وعلام يدل هذا التعبيرُ. أجب في الفراغ التالي:

.....
.....
.....
.....

السؤال الحادي عشر:

- أترى في السبب الذي جاء في الموضوع عن فتح الأندلس دلالةً خاصةً على أهمية الصقور؟ وضّح ذلك في الفراغ التالي:

.....
.....
.....
.....

السؤال الثاني عشر:

- هُزِمَ الملكُ (فريدريك الثاني) في إحدى معاركه الحربية المهمة لمجرد قضاء يوم في رحلة صيد بالصقور. فعلام يدل ذلك؟ وما رأيك في هذا التصرف؟ أجب في الفراغ التالي:

.....
.....
.....
.....

السؤال الثالث عشر:

- صل بين كل عبارة في المجموعة (أ) والعبارة التي تناسبها في المجموعة (ب) مما يأتي:

المجموعة (أ)

المجموعة (ب)

- إذا بدأ الصقر في التقاط الطعام من يد مدربه.
- فلا بد أن يكون المدرب قريباً منه.
- لو نجح الصقر في اقتناص فريسته.
- فهذا دليل على نجاح مدربه.
- فلا يمكن أن ينجح مرة أخرى.
- فالواجب على المدرب ألا يعاود المحاولة مرة أخرى.

السؤال الرابع عشر:

- ارجع إلى كتاب (شعراء الطرد عند العرب) «لعبد القادر حسن أمين» مطبعة النعمان، النجف الأشرف، طبعة ١٩٧٢. لتقرأ مزيداً من المعلومات عن اهتمام العرب بريضة الصيد بالصقور، وسر اهتمامهم بها.. ثم أجب عن السؤالين الآتيين في كراستك:
- أ - اذكر موقفين يدلان على اهتمام العرب بالصيد.
- ب - اقرأ ما جاء تحت عنوان (البيزة صفحة ١٨) ثم سجل الصفات التي يجب توافرها في (البازدار) حتى يتقن صنعته. وذلك في كراستك.

ثانياً -

السؤال الأول:

- اقرأ الجمل الآتية مع ضبط ما تحته خط منها بعلامة الضبط المناسبة، ثم بين نوع كل جملة منها في الفراغ أمامها:

- الصيد بالصقور رياضة قديمة.....
- إن الصيد بالصقور مصدر اعتزاز لمن يزاوله.....
- يعتز العرب بركوب الخيل واقتنائها.....

- كان الملوك يحتفظون بعدد كبير من الصقور.....
- من الرياضات المفضلة لدى أبناء الخليج العربي الصيد بالصقور.....

السؤال الثاني:

- يَبَيِّنُ نوعَ كلِّ أسلوبٍ من الأساليبِ الآتيةِ في الفراغاتِ التي أمامها:
- والله لا تَبَيِّنُكَ بصقورٍ ما رأيتَ مثلها قط.....
- ما أجمل رياضةَ الصيد بالصقور.....
- لا تنسَ أن تُهْدِيَ إلينا مما تجمعه من صقورٍ أفريقيا.....
- إذا رأى الصقرُ الفريسة انطلقَ وراءها وانقضَّ عليها.....

السؤال الثالث:

- يَبَيِّنُ علاقةَ الكلماتِ التي تحتها خطٌ بما قبلها في الجملِ التاليةِ ثم اضبطها:
- يحملُ المدربُ الصقور على يده المغطاة بقفازٍ من الجلدِ لحمايتها.
- تظهرُ بؤاد نجاحِ المدربِ حين يبدأ الطائرُ في التقاطِ الطعام من يده.
- تُدَرِّبُ الصقور في حدائقِ المنازلِ تدريباً جيداً.

السؤال الرابع:

- قد يستعينُ المدربُ بكلابِ الصيدِ لِيُجَبِّرَ الفريسةَ على التحركِ والجري:
- أ - يَبَيِّنُ المعنى الذي أفادتهُ كلٌّ من (قَدْ) و (اللام) في التعبيرِ السابق.
- ب - اضبطِ الفعلَ الذي جاءَ بعد (قد) والفعلَ الذي جاءَ بعد (اللام) مَعَ بيانِ السببِ.

مُسْتَقْبَل الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ فِي دُولِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيَّةِ *

يؤدي النفطُ دوراً أساسياً في حياتنا، فهو المصدرُ الأولُ للطاقة في دول الخليج العربية. إلا أن المعروف أن النفطَ يتعرضُ للاستنزافِ الشديد، بتأثيرِ الطلبِ العالميِّ الكبير، ومن ثَمَّ فهو معرضٌ للنضوب. وتشيرُ التقديراتُ المتفائلةُ إلى أن عمرَ النفطِ، سيكونُ بينَ خمسين ومائة عامٍ في أفضلِ الأحوال.

في ضوءِ هذه الظروفِ، فإنَّ المستقبلَ يفرضُ على دولِ الخليجِ العربيةِ تحدياتٍ واسعةً في مجالِ البحثِ عن مصادرٍ بديلةٍ للطاقة. ولَمَّا كانتِ تكنولوجيا الطاقة الشمسية قد قطعتُ شوطاً كبيراً في مجالِ استخدامها بديلاً لمصادرِ الطاقة الأخرى، فإنَّ على دولِ الخليجِ العربيةِ أن توجَّهَ اهتماماً مكثفاً لهذه الناحية، ففي هذه المنطقة من المميزات ما يجعلها منطقةً نموذجيةً لاستغلالِ الطاقة الشمسية، لأنها تتمتعُ بكمياتٍ وفيرةٍ من الإشعاع الشمسي، وهي تملكُ إمكاناتٍ مستقبليةً واسعةً لاستخدامها مصدراً لاحتياجاتها من الطاقة.. يتضحُ ذلك مما يأتي:

تقعُ دولُ الخليجِ العربيةِ في منطقةٍ تمتدُّ بين ٢٢,٥ - ٣٠ درجة شمال خطِ الاستواء، وبهذا فإن مدارَ السرطان يمرُّ في الجزء الجنوبي من هذه المنطقة، مما يؤكِّدُ أن زاويةَ سقوطِ أشعةِ الشمسِ في القطاعِ الجنوبي من المنطقة تصلُ إلى ٩٠ درجة في بعضِ أوقاتِ السنة. وبشكلٍ عام فإنَّ الموقعَ الجغرافيَّ لدولِ الخليجِ العربيةِ يجعلها من بينِ المناطقِ ذاتِ الإشعاعِ الشمسيِّ المرتفع، وهذا يُشكِّلُ عاملاً إيجابياً في الاستفادة من الطاقة الشمسية.

ويتميزُ الطقسُ في هذه المنطقة، بارتفاعِ الحرارة والرطوبة صيفاً، ويُعدُّ ارتفاعُ الحرارة عاملاً إيجابياً آخرَ في الاستفادة من الطاقة الشمسية، إذ إنه يعني انخفاضَ كمية الحرارة المفقودة من السطوح الماصَّة للإشعاع الشمسي إلى الجوِّ الخارجي، أما ارتفاعُ الرطوبة، فإنَّ له تأثيراً سلبياً لأنَّ بخارَ الماء العالق في

(*) من مقال للدكتور سعيد عياش، بتصرف. دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٢٧، السنة السابعة، جمادى الآخرة ١٤٠١هـ - إبريل ١٩٨١م (صفحة ١٠٥).

الجو يمتص كمية من الإشعاع الشمسي قبل وصوله إلى سطح الأرض، كما أنه يقوم بعكس قسم آخر في الجو.

وعلى الرغم من أن الطقس في منطقة الخليج العربية، يتأثر بارتفاع كمية الغبار العالق في الجو، مما يؤدي إلى تقليل كمية الإشعاع الساقطة على سطح الأرض، فإن منطقة الخليج العربي تتمتع بإشعاع شمسي وافر، يضعها في موقع ممتاز بالنسبة لإمكانات استخدام الطاقة الشمسية في التطبيقات المختلفة، بل إن معدلات الإشعاع الشمسي الساقط على سطح الأرض في دول الخليج العربية عالية بالمقارنة مع كثير من مناطق العالم، ولما كانت كمية الإشعاع تزداد في فصل الصيف عنها في فصل الشتاء، فإن ذلك يتلاءم مع ازدياد الطلب على الطاقة، سواء في مجال الكهرباء بسبب الحاجة إلى استعمال مكيفات الهواء، أو في مجال الحاجة إلى استعمال مكيفات الهواء، أو في مجال الحاجة إلى المياه.

استخدامات الطاقة الشمسية في دول الخليج العربية:

هناك العديد من الاستخدامات الممكنة للطاقة الشمسية في دول الخليج العربية، فدول الخليج تلجأ إلى تحلية مياه البحر من أجل إنتاج المياه العذبة للاستهلاك البشري والصناعي، كما أن دول الخليج تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية لتشغيل مكيفات الهواء في الصيف، وتدفع البيوت في الشتاء. كذلك فإن المنازل والصناعات المختلفة تستخدم كميات كبيرة من المياه الساخنة التي تتطلب قدراً كبيراً من الطاقة، وقد أقيمت محطات لاستخدام الطاقة الشمسية في كثير من دول الخليج العربية كالمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، كما تم بناؤها في دولة الكويت وسائر الدول العربية في الخليج. وأهم التطبيقات الممكنة لاستخدام الطاقة الشمسية ما يلي:

١ - تسخين المياه للأغراض الصناعية والمنزلية:

يعد تسخين المياه بوساطة الطاقة الشمسية من أكثر التطبيقات شيوعاً في العالم، وذلك بسبب سهولة التكنولوجيا ورخص التكاليف، فهناك مئات الآلاف من البيوت في أرجاء العالم تزود بالمياه الساخنة بوساطة الطاقة الشمسية، ولقد بدأت الدول العربية في استخدامها لهذا الغرض.

٢ - استعمال الطاقة الشمسية في التبريد:

استعمال الطاقة الشمسية في أعمال التبريد من التطبيقات المهمة بالنسبة لدول الخليج العربية،

فالظروف المناخية التي تسود المنطقة خلال فصل الصيف تتطلب اللجوء إلى استعمال أجهزة التبريد بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية، حتى إن بعض الدول تستهلك أجهزة التبريد فيها ٧٥٪ من الطاقة المستهلكة في الحاجات المنزلية.

ومع تجدد الحاجة إلى أجهزة التبريد يتضاعف الإنفاق على الطاقة الكهربائية، بينما يمكن أن تؤدي الطاقة الشمسية هذه الوظائف بتكلفة أقل، وبخاصة إذا أدخلت تحسينات على تصميمات المباني باستعمال مواد رديئة التوصيل للحرارة.

٣ - تحلية المياه:

تفتقر دول الخليج العربية إلى المصادر الطبيعية للمياه العذبة، وباستثناء بعض الينابيع القليلة، فإن مصادر المياه العذبة تكاد تكون معدومة في دول الخليج العربية، ومع كشف النفط، وما صاحبه من تغيرات في جميع نواحي الحياة، أخذت دول الخليج العربية في إنشاء محطات تقطير المياه، لإنتاج متطلباتها من المياه العذبة لأغراض الاستهلاك المنزلي والصناعي، ولتوفير كميات المياه المطلوبة، تستهلك دول المنطقة كميات كبيرة من الطاقة كالنفط والغاز، ويمكن استخدام الطاقة الشمسية لتحلية مياه البحر، وإنتاج المياه العذبة الصالحة للاستهلاك المنزلي والزراعي والصناعي بتكلفة أقل بكثير مما تتكلفه الآن، إضافة إلى أن هذا يعد بديلاً ضرورياً، حينما يؤذن النفط بالنضوب، وتؤكد أهمية هذا الاستخدام في وقتنا الحاضر، حين يصبح موضوع تأمين الغذاء، ومحاربة الخواء الصحراوي من القضايا الملحة في كثير من دول العالم.

إن عصر بدائل الطاقة، يوشك أن يفرض وجوده، وسوف تشغل الطاقة الشمسية موقعا مهماً بين البدائل المختلفة، فإن معينها لا ينضب، وقد جعلها الله - تبارك وتعالى - باقية ما بقيت الحياة لتمد الإنسان بأسباب الحياة.

التقويم

اقرأ الموضوع بفهم ووعي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
السؤال الأول:

- سجّل في الفراغ التالي أهم فكرة رئيسة تضمّنها الموضوع:

.....

.....

السؤال الثاني:

- اذكر ثلاثة مجالات يُمكنُ الإفادَةُ فيها من الطاقة الشمسية، وذلك في الفراغ التالي:

أ -

ب -

ج -

السؤال الثالث:

- ضَع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط من بين الإجابات التالية لكلِّ عبارة مما يأتي:

أ - يفرضُ المستقبلُ على دولِ الخليجِ العربيةِ تحدياتٍ واسعةً في مجالِ البحثِ عن مصادرٍ بديلةٍ للطاقة:

- () - لأنها تمتلكُ قدرًا هائلًا من احتياطي النفط في العالم.
- () - لأن ما تمتلكُ من نفطٍ مُعرَّضٌ للنضوب.
- () - لأن النفطَ لن يصبحَ مصدرًا للطاقة المفضلة في السنوات القادمة.

ب - في منطقة الخليج العربية من المميزات ما يجعلها منطقة نموذجية لاستغلال الطاقة الشمسية:

()

- لأنها تملك ثروات هائلة.

()

- لأنها مخزون هائل للنفط.

()

- لأنها تتمتع بكميات وفيرة من الإشعاع الشمسي.

ج - يُعدُّ ارتفاع الحرارة في منطقة الخليج:

()

- عاملاً إيجابياً في الاستفادة من الطاقة الشمسية.

()

- عاملاً سلبياً في الاستفادة من الطاقة الشمسية.

()

- عاملاً محايداً في الاستفادة من الطاقة الشمسية.

السؤال الرابع:

علّل ما يأتي:

أ - للرطوبة المرتفعة في منطقة الخليج تأثير سلبي على الإفادة من الطاقة الشمسية.

.....

.....

.....

ب - يؤدي ارتفاع كمية الغبار العالقة في جو منطقة الخليج إلى تقليل الإفادة من الطاقة الشمسية.

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

رتّب المناطق التالية ترتيباً تنازلياً بحسب توفر إمكانات الإفادة من الطاقة الشمسية بها، وذلك بوضع الرقم المناسب أمام كل منها (مستعيناً في ذلك بمدرس الجغرافيا):

() منطقة القطب الشمالي.

() منطقة شمال البحر المتوسط.

() منطقة جنوب البحر المتوسط.

() منطقة شمال كندا.

() الجزر البريطانية.

() منطقة خط الاستواء.

() منطقة الخليج العربية.

() منطقة أمريكا الجنوبية

السؤال السادس:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي:

() - ضعف الإشعاع في فصل الشتاء لا يتلاءم مع الإفادة من الطاقة الشمسية.

- الموقع الجغرافي لدول الخليج العربية يجعلها من بين المناطق ذات الإشعاع

() الشمسي المرتفع.

() - يعد تسخين المياه بوساطة الطاقة الشمسية من أقل التطبيقات شيوعاً في العالم.

- كمية الإشعاع الشمسي في منطقة الخليج في فصل الصيف تلائم ازدياد الطلب

() على الطاقة فيه.

السؤال السابع:

- لماذا كان استخدام الطاقة الشمسية في أعمال التبريد من التطبيقات المهمة لدول الخليج العربية؟

(أجب في كراستك)

السؤال الثامن:

- كيف يمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية في أعمال التبريد على النحو الأفضل؟

السؤال التاسع:

- كيف استطاعت دول الخليج العربية أن تتغلب على مُشكلة قلة توافر المصادر الطبيعية للمياه العذبة؟

(أجب في الفراغ التالي)

.....

.....

.....

السؤال العاشر:

- ما الطاقة التي تعتمد عليها محطات تقطير المياه المالحة؟

السؤال الحادي عشر:

- اذكر اثنتين من الفوائد التي تتحقق من استخدام الطاقة الشمسية في تحلية المياه المالحة في منطقة الخليج العربية.

(أجب في الفراغ التالي)

أ -

ب -

السؤال الثاني عشر:

اختص الله - تبارك وتعالى - منطقة الجزيرة العربية بالعديد من الميزات الطبيعية التي تهيئ لها أسباب التقدم والازدهار والتي تمكنها من حمل خاتم الرسالات على مر العصور.

- أكتب مقالاً في حدود عشرين سطراً في كراستك عن ذلك مستعيناً بما فهمته من الموضوع.

السؤال الثالث عشر:

- ارجع إلى كتاب (العالم ومشكلات الإنسان المعاصر) «لزهير الكرمي» العدد (٥) من سلسلة عالم المعرفة - الكويت، صفحة (٢٥١) وما بعدها، تحت عنوان: «الإفادة من طاقة الشمس»، واقرأ.. ثم اكتب ملخصاً موجزاً لما جاء في هذا المقال.. في كراستك.

السؤال الرابع عشر:

- اكتب مذكرات موجزة عما يأتي، مستعيناً بما جاء في كتاب (الطاقة الشمسية سلاح المستقبل). تأليف: د. س. هلاسي ترجمة: نجاح شمعة قدوره.. في الفصل السابع:

- أ- الطهو الشمسي. صفحة (١٦٧)
 - ب - تقطير الماء. صفحة (١٦٩) وما بعدها
 - ج - الكهرباء الشمسية. صفحة (١٧٢)
 - د - الفرن الشمسي. صفحة (١٧٦)
 - هـ - مجالات أخرى للإفادة من الطاقة الشمسية. صفحة (١٩٤، ١٩٣)
- (سجل إجابتك السابقة في كراستك)

السؤال الخامس عشر:

- اقرأ العبارة التالية ثم أجب عما بعدها من أسئلة:
إن عصر بدائل الطاقة يوشك (أن يفرض وجوده)، وسوف تشغل الطاقة الشمسية موقعا مهماً بين البدائل المختلفة. فإن معيها لا ينضب، وقد جعلها الله - تبارك وتعالى - باقية ما بقيت الحياة.
أ - حدد الدلالة الفنية لكلمتي (يوشك، سوف).

ب - الطاقة الشمسية معيها لا ينضب، وضح سر الجمال الفني في هذه العبارة.

ج - الكلمات التي تحتها خط جاءت منصوبة. فما سبب ذلك؟

د - وضح علاقة الجملة التي بين القوسين بما قبلها معنى وإعراباً.

